

استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي

والإشباع المتحققة منها: دراسة مسحية

حليمة بنت علي بن سليمان المقبالية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

تخصص الإعلام

(العلاقات العامة والإعلان)

قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

أكتوبر ٢٠١٦

الرقم الجامعي: 37460

اسم الطالبة: حليلة بنت علي بن سليمان المقبالية

عنوان الرسالة: استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشبيعات المتحققة منها :دراسة مسحية.

(لجنة الإشراف على الرسالة)

1-المشرف الرئيس:

الاسم: د. حسني محمد نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: إعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس

التوقيع: التاريخ: ١٠/١١/٢٠١٦

2-عضو لجنة الإشراف:

الاسم: د. إيمان زهرة

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: إعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس

التوقيع: التاريخ: ١٠/١١/٢٠١٦

(لجنة مناقشة الرسالة)

1. رئيس اللجنة:

الاسم: دنا هر سعيد الجعوري
الدرجة العلمية: استاذ مشارك
القسم: الآثار

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الإنسانية
التوقيع: التاريخ: ١١/١١/٢٠١٦

2. المشرف الرئيس:

الاسم: د. حسني محمد نصر

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: إعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس

التوقيع: التاريخ: ١١/١١/٢٠١٦

3. الممتحن الداخلي:

الاسم: سامر عبد الرؤوف طالع
الدرجة العلمية: استاذ

القسم: الاعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب

التوقيع: التاريخ: ١١/١١/٢٠١٦

4. الممتحن الخارجي:

الاسم: شربل أحمد عبد الحفيظ
الدرجة العلمية: استاذ

القسم: الاعلام

الكلية/المؤسسة: الآداب جامعة البحرين

التوقيع: التاريخ: ١١/١١/٢٠١٦

إهداء،،

أهدي هذه الرسالة إلى أبي الحنون وأمي الغالية،
وإخواني الأعزاء،،
وصديقاتي في المشوار الدراسي،،

شكر وتقدير

أُتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الكرام في قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وشكر خاص للدكتور حسني نصر والدكتورة إيمان زهرة، والدكتور عماد فاروق الاستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي.

وأشكر زملائي وأصدقائي في وزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس وجميع المكفوفين بمعهد عمر بن الخطاب وجمعية النور للمكفوفين.

استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة مسحية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى كشف وتحليل وتفسير استخدامات المكفوفين المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لها، والإشباعات المتحققة من تلك الاستخدامات، وربط هذه الاستخدامات والإشباعات بالمتغيرات الديموغرافية، وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة من المكفوفين في سلطنة عمان، باستخدام منهج المسح الإعلامي، وتحليل إستبيان في نسخته الإلكترونية والورقية لعينة مكونة من ٧٣ مكفوفاً من سلطنة عمان، والموزعين على جمعيات النور للمكفوفين في سلطنة عمان.

وخلصت الدراسة إلى أن نسبة من يمتلكون صفحة أو حساب على شبكات التواصل الاجتماعي بلغت ٦٤,٣%، في مقابل ٣٥,٦% لا يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي. وتشير النتائج إلى أن أهم الأسباب التي تعيق المستخدمين من الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي هي عدم امتلاكهم للوقت الكافي، وعدم معرفتهم بطريقة الدخول، وقد كانت أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى عينة الدراسة تويتر Twitter، ثم يوتيوب Youtube، يليه فيسبوك Facebook، وجوجل بلس Google+، وسكايب Skype، ولينكد إن LinkedIn، وسناب شات Snapchat، والإنستجرام Instagram.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يفضلون الدخول بمفردهم إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ويستخدمون الهواتف الذكية للدخول إلى هذه الشبكات، وهم ليسوا حديثي العهد بهذه الشبكات فهم يستخدمونها منذ ثلاث سنوات إلى ستة سنوات، ويتصفحونها من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات، ويفضلون استخدامها في البيت أو السكن غالباً.

وخلصت الدراسة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لم تغير من تعرض عينة الدراسة لوسائل الإعلام الأخرى، وإنما تعتبرها مكملة لهذه الوسائل ومفسرة لها. وتؤكد النتائج أن المواقع الإخبارية، ومواقع الصحف والمجلات على الويب أكثر الوسائل الإعلامية التي يتابعها المكفوفين في سلطنة عمان والصحف والمجلات الورقية هي الأقل متابعة. وتعد الحاجات المعرفية أكثر الحاجات التي دفعت غالبية أفراد العينة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتعد دوافع استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي نفعية في المقام الأول فالرغبة في الاستطلاع والبحث عن المعلومة من أكثر من مصدر هي الدافع الأساسي وراء دخولهم لشبكات التواصل الاجتماعي، تليها الدوافع الطقوسية كالتخلص من الوحدة والاستمتاع مع الآخرين، وشغل أوقات الفراغ. أما الإشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فهي إشباعات توجيحية في المرتبة الأولى كالتنمية المعرفية، والحصول على الأخبار والمعلومات وزيادة الثقافة الشخصية، وتلتها الإشباعات شبه التوجيهية مثل: التسلية والإحساس بالمتعة والسعادة، وتليها الإشباعات الاجتماعية كالتواصل مع الأصدقاء والأقارب والاندماج في المجتمع، وأخيراً الإشباعات شبه اجتماعية كالحاجة للتفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم. وتشير الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي لمتغيري النوع، والحالة الاجتماعية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي لمتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي.

The Uses and Gratifications of Social Media by the Visually-Impaired in the Sultanate of Oman: A Survey Study

Abstract

This study aims at detecting, analyzing and interpreting the various uses of social media by the visually-impaired individuals, and their motives while using these social media platforms. It also aims at exploring their Gratifications resulting from such uses, and linking these uses and Gratifications to the demographic variables. The study relies on data collected through a survey via two versions; electronic and printed. The survey is conducted on a total number of 73 visually impaired members at Al Noor Association for the visually- impaired in the Sultanate of Oman.

The study shows that the percentage of those who possess an account on social media reached 64.3%, versus 35.6% of those who do not have accounts. The results indicate that the most important obstacles that face users from accessing social media are lack of time and the difficulties of logging onto the internet. The study also reveals the Twitter and YouTube have been the most used networks by the respondents, followed by Facebook, Google+, Skype, LinkedIn, Snapchat, and Instagram.

Furthermore, the study results indicate that the majority of the respondents prefer to log in on their own into social media using smart phones to access these networks. The majority of them are not new to using social media. They have been using them since three to six years so far, and spend one to less than three hours daily checking their accounts, and often prefer to spend time on surfing these channels at home.

Moreover, the study concludes that the use of social networks did not change the respondents' exposure to other media, but considered it complementary and explanatory to them. The results indicate that the news pages, and pages of newspapers and magazines are the most followed media by the visually- impaired in Oman. The cognitive needs are the needs that mostly prevail for respondents to urge use of social media. Their motives to use social media are instrumental motives primarily, as the desire to search for information from more than one source. Ritualized motives come second such as escaping loneliness, enjoying the company of others and passing spare time. The gratifications from the use of social media are orientation gratifications in the first place, such as cognitive development, access to news and information and increase of personal knowledge. Para orientation gratifications come second among the study sample, such as entertainment and enjoying happiness. Follows are the social gratifications such as connecting with friends and family, and blending in society. Finally, are the para-social gratifications such as the need to interact with the visually impaired and with people of special needs. The study concludes that there are no statistically-significant differences between the averages of gratifications from using social media for the variables of sex and social status, while there are significant differences between the averages of gratifications for the variables of age and educational qualification among the study sample.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ح
الفهرس	خـ
قائمة الجداول	ذر
المقدمة	١
الفصل الأول: الإطاران النظري والمنهجي للدراسة	٢
أولاً: الإطار النظري:	
• الدراسات السابقة	١٣-٣
• مدخل الاستخدامات والإشبعات	١٩-١٣
ثانياً: الإطار المنهجي:	
• مشكلة الدراسة	١٩
• أهمية الدراسة	٢٠-١٩
• أهداف الدراسة	٢١-٢٠
• تساؤلات الدراسة	٢٢-٢١
• نوع الدراسة	٢٢
• منهج الدراسة	٢٣-٢٢
• أدوات الدراسة	٢٥-٢٣
• مجتمع الدراسة وخصائص العينة	٢٦-٢٥
• جمع البيانات	٢٩-٢٦
• الصدق	٢٩
• المعالجة الإحصائية للبيانات	٣٠
الفصل الثاني: تطور الاهتمام بالمكفوفين في سلطنة عمان	٣١
• مفهوم المكفوف	٣٣-٣٢
• نبذة تاريخية عن المكفوفين	٣٤-٣٣
• الاهتمام بالمكفوفين في العصر الحديث	٣٤
• تطور نظم القراءة	٣٦-٣٤

٣٧-٣٦	• الاهتمام بالمكفوفين في العالم العربي
٤٠-٣٧	• رعاية المعاقين في سلطنة عمان
٤١-٤٠	• المكفوفون في سلطنة عمان
٤٤-٤١	• أهم المؤسسات الرائدة في رعاية المكفوفين في سلطنة عمان والعناية بهم
٤٥-٤٤	• قانون رعاية وتأهيل المعاقين
٤٧	الفصل الثالث: المكفوفون وشبكات التواصل الاجتماعي
٥٠-٤٧	• المكفوفون ووسائل الإعلام
٥٢-٥٠	• شبكات التواصل الاجتماعي
٥٣-٥٢	• نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
٥٤-٥٣	• أشكال شبكات التواصل الاجتماعي
٥٦-٥٤	• خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
٦١-٥٦	• أشهر شبكات التواصل الاجتماعي
٦٧-٦١	• المكفوفون وشبكات التواصل الاجتماعي
١٠٥-٦٨	الفصل الرابع: استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها (نتائج الدراسة الميدانية)
١٠٦	الخاتمة
١١٣-١٠٧	أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة
١١٥-١١٤	ثانياً: مناقشة النتائج
١١٦	ثالثاً: توصيات الدراسة
١٢٨-١١٧	المراجع
١٢٩	الملاحق
١٤١-١٣٠	الملحق الأول
١٤٣-١٤٢	الملحق الثاني

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
١	أعداد أعضاء جمعية النور للمكفوفين للعام ٢٠١٥	٢٦
٢	الخصائص الديموغرافية للعينة	٢٧
٣	المشاركون من أفراد العينة في جمعيات النور للمكفوفين	٢٩
٤	أعداد الملحقين بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين للعام ٢٠١٥-٢٠١٦	٤٢
٥	مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي من المكفوفين	٦٩
٦	أسباب العزوف عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٧٠
٧	الأجهزة التي يستخدمها المكفوفون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي	٧٢
٨	التقنيات والبرامج المساعدة التي يستخدمها المكفوفون	٧٣
٩	ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى المكفوفين	٧٤
١٠	كثافة استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي	٧٥
١١	تاريخ استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي	٧٦
١٢	أماكن استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي	٧٧
١٣	طريقة دخول المكفوفين في سلطنة عمان إلى شبكات التواصل الاجتماعي	٧٨
١٤	البيانات الشخصية التي يتيحها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي	٨٠
١٥	حجم تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام المختلفة	٨١
١٦	تأثير استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي على تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة	٨٢
١٧	الموضوعات المفضلة على شبكات التواصل الاجتماعي	٨٤
١٨	الصفحات المفضلة على شبكات التواصل الاجتماعي	٨٦
١٩	تقييم المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي	٨٩
٢٠	السلوكيات الاتصالية للمكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي	٩١
٢١	الحاجة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٩٣
٢٢	دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٩٥
٢٣	الإشباع المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٩٨
٢٤	الفروق بين متوسطات الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى)	١٠٢
٢٥	الفروق بين متوسطات الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير درجة الإعاقة (كفيف كلي-ضعيف بصر)	١٠٢

٢٦	الفروق بين متوسطات الإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر	١٠٣
٢٧	الفروق بين متوسطات الإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	١٠٤
٢٨	الفروق بين متوسطات الإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي	١٠٥

مقدمة

تعد وسائل الإعلام الجديدة شريان الحياة المعاصرة، فهي تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام، إذ لا يستطيع غالبية أفراد المجتمع التخلي عنها، لما توفره من معلومات ومهارات وترفيه (الخميس وصلوي، ٢٠٠٧: ٢)، وأصبح التعامل معها متاحاً لجميع فئات المجتمع، وبخاصة فئة المكفوفين، إذ فتحت لهم المجال للتواصل والتفاعل مع الآخرين مثلهم مثل باقي أفراد المجتمع. وقد ساهمت هذه الوسائل الجديدة والمزودة بالتقنيات اللازمة في صقل مواهب المكفوفين وقدراتهم، وتعزيز دورهم في التعلم والمعرفة، وتخفيف حدة الاستبعاد الذي كانوا يشعرون به في السابق (إسماعيل، ٢٠١٢: ٤٧٥). ولعبت وسائل الاتصال الجديدة دوراً مهماً في تشكيل المتغيرات النفسية والاجتماعية للمكفوفين، ومنحتهم ثقافة جديدة للتعبير والتواصل والتفاعل بثقة أكبر مع مجتمعاتهم (أبو زيتون والمقدادي، ٢٠١٢: ٢٥٦).

ويعد هذا العصر عصر إزدهار وسائل الاتصال الجديدة والمزودة بالأنظمة والبرامج والتقنيات المساعدة للمكفوفين، والتي بدورها فتحت المجال أمامهم للتجاوز عبر تطبيقات الهواتف الذكية، والدخول على بعض شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك Facebook وتويتر Twitter ولينكد إن LinkedIn وغيرها (شقرة، ٢٠١٤: ٤٨). ويظهر تأثير تكنولوجيا الاتصال الجديدة على نمط حياة المكفوفين، والذين أصبحوا أكثر استقلالية، وأكثر حظاً في التعلم واكتساب الخبرات، من خلال تصفحهم للمواقع الإلكترونية المتاحة لهم والتواصل والتفاعل في مختلف المواضيع المطروحة والتجاوز مع العديد من الأشخاص خارج نطاق الأسرة والدولة (إسماعيل، ٢٠١٢: ٤٧٥).

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر من أهم أدوات الإعلام الجديد التي تتيح للجمهور المشاركة والتفاعل مع الحدث (المقدادي، ٢٠١٣: ٢٧). وفي هذه الدراسة تقوم الباحثة ببحث استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا الاستخدام، والإشباع المتحققة منه وعلاقة هذه الاستخدامات والإشباع بالمتغيرات الديموغرافية الخاصة بهم، بالإضافة إلى تأثير هذا الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي على درجة تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة.

الفصل الأول

الإطاران النظري والمنهجي للدراسة

الإطاران النظري والمنهجي للدراسة

تمهيد:

خلقت التكنولوجيا الحديثة نمطاً جديداً في الاتصال والتواصل بين الأفراد، وساهمت في تسهيل الحياة الاجتماعية، وتوطيد العلاقات الإنسانية، وتذليل العديد من الصعوبات خاصة للمكفوفين، إذ سمحت لهم بالانخراط مع مجتمعاتهم بصورة أفضل، والاستمتاع بالخدمات الإلكترونية المتاحة عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

وتتناول هذه الدراسة استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها اعتماداً على مدخل الاستخدامات والإشباع. وتكشف الدراسة علاقة هذه الاستخدامات والإشباع بالمتغيرات الديموغرافية، بأنماط الاستخدام، وكثافة التعرض، بالإضافة إلى تأثير استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي على درجة تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى.

أولاً: الإطار النظري:

الدراسات السابقة:

نظراً لندرة الدراسات التي تتناول استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، تستعرض الباحثة الدراسات القريبة من الموضوع، وذلك في ثلاثة محاور أساسية، وهي:

- ١- الدراسات التي تناولت استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- الدراسات التي تناولت استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة منها.
- ٣- الدراسات التي تناولت استخدامات المكفوفين للتكنولوجيا.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي:

-دراسة كيو Qiu وروتربرغ Rauterberg (٢٠١٥) بعنوان: "ملاحظات أولية حول استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي عن طريق الهواتف المحمولة".

تهدف الدراسة إلى التعرف على طريقة استخدام المكفوفين للشبكات الاجتماعية عبر الهواتف المحمولة، من خلال التمييز بين أنواع السلوكيات التي يقوم بها المكفوفون أثناء الدخول لهذه

المواقع، والتعرف على أهم المشاكل التي يتعرضون لها نتيجة هذا الاستخدام، وأهم السمات النفسية والشخصية للمكفوفين أثناء استخدامهم للشبكات الاجتماعية. واستخدم الباحثون المنهج المسحي في الدراسة، وأجريت الدراسة على ست مكفوفين من هونغ كونغ، اعتماداً على المقابلة المفتوحة، والملاحظة كأدوات للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المكفوفين يميلون إلى تلقي المعلومات من خلال صفحات المواقع الاجتماعية دون مشاركة، فهم لا يبدون آرائهم حول المنشورات التي يتم طرحها عبر هذه الصفحات. وتؤكد الدراسة إلى أن هناك مشكلة لدى المكفوفين في التعرف على الصور الفوتوغرافية والأشكال المرسومة في هذه المواقع. ويلاحظ الباحثون أن المكفوفين شديدي الحرص على قبول أصدقاء جدد ولديهم حس عال من السرية في الكشف عن معلوماتهم الخاصة. وأوضحوا أن معرفة أسماء الألوان له دور في عملية التفاعل بينهم، ويساعدهم على التمييز بين الجنسين، على سبيل المثال إن كانت الألوان تميل إلى اللون الوردي فهي تناسب الإناث أكثر من الذكور، بذلك تعد هذه المسألة متعلقة بالتفضيلات الشخصية بين الجنسين.

-دراسة فانثيستا Vashistha وآخرون (٢٠١٥) بعنوان: "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المكفوفين ذوي الدخل المحدود في الهند".

تسعى الدراسة إلى تقييم استفادة المكفوفين من ذوي الدخل المحدود من شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتحديد نقاط القوة والضعف من هذا الاستخدام، والتعرف على أهم العوائق التي تمنع هذه الفئة من استخدام هذه الشبكات. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لعينة من ٣٥ مكفوفاً من ذوي الدخل المحدود من المناطق النائية في الهند، وباستخدام المقابلات الشخصية والملاحظة.

وخلصت الدراسة إلى أن تطبيقات الهواتف المختلفة كالواتساب whatsapp وشبكات التواصل الاجتماعي كفيسبوك Facebook وتويتر Twitter قد لاقت قبولاً اجتماعياً من المكفوفين، نتيجة المتعة والفائدة التي يحصلون عليها من هذا الاستخدام. وتشير الدراسة إلى أن هناك عوائق اجتماعية واقتصادية تؤثر في مدى فاعلية البرامج المستخدمة للوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي إذ كانت غير جيدة، وحدث من انتشار هذه الشبكات لدى المكفوفين من ذوي الدخل المحدود، بالإضافة إلى نقص وجود الدعم المادي وهو ما يعيق المشاركة والاستفادة من هذه البرامج.

وتشير النتائج إلى أن المكفوفين من ذوي الدخل المحدود يستخدمون هذه الشبكات من غير ترويج من قبل الشركات فدوافعهم ذاتية في الاستخدام، وأن الذكور كانوا أكثر مشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي من الإناث.

-دراسة بشير Bashir وآخرون (٢٠١٤) بعنوان: "استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للتعليم".

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنواع الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها المكفوفون لأغراض التعلم، ووصف كيفية استخدام المكفوفين لهذه الشبكات عن طريق أجهزة الحاسوب. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٣٥ مكفوفاً من جامعة البنجاب في باكستان. واستخدم الباحثون أداة المقابلة، والتي تضمنت الإجابة على خمسة أسئلة مفتوحة.

وخلصت الدراسة إلى أن المكفوفين يستخدمون شبكة فيسبوك Facebook بنسبة ٤٢٪، تليها سكايب Skype بنسبة ٢٥٪، وتويتر Twitter بنسبة ٢٪. وبالنسبة للوقت الذي يستغرقه المكفوفون على هذه الشبكات أشارت النتائج إلى أن ٤٨٪ منهم يستخدمون هذه المواقع أكثر من مرة في اليوم، بينما يستخدمها ٢٠٪ مرة واحدة في الأسبوع، و٨٪ نادراً ما يستخدمونها. أما بالنسبة للهدف من الاستخدام، فقد أوضحت الدراسة أن ٣٧٪ يستخدمونها لأسباب أكاديمية، و٣١٪ لمشاركة الآخرين الأفكار والتجارب، و١٧٪ للتواصل مع الآخرين، و٥٪ للترفيه. وبالنسبة للأنشطة التي يمارسها المكفوفون على شبكات التواصل الاجتماعي فكان أكثرها التواصل مع الأقارب والأصدقاء، واستقبال الدعوات، وسماع الموسيقى، والتسجيل للدورات المباشرة على الإنترنت، وحضور اللقاءات المفتوحة، وكانت أقل الأنشطة هي: اللعب، ومشاركة الفيديو والصور.

-دراسة برادي Brady وآخرون (٢٠١٣) بعنوان: "التحقق من مدى ملائمة الشبكات الاجتماعية للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المستخدم المكفوف".

تسعى الدراسة إلى معرفة أنسب الشبكات الاجتماعية للمستخدم المكفوف. واعتمد الباحثون على المنهج المسحي، وصحيفة الاستقصاء لعينة من ١٩١ مكفوفاً.

وتكشف نتائج الدراسة أن ٩٢٪ من المكفوفين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي. وجاءت شبكة فيسبوك Facebook في المرتبة الأولى بنسبة ٨٠٪، تليها شبكة تويتر Twitter بنسبة ٥٢٪، ثم شبكة لينكد إن LinkedIn بنسبة ٤٠٪، وشبكة جوجل بلس Google Plus بنسبة

١٥%، وشبكة ماي سبيس MySpace بنسبة ٤% فقط. وتؤكد الدراسة أن أغلب المكفوفين لا يتقنون بالمستخدمين الموجودين على شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم مجهولون في نظرهم، ولا يفضلون استخدام الشبكات التي لا يعرفونها. ويرى أفراد العينة أن شبكة فيز ويز (VizWiz) (*) تتيح لهم فرصة طرح الأسئلة والتفاعل مع الآخرين، ولكنها تتطلب تكلفة مادية باهظة مقارنة بالشبكات الأخرى، وهو الأمر الذي يمنع بعض المكفوفين من استخدامها.

دراسة الجيار El-Gayyar وآخرون (٢٠١٣) بعنوان: "استخدام برامج الحوسبة السحابية (cloud computing) لمساعدة فئة المكفوفين والصم للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي".

تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية استخدام برامج الحوسبة السحابية في الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي لفئة المكفوفين والصم، ومدى قدرة هذه البرامج على دمج الفئات الخاصة مع بعضهم البعض، ومع المجتمع ككل من خلال الهواتف المحمولة والشبكات الاجتماعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة متاحة من المكفوفين والصم الذين يستخدمون برنامج الحوسبة السحابية في عدد من الدول العربية، باستخدام الملاحظة كأداة رئيسية في الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن استخدام برنامج الحوسبة السحابية محدود نسبياً في الدول العربية، رغم نجاحه وبنسبة ٩٠% في إيصال التعبيرات والإشارات المختلفة لكل من المكفوفين والصم بوضوح، وهو ما يحقق الاندماج والمشاركة فيما بينهم وبين الفئات الأخرى في المجتمع. وتؤكد الدراسة أن عملية بناء التواصل الاجتماعي من خلال تكنولوجيا الاتصال الجديدة كالهواتف المحمولة وغيرها، تشير إلى أن الفجوة الموجودة بين الفئات الخاصة بدأت تتلاشى، وأن استخدام المكفوفين والصم لبرنامج الحوسبة السحابية يبين مدى إمكاناتهم التقنية التي يمكن أن تفيد المجتمع.

دراسة إسماعيل (٢٠١٢) بعنوان: "دراسة مسحية لاستخدام المكفوفين للشبكات الاجتماعية".

(*) الفيز ويز (VizWiz): عبارة عن شبكة تتيح للمستخدمين المكفوفين الحصول على أجوبة سريعة لأسئلة حول محيطهم. وهي تجمع بين المعالجة التلقائية للصور والعمل على ترجمتها لهم في شكل إجابات فورية (Brady, ٢٠١٣: ٥).

تسعى الدراسة إلى معرفة مدى إلمام المكفوف باستخدامات شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية، وتحديد أهم الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها المكفوف، والأسباب التي تدعوه لاستخدامها. وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٥٠ مكفوفاً بالمرحلة الجامعية. وذلك باستخدام المقابلات الهاتفية.

وتشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع أعداد المكفوفين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تصل نسبتهم إلى ٩٢% من حجم العينة. وخلصت الدراسة إلى أن أهم الشبكات الاجتماعية التي يستخدمونها هي شبكة فيسبوك Facebook حيث بلغت نسبة استخدامها ١٠٠%، ثم شبكة تويتر Twitter بنسبة ٥٥%. وتؤكد نتائج الدراسة أن معدل استخدام المكفوف اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي يعد منخفضاً، وأن أهدافهم من الاستخدام متنوعة، إذ تبين أن ٦٩% من المكفوفين يودون الحفاظ على صداقاتهم، و٣٢% منهم يودون التعرف على أصدقاء جدد، و٢١% يستخدمون الشبكات الاجتماعية لإرسال واستقبال التعليقات فقط.

-دراسة بوابة الإعلام الأسترالية (Media Access Australia) وهولير Hollier (٢٠١٢) بعنوان: "الآثار الاجتماعية لاستخدام المعاقين لشبكات التواصل الاجتماعي".

تهدف الدراسة إلى معرفة الشبكات الاجتماعية الأنسب للمستخدمين المعاقين، وكيف يمكن من خلالها مساعدتهم وتقديم الخدمات الإلكترونية لهم مباشرة من خلال الهواتف الذكية أو الحواسيب، وتحديد التقنيات الداعمة لهم والبرامج المساعدة. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم تطبيقها على مجموعة من المستخدمين في شبكة عمل مستهلكي الاتصالات الأسترالية ACCN وبوابة الإعلام الأسترالية MAA من المعاقين، من مختلف الفئات العمرية، باستخدام الاستبيان الإلكتروني عن طريق البريد وشبكات التواصل الاجتماعي.

وخلصت الدراسة إلى أن المستخدمين النشطين من مختلف الإعاقات ينقلون تجاربهم عبر الشبكات الاجتماعية للمستخدمين الأقل نشاطاً في هذه الشبكات، من خلال شرح الصعوبات التي تواجههم وكيفية حلها. وتسهم هذه النتائج في تطوير الأدوات والبرمجيات المساعدة لهذه الفئة لتقديم الخدمات والمنتجات لهم من قبل الشركات المختلفة في أستراليا. ويختلف تفضيل الشبكات والمواقع الإلكترونية من فئة إلى أخرى، فالمكفوفون كانوا يفضلون استخدام المواقع الإخبارية مثل: Wordpress.com لوضوحه وسهولة استخدامه، بينما تفضل فئة الصم المدونات الإلكترونية BlogSpot. وتشير النتائج إلى أن تطبيقات الهواتف المحمولة تختلف من شركة إلى أخرى، وأن أجهزة الآيفون والآيباد هما الأكثر انتشاراً بين المعاقين بسبب وجود البرامج

المساعدة والمطورة عليها، مما يدفع جميع شركات الاتصالات إلى التعاون مع هذه الفئة وتطوير البرمجيات المختلفة لهم.

-دراسة هيويت Hewett وآخرون (٢٠١٢) بعنوان: "النشاط الاجتماعي والشبكات الاجتماعية لفئة المكفوفين وضعاف البصر من صغار السن".

تسعى الدراسة إلى معرفة تجارب المكفوفين عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي، وتم تطبيقها على عينة من المكفوفين وضعاف البصر من سن ١٤ سنة، وتمت متابعتهم لمدة خمس سنوات، من خلال المقابلات الهاتفية.

وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٦% من المكفوفين على علم بشبكات التواصل الاجتماعي، وأن أشهر الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها المكفوف هي شبكة فيسبوك Facebook بنسبة تصل إلى ١٠٠%، ثم شبكة تويتر Twitter بنسبة ٧٨%، ثم شبكة ماي سبيس MySpace بنسبة ٤٦%، وشبكة بيبو Bebo(*) بنسبة ٣٢%. وخلصت الدراسة إلى أن ٩١% من المكفوفين يقومون بتحديث صفحاتهم الخاصة على هذه الشبكات الاجتماعية.

وتؤكد الدراسة أن أفضل وسيلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي استخدام لوح بلغة برايل الإلكتروني، لسهولة القراءة والإرسال من خلالها، والتواصل مع الآخرين.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت استخدامات المكفوفين لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها:

-دراسة آبييل Abeele وآخرون (٢٠١٢) بعنوان: "ثقة المكفوفين في شبكة الإنترنت؟ تأثير استخدام الإنترنت على تمكين البالغين من فئتي ضعاف السمع والمعاقين بصرياً دراسة كيفية عن الفوائد والمعوقات".

تهدف الدراسة إلى معرفة استخدامات فئتي المكفوفين والصم لمواقع شبكة الإنترنت من خلال مدخل الاستخدامات والإشباعات، وتحديد الفوائد والمعوقات التي تواجه الفئتين على مواقع شبكة الإنترنت. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، والمقابلات، وطبقت على مجموعة تتكون من ٢١ مكفوفاً وأصم من الفئة العمرية ١٦ إلى ٢٥ سنة.

(*) بيبو (Bebo): وهي شبكة مجانية أنشئت في العام ٢٠٠٥، وتسمح للمستخدم بإنشاء صفحة خاصة به والمشاركة بالصور والموسيقى والروابط مع مستخدمي الشبكة (واب ويب، موقع إلكتروني، ٢٠١٣).

وخلصت الدراسة إلى أن شعور المكفوفين بالإعاقة يقل عند استخدامهم لمواقع شبكة الإنترنت. وأشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون البريد الإلكتروني، والماسنجر Messenger، وفيسبوك Facebook، وتويتر Twitter، ومع ذلك فإنهم لا يعدونها مصدر ثقة بالنسبة لهم، ولا يصنفونها ضمن أولوياتهم في اكتساب المعرفة والتعلم، فهم يستفيدون من مواقع شبكة الإنترنت أكثر من شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لوجود حواجز الريبة والشك، فهم لا يضعون كامل ثقتهم في هذه الشبكات.

-دراسة العريزي (٢٠١٠) بعنوان: "دوافع استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للبرامج التلفزيونية العمالية والإشباع المتحققة في سلطنة عمان".

تسعى الدراسة إلى محاولة الخروج برؤية واضحة تمكن القائم على التلفزيون من إعداد مواد وبرامج تلبي حاجات المعاقين وتشبع تطلعاتهم، والتعرف على حجم استخدامهم لهذه البرامج ودوافعهم من هذا الاستخدام والإشباع المتحققة من ذلك. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم تطبيقها على ٢٠٠ مفردة من المعاقين بمسقط، باستخدام صحيفة الاستقصاء وهي الأداة الرئيسية المعتمدة في الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن التلفزيون يحتل النسبة الأعلى في المشاهدة، وتليه الإذاعة، ثم الصحافة، وأخيراً الإنترنت. وبالنسبة لأفضلية المواد الإعلامية فقد أشارت النتائج إلى أن ٣٦,٥% من حجم العينة تفضل برامج الرياضة، بينما يفضل ٢٧% الأفلام، و١٦% يفضل الأخبار، و٦% يفضلون البرامج الدينية. وقد أوضحت النتائج أن هناك عدة أسباب لعدم استفادة أفراد هذه الفئة من التلفزيون، أهمها أنه لا يناقش اهتماماتهم الخاصة، وأن البرامج المقدمة مملة، ولا تساعد في اكتساب معلومات جديدة.

-دراسة الخميس والصلوي (٢٠٠٧) بعنوان: "احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها".

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر الوسائل الإعلامية استخداماً من جانب المعاقين، والإشباع التي تحققها لهم. واعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي لعينة مكونة من ٥٠ مكفوفاً، و ٥٠ من فئة الصم والبكم، تم اختيارهم من وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات وحصرها.

وخلصت الدراسة إلى أن أفراد العينة يفضلون التلفزيون بالمرتبة الأولى، حيث بلغت نسبة المكفوفين الذين يتابعون المواد التلفزيونية ٥٩,٧%، ثم الصحف الإلكترونية بنسبة ٥٥,٧%، والإنترنت بنسبة ٥٢,٥%. وتؤكد الدراسة أن الإنترنت أصبح وسيلة مهمة في حياة المكفوفين اليومية. وبالرغم من صعوبة توافر البرامج التي تمكنهم من التعامل معها؛ فإنهم حريصون على توظيف الوسائط التقنية الجديدة بغية الوصول إلى المعلومات أو الأخبار، وذلك لندرة المطبوعات الخاصة بهم.

وأوضحت النتائج أن أهم دوافع تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام، هي زيادة المعرفة والثقافة والإطلاع، ثم التسلية والترفيه، ثم جمع المعلومات والأخبار حول البيئة المحيطة، ثم التفاعل الاجتماعي، والتعرف على الخدمات المقدمة للمعاقين، والبحث عن حلول لمشكلات الإعاقة، والمساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة، وأخيراً الهروب من الواقع الذي يعيشونه.

-دراسة عطية (٢٠٠٧) بعنوان: "استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية المصرية والإشباع المتحققة منها (دراسة تطبيقية)".

تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية المصرية، والوقوف على مدى الاستفادة المتحققة لهم نتيجة استماعهم لها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة عشوائية من ١٢٠ مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية من قوائم الفصول الدراسية للطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة والشرقية. وتمثلت أدوات الدراسة في صحيفة الاستقصاء، والمقابلة الشخصية بطريقة فردية مع الطلاب المكفوفين عينة الدراسة، إلى جانب استمارة تحليل مضمون البرامج التعليمية الموجهة للشهادة الثانوية العامة بالإذاعة التعليمية المصرية.

وتؤكد النتائج أن غالبية الطلاب المكفوفين يشاركون عن طريق الاتصال الهاتفي في برامج الإذاعة التعليمية بنسبة ٨٤%، في حين أن ١٥% منهم يشاركون عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني. وأكدت الدراسة أن ٦١% من الطلاب المكفوفين يستمعون للإذاعة لحل مشكلاتهم الدراسية والشخصية، بينما ٤٨% منهم يسعون إلى تعلم أشياء ومعلومات جديدة، و ٥٩% منهم يحبون التعرف على الأحداث الجارية، والأخبار التعليمية. وتشير النتائج إلى أن ٤٠% منهم يعارضون فكرة سماع الإذاعة التعليمية لشغل أوقات فراغهم، و ٤٣% يؤكدون أن الاستماع للإذاعة يعد عملاً ممتعاً ومسلماً، بينما يرى ٥٣% منهم أن الاستماع للإذاعة يُمكنهم من القيام بعمل مميز.

المحور الثالث: الدراسات التي تتناول استخدامات المكفوفين للتكنولوجيا:

-دراسة أبو دية (٢٠١٣) بعنوان: "واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطلبة المعاقين بصرياً بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية".

تهدف الدراسة إلى تحديد واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطلبة المعاقين بصرياً بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، من حيث الخدمات الأكاديمية، والإعداد التقني لمصادر المعلومات، والخدمات الإلكترونية لوحدة التقنيات المساعدة، والخدمات الإلكترونية للقبول والتسجيل. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي. وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ١٨ طالباً وطالبة من المعاقين بصرياً، بالاعتماد على صحيفة الاستقصاء.

وتشير النتائج إلى أنه رغم الجهود المبذولة في الكلية لمساعدة هذه الفئة في التكيف مع طبيعة إعاقتها، ومتطلباتها المادية والأكاديمية في الكلية؛ فإن هناك نوعاً من القصور في توظيف تكنولوجيا المعلومات لتيسير شؤون المكفوفين التعليمية، ورفع مستوى المشاركة الإيجابية لهم في المرحلة الجامعية. وتؤكد النتائج أن ٥٠% من المكفوفين يشيدون بالمكتبة المركزية لجامعة العلوم التطبيقية لما تحتويه من كتب ناطقة، ومطبوعات مكبرة أو مسموعة أو مكتوبة بطريقة برايل.

-دراسة أبو زيتون (٢٠٠٨) بعنوان: "مدى استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً في مجالي القراءة والكتابة في الأردن".

تسعى الدراسة إلى معرفة أنواع الأجهزة والأدوات التكنولوجية الأكثر استخداماً من قبل المكفوفين، وضعاف البصر في مجالي القراءة والكتابة، وكذلك التعرف على الصعوبات والعوائق التي تواجههم في الاستخدام. واعتمد الباحث على المنهج المسحي، وطبقت الدراسة على ٨٠ مكفوفاً من سن ١٥ إلى ٧٥ سنة. واستخدمت الدراسة أداتين هما: صحيفة الاستقصاء، والمقابلة.

وخلصت الدراسة إلى أن الأشكال التكنولوجية المستخدمة في القراءة والكتابة من قبل ضعاف البصر متعددة، وأكثرها استخداماً برامج تكبير النصوص، ونظام التلفزيون. أما بالنسبة للتكنولوجيا الأكثر استخداماً من قبل المكفوفين فهي عبارة عن: مجموعة أشرطة ومسجلات،

وآلة بيركنز^(*)، والمخرز^(**)، واللوح^(***). أما بالنسبة للمشكلات التي يعاني منها المكفوفون في استخدام التكنولوجيا فكان أهمها: ارتفاع تكلفة الأجهزة، وقلة الموارد المالية للمعاقين بصرياً وعائلاتهم، وصعوبة الحصول على هذه الأجهزة، وصعوبة توفيرها في بعض الدول. ومن أهم الاستراتيجيات المقترحة لزيادة استخدام التكنولوجيا: توعية المعاقين بصرياً وأسرههم بأهمية هذه التكنولوجيا، وتوفير الدعم المالي للحصول عليها، وتقديم التدريب المناسب لهم.

-دراسة يحيى (٢٠٠٣) بعنوان: "أهمية استخدام المعاق بصرياً لشبكة المعلومات الإنترنت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدراس التعليم الخاص".

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهمية استخدام شبكة الإنترنت للمعاق بصرياً من وجهة نظر المعلمين، في ضوء متغيرات الجنس، ونوع المؤهل العلمي، والخبرة في مجال التعليم بالمملكة العربية السعودية. واعتمد الباحث على المنهج المسحي، وتكونت العينة من ١٩٤ معلماً ومعلمة في مجال التربية الخاصة، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء.

وتوصلت إلى أن المعلمين ذوي المؤهل العلمي التربوي، ومن تزيد خبرتهم في مجال التعليم عن ست سنوات يرون أن استخدام شبكة الإنترنت أكثر أهمية للفرد المعاق بصرياً، لأنها تتيح له استخدام الوسائل المتنوعة التي توفر المرونة، والتي تساعد على التعلم دون التقيد بالوقت والمكان. وتكشف الدراسة أن استخدام شبكة الإنترنت تمكن المعاق بصرياً من الحصول على مصادر معرفية متنوعة من حيث الكم والكيف، وتوفر له الجهد والمال. وتشير نتائج الدراسة إلى أن المكفوفين يتزودون من خلال الإنترنت ببعض المهارات اليدوية، والمعرفية.

من خلال العرض السابق للدراسات يتضح ما يلي:

١- أظهرت الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات العربية والخليجية التي تتناول استخدامات ذوي الإعاقات المختلفة بوجه عام والمكفوفين بشكل خاص لوسائل الإعلام، وعدم وجود أي دراسة تتناول استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها في سلطنة عمان.

(*) آلة بيركنز : وهي آلة يستطيع المكفوف الكتابة بها بلغة برايل، وتعد أفضل الآلات للكتابة لقدرتها على الطباعة بشكل سليم على الورق وتوضيح نقاط برايل بطريقة بارزة.

(**) المخرز : هو أداة حادة جداً ذات رأس مدبب تستخدم في خرق الأوراق الخاصة بطباعة برايل.

(***) اللوح : هو عبارة عن إطار معدني أو بلاستيكي يثبت على الورقة الخاصة بكتابة برايل وهو يحتوي على جزء أمامي مكون من عدد من النقاط وجزء خلفي يحتوي على مستطيلات تستخدم للضغط على الورق والكتابة عليه (شبكة الناطق الإلكترونية، موقع إلكتروني، ٢٠١٣).

٢- وظفت معظم الدراسات السابقة مدخل الاستخدامات والإشباعات في دراسة دوافع تعرض المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت ووسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها.

٣- اعتمدت غالبية الدراسات على منهج المسح، وعلى صحيفة الاستقصاء كأداة رئيسة لجمع البيانات، والمقابلة غير المقننة كأداة مساعدة.

٤- أكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة أن المكفوفين نشطون، ويسعون إلى التعرض للوسائل الإعلامية التي تشبع حاجاتهم، وتعد حاسة السمع من أهم الحواس التي يعتمد عليها المكفوف للحصول على المعلومات، وتليها حاسة اللمس، حيث تمثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والحاسب الآلي، والتقنيات الحديثة المدعمة بتقنيات اللمس أكثر الأجهزة المستخدمة من جانب المكفوفين.

مدخل الاستخدامات والإشباعات (Uses & gratifications):

يعرف رويس والموسى (٢٠١١: ١٠) الاستخدامات والإشباعات أنه مدخل يبحث في العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، حيث أن وسائل الإعلام لا تحدد للجمهور نوع الرسائل التي يتلقاها، بل أن الجمهور هو المسؤول عن التحكم في مضمون الرسائل الإعلامية، وبالتالي فإن الجمهور المتلقي هو المبادر في تقرير الوسائل والأساليب التي يتلقى بها الرسالة الإعلامية بما يتفق مع حاجاته ورغباته، كما أنه يوظف مضامين هذه الرسائل بما يساعده في تحقيق ما ينفعه، بدلاً من التصرف بسلبية حيالها.

ويعرفه عبد الحميد (١٩٩٨: ٢١٦-٢١٧) على أنه الحاجات التي يفتقدها الجمهور في حياته ويحتاج إلى إشباعها، وقد تكون حاجات فسيولوجية أو نفسية. أما الدوافع فهي الحالة الفسيولوجية أو النفسية التي توجه الفرد وتدفعه إلى القيام بسلوك معين والاستجابة إلى مثير ما للوصول لدرجة الإشباع والرضا.

نشأة مدخل الاستخدامات والإشباعات:

ظهرت العديد من الإرهاصات قبل ظهور مدخل الاستخدامات والإشباعات في مجموعة من الدراسات التي أجريت حول استخدام وسائل الإعلام التقليدية، وأوضحت الدور الذي يلعبه المتلقي في التأثير على وسائل الإعلام في تحديد برامجها وأعمالها وفقاً لما يريده الأفراد المتلقين أنفسهم.

وبدأ البحث في الحاجات التي تشبعها وسائل الإعلام في الثلاثينات من القرن الماضي، حيث أجريت دراسات كثيرة حول قراءة الكتب، والاستماع إلى مسلسلات الراديو، والموسيقى الشعبية، ومشاهدة أفلام السينما، وقراءة الصحف اليومية. وخلال فترة الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباع التي تحققها (حجاب، ٢٠١٠: ٢٩٧).

وأوضحت المزاهرة (٢٠١١: ١٧٢-١٧٣) أنه في فترة الأربعينات ظهرت العديد من الدراسات حول الاستخدامات والإشباع، منها دراسة هرتا هيرزوج في عام ١٩٤٠، والتي كانت تتحدث عن إشباع الرغبات الذي يحصل عليه جمهور برنامج ألعاب إذاعي وهو برنامج كويز Quiz. وفي عام ١٩٤٢ قامت نفس الباحثة بإجراء دراسة أخرى لتحديد الإشباع التي يحصل عليها مستمعو المسلسلات الإذاعية. وفي عام ١٩٤٥ قام برنارد بيرلسون، بإعداد دراسة مسح فيها ردود أفعال قراء الصحف في الأسبوعين التي توقفت فيها نشرات الصحف، إذ ذكر بعض القراء أنهم افتقدوا إلى الأخبار الجادة، ومنهم من افتقد أخبار الطقس والإعلانات وتقارير الأسهم والسندات، وآخرون افتقدوا إلى أخبار برامج الراديو وأخبار الأفلام السينمائية.

وأشار نصر (٢٠١٥: ٢٦١) أن ردود الأفعال في الدراسة الأولى فتحت لدى بيرلسون العديد من التساؤلات والتي قادته لإجراء دراسة أخرى عام ١٩٤٩، وكانت الدراسة تدور حول ما فقده الناس نتيجة غياب الصحف، والتي قامت اعتماداً على نتائج الدراسة الأولى. وخلصت الدراسة إلى أن الناس أجبروا على البحث عن مصادر أخرى للأخبار والمعلومات التي افتقدوها بغياب الصحف.

وتمت الإشارة إلى مدخل الاستخدامات والإشباع للمرة الأولى في المقال الذي كتبه إيلياهو كاتز رداً على بيرلسون الذي قال: إن حقل بحوث الاتصال الجماهيري قد مات، فرد عليه كاتز في هذا المقال بأن الحقل الذي كاد أن يموت هو حقل الإقناع الذي ركز على بحث ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ وقد اقترح كاتز التركيز على ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام من أجل انقاذ بحوث الاتصال الجماهيري (الخميس والصلوي، ٢٠٠٧: ٦-٧).

ويعتبر كاتز (Katz) أول من لفت الانتباه إلى مدخل الاستخدامات والإشباع في العام ١٩٥٩، عندما أكد أن الدراسات الإعلامية في تلك الفترة كانت تبحث فقط في تأثيرات الحملات الإقناعية على الجمهور. وقد كان أول ظهور لهذا المدخل في كتاب (استخدام وسائل الاتصال الجماهيري) والذي ألفه إيلياهو كاتز وبلملر في عام ١٩٧٤، حيث احتوى هذا الكتاب على تصور الوظائف

التي تؤديها وسائل الإعلام، والدوافع التي تجعل الأفراد يستخدمون هذه الوسائل (حجاب، ٢٠١٠: ٢٩٨).

وأطلق على المدخل مسمى منهج جمهور وسائل الإعلام (audience- centered approach)، لإعتبار أن أفراد الجمهور لديهم عدة حاجات تقودهم إلى اختيار وسيلة من وسائل الإعلام. ويقوم المدخل بقياس علاقة التفاعل بين احتياجات الجمهور لوسائل الإعلام ومحتوى الرسائل الإعلامية، أكثر من تركيزها على دراسة الجمهور نفسه أو الوسائل نفسها. ويهتم المدخل بالفروق والاختلافات الفردية، وخاصة فيما يخص أعضاء الجمهور النشط، ولا تعتمد على دراسة الخصائص التي تميز وسائل الإعلام والتي تجعل الجمهور ينجذب لها، إنما تركز على الحاجات الأولية للمستخدم للجوء إلى وسائل الإعلام: (Sudar& Limperson, ٢٠١٣, ٥٠٦).

من هنا بدأ التحول من النظر إلى الجمهور كمتلقٍ سلبي إلى النظر إليه كمتلقٍ إيجابي ونشط يستطيع استخدام وسائل الإعلام وتحديد المضامين التي يريد التعرض لها (نصر، ٢٠١٥: ٢٥٩). ويرى هذا المدخل أن استخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية له هدف معين، وأن الجمهور يمتلك القدرة على تحديد الوسائل الأنسب لإشباع حاجاته من خلال اختيار وسائل إعلامية معينة (عبدالعزیز، ٢٠١٣: ٣١٤). ويعد هذا المدخل تحولاً في الدراسات الإعلامية فهو يحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة.

ويندرج هذا المدخل ضمن إطار المداخل التي تُعنى باستخدام الجمهور لوسائل الإعلام؛ أي بمعنى التركيز على الأسباب والدوافع التي تدفع الجمهور لاستخدام وسائل الإعلام. فالفرد يتعرض لوسائل الإعلام وفقاً لدوافع نفسية يحقق من خلالها حاجاته ورغباته وإشباعاته في فترة محددة. وتركز البحوث على دراسة ما إذا كان المحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية يلبي أو لا يلبي حاجات ورغبات جمهورها (عبدالحميد، ١٩٩٨: ٢٠٩-٢١٠).

وحدد المدخل عدة أنواع من الحاجات التي يسعى الأفراد إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الإعلام، وعدة أنواع من الإشباعات المتحققة من هذا التعرض. ويمكن تقسيم الحاجات إلى عدة أنواع، وهي كما وضحتها كل من العبد (٢٠١١: ١٢٤-١٢٥) ونصر (٢٠١٥: ٢٦٥):

١- الحاجات المعرفية (Cognitive Needs): وتتمثل في الحصول على المعلومات عن الموضوعات المتنوعة حول البيئة المحيطة، وتشمل المعرفة والفهم.

٢- الحاجات العاطفية (Affection Needs): وتتمثل في تحقيق المنفعة وإشباع الحاجات الجمالية والعاطفية المختلفة، وتشمل المشاعر والمتعة.

٣- تحقيق الاندماج الذاتي أو الشخصي (Personal Integrative): ويتمثل ذلك في زيادة الاستقرار والثقة في الذات، وتأتي هذه الحاجات من رغبة الفرد في تقدير الذات وتحقيق المكانة، وتعزيز المصداقية.

٤- الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي أو الدمج الاجتماعي (Social Interactive Needs): وتتمثل في تحسين علاقات الفرد مع أسرته وأصدقائه وزملائه، وتعزيز التواصل بينهم.

٥- الحاجة إلى خفض التوتر (Tension Release): وتتمثل في الهروب من المشكلات ونسيانها والرغبة في التسلية والتحرر.

وتتمثل أهم الإشباعات المتحققة من وسائل الإعلام في:

١- الإشباعات التوجيهية (Orientation Gratifications): وتتمثل في الحصول على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي تعني الحصول على المعلومات عن الأشياء التي يمكن أن تؤثر في الشخص أو تساعد في إنجاز شيء ما.

٢- الإشباعات الاجتماعية (Social Gratifications): والتي تتمثل في ربط المعلومات التي يحصل عليها الشخص بشبكة علاقات اجتماعية واسعة، كاستخدام المعلومات في المحادثات الشخصية، واستخدام وسائل الإعلام كبديل للتواجد مع الآخرين.

٣- الإشباعات شبه التوجيهية (Para Orientation): والتي تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، والرضا النفسي، واستخدام وسائل الإعلام لدعم القيم وتأكيداتها، واكتشاف الواقع.

٤- الإشباعات شبه الاجتماعية (Para Social): والتي تتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام.

ويضيف وسار (٢٠١٤: ١٤٧) دوافع أخرى للتعرض للوسيلة الإعلامية، وهي:

١-دوافع نفعية (Instrumental Motives): وهي تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتلك الأشكال التي تعكسها الأخبار والبرامج التعليمية المختلفة.

٢-دوافع طقوسية (Ritualized Motives): وهي تستهدف تضيعة الوقت، والاسترخاء، وتكوين الصداقات، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات.

وتؤكد المزاهرة (٢٠١٢ : ١٧٨) أن حاجات الفرد ودوافعه تعتبر هي المحرك الأساسي لاستمرار العملية الاتصالية، وعليه تم تحديد ثلاثة فرضيات أساسية يستخدم الفرد من خلالها الوسيلة الإعلامية:

١-وظيفة الإعلام: وتعني طبيعة الفرد التي تكمن في حب الاستكشاف والاطلاع على الأحداث التي تدور من حوله، وهي أحد الدوافع التي تدفعه إلى متابعة مضمون المادة الإعلامية.

٢-وظيفة تحديد الهوية الشخصية: وتعني أن المحتوى الإعلامي يحتوي على عدد من القيم والمبادئ التي يستطيع الفرد من خلالها اكتساب قيم ومبادئ وتحديد هوية مشتركة.

٣-وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي: وهي التي يجدها الفرد في الوسائل الإعلامية والتي تحقق التضامن والانتماء والتعرف على حضارات وثقافات الآخرين والتفاعل معها.

٤-وظيفة الترفيه: وهي التي يستطيع الفرد من خلالها التخلص من مشكلاته والهروب من واقع حياته اليومية، وتحقيق له المتعة والترفيه والتسلية.

ويحقق مدخل الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

١ - اكتشاف آلية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال المختلفة.

٢ - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

٣ - تحول تركيز الجمهور السلبي والجمهور النشط إلى النشاط الذي يقوم به الفرد قبل وأثناء وبعد استخدامه لوسائل الإعلام؛ باعتباره متغيراً من متغيرات البحث (نصر، ٢٠١٥: ٢٧١).

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها:

قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها استخدم بعض الباحثين مدخل الاستخدامات والإشباع، لاختبار عدة فرضيات تدور حول الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على استخدام شبكة الإنترنت باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية جديدة. وفي هذا السياق أشار كل من Korhan & Ersoy (٢٠١٥: ٥) إلى أن مستخدمي الإنترنت يشبعون عدة احتياجات نفسية واجتماعية مثل: الحاجة إلى الترفيه، والتزود بالمعلومات الضرورية، وتعزيز الروابط الاجتماعية، وتكوين المجتمعات الافتراضية، ويؤكد الباحثان أن الميزة التفاعلية التي تمتاز بها شبكة الإنترنت هي أساس عملية الاستخدام.

وبعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وجه الباحثون الاهتمام إلى دراسة استخدامات الجمهور لهذه الشبكات والإشباع المتحققة منها، وأهمها، التخلص من الشعور بالوحدة. ويشير نصر (٢٠١٥: ٢٧١-٢٧٠) إلى أن العلاقة بين المستخدم وبين شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد على درجة الوحدة التي يشعر بها الفرد، إذ يتزايد استخدام هذه الشبكات للتخلص من الوحدة في حالات الوحدة القصيرة والمؤقتة، بينما يقل هذا الاستخدام في حالات الوحدة المرضية المزمنة التي تستمر لسنوات. ويحدد الباحث ١١ حاجة نفسية أساسية يليها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهي: الإسترخاء، والتسلية، ونسيان ضغوط العمل، وتكوين الصداقات، وعمل شيء ما، وتعلم أشياء عن الذات وعن الآخرين، وتمضية الوقت، والشعور بالإثارة، والتخلص من شعور الوحدة، وإشباع الهوايات المختلفة، والحصول على خدمات معينة من الأشخاص.

والواقع إن دراسات وبحوث مدخل الاستخدامات والإشباع في مجال شبكات التواصل الاجتماعي تركز على تحديد دوافع استخدام الفرد لهذه الشبكات، ومدى إشباعها لحاجاته، وماهية العوامل النفسية والاجتماعية المحددة للتعرض لها، بالإضافة إلى أثر السياق الاجتماعي على طريقة استخدام الفرد لشبكات تواصل محددة (نور الدين، ٢٠١٤: ١٧٠). ويعزز الإعلام الجديد من خصائص التفاعلية، ومشاركة المكفوفين، من خلال استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها، إلى جانب توفيرها لمزيد من التقنيات المختلفة المدعمة باللمس والصوت، والبرامج الخاصة التي تعين فئة المعاقين للدخول إلى مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك Facebook، وتويتر Twitter، ولينكد إن LinkedIn وغيرها.

وفي ضوء ذلك فإن الدراسة تستخدم مدخل الاستخدامات والإشباع لبحث وتحليل استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وخاصة أنه

مدخل نظري مرن قادر على التأقلم مع كافة وسائل الإعلام وأي وسيلة إعلامية جديدة، وتمت الاستفادة من المدخل في وضع صحيفة الاستقصاء وتفسير النتائج وتحليلها في ضوء متغيرات الإعلام الجديد.

ثانياً: الإطار المنهجي:

مشكلة الدراسة:

تحتل الإعاقة البصرية في سلطنة عمان المرتبة الأولى بين الإعاقات الأخرى، حيث بلغت نسبة المكفوفين في العام ٢٠١٥ (٣٣,٩%) من جملة ذوي الإعاقة في سلطنة عمان . ومع التطور الهائل في التقنيات الحديثة والمدعمة باللمس والسمع والشاشات القارئة، استطاع العديد من المكفوفين الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها، من خلال الحواسيب المحمولة وأجهزة الهواتف الذكية. في الوقت نفسه تحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى أدوات اتصال مهمة في المجتمع، بسبب ما تتميز به من خصائص أهمها، سرعة الاتصال وتحقيق التواصل الفعال، وهو ما جعلها محط اهتمام الجميع بما في ذلك فئة المكفوفين. وقد أكدت الدراسات السابقة أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك Facebook وتويتر Twitter ولينكد إن LinkedIn وجوجل بلس Google+ وغيرها، تعمل كمصادر مهمة للأخبار، وحلقة وصل بين المستخدمين المكفوفين في مجتمعات عديدة.

وفي ضوء ندرة الدراسات العربية التي تناولت استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، وعدم وجود أية دراسات تتناول هذه الظاهرة في سلطنة عمان حسب علم الباحثة_، تتبلور مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس يدور حول استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة من هذه الاستخدامات، في ضوء مدخل الاستخدامات والإشباع.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية دراسة استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، من كونها:

١- الدراسة الأولى_ حسب علم الباحثة_ التي تتناول هذا الموضوع على المستوى المحلي.

٢- حداثة الموضوع؛ لتناولها موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت ظاهرة مهمة في الإعلام الجديد.

٣- تميز الفئة المستهدفة بالدراسة؛ وهي فئة المكفوفين، الذين يمثلون النسبة الأكبر من ذوي الإعاقة سواء على المستوى العالمي أو الوطني.

٤- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تعزيز دمج فئة المكفوفين في المجتمع، عبر تحديد استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع التي تحققها لهم، وهو ما يمكن أن يساعد الجهات المعنية في رسم الخطط وابتكار آليات التواصل الفعال مع هذه الفئة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى كشف وتوصيف وتحليل استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة من ذلك الاستخدام، في ضوء مدخل الاستخدامات والإشباع. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس، مجموعة من الأهداف الرئيسية والفرعية التالية:

١- كشف وتوصيف وتحليل حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي.

أ- كشف وتوصيف وتحليل الأجهزة والبرامج والتقنيات المساعدة التي يمتلكها المكفوفون في سلطنة عمان.

ب- تحديد شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المكفوفون في سلطنة عمان.

ت- كشف وتوصيف وتحليل أنماط استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي.

ث- كشف وتوصيف وتحليل البيانات الشخصية التي يتيحها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- تحديد حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لوسائل الإعلام المختلفة وتأثير استخدام الشبكات عليها.

٣- تحديد تفضيلات المكفوفين في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

أ- تحديد الموضوعات التي يتابعها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

ب- تحديد الصفحات والحسابات التي يحرص المكفوفون في سلطنة عمان على متابعتها في شبكات التواصل الاجتماعي.

ت- كشف وتوصيف وتحليل تقويم المكفوفين في سلطنة عمان لما ينشر من مضمون على شبكات التواصل الاجتماعي.

٤- كشف وتوصيف وتحليل السلوكيات الاتصالية للمكفوفين في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

٥- تحديد حاجات المكفوفين في سلطنة عمان من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٦- تحديد الدوافع المختلفة للمكفوفين في سلطنة عمان من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٧- تحديد الإشباعات المختلفة من استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية.

تساؤلات الدراسة:

تجيب الدراسة عن تساؤل رئيس وهو: ما هي استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها؟، ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الرئيسية والفرعية التالية:

١- ما حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أ- ما الأجهزة والبرامج والتقنيات المساعدة التي يستخدمها المكفوفون في سلطنة عمان للدخول لشبكات التواصل الاجتماعي؟

ب- ما شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المكفوفون في سلطنة عمان؟

ت- ما أنماط استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي؟

ث- ما البيانات التي يتيحها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٢- ما حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لوسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٣- ما تفضيلات المكفوفين في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟

- أ- ما الموضوعات التي يتابعها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ب- ما الصفحات والحسابات التي يحرص المكفوفون في سلطنة عمان على متابعتها في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ت- ما تقييم المكفوفين في سلطنة عمان لما ينشر من مضمون على شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٤- ما السلوكيات الاتصالية التي يمارسها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٥- ما الحاجات التي تشبعها شبكات التواصل الاجتماعي للمكفوفين في سلطنة عمان؟
- ٦- ما دوافع استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٧- ما الإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية؟

نوع الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، بغرض وصف الظاهرة موضوع الدراسة، والتعمق فيها، وتحليلها بهدف الوصول إلى تعميمات عامة (الداغر، ٢٠١٣: ٥٦٢). وتقف الدراسة عند حد كشف وتحليل وتوصيف الاستخدامات والإشباعات لفئة المكفوفين، وربط هذا الاستخدام وتلك الإشباعات بالمتغيرات المستقلة مثل: النوع، والعمر، والمستوى الدراسي، ودرجة الإعاقة، وغيرها.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهجين الكمي والكيفي، فعلى مستوى أول يتم استخدام منهج المسح الإعلامي والذي يعتمد على وصف وتحليل ورصد طبيعة الاستخدامات الإعلامية ووسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، ويتيح المسح تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتفسيرها للوصول إلى التعميمات (عبدالحميد، ٢٠٠٤: ١٥٨).

ويعد هذا المنهج هو الأنسب لدراسة استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان والإشباعات المتحققة منها. والغاية من استخدام هذا المنهج هو مسح هذه الظاهرة

لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها، فهو يساعد في الحصول على قدر كبير من المعلومات المتعلقة بالآراء، والاتجاهات، والشخصية، والمعرفة، والسلوك، والمتغيرات الأخرى بصورة موضوعية (طابع، ٢٠٠١: ١٧٠). كما يساهم المسح في دراسة العديد من المتغيرات، التي يمكن أن تخضع للتحليل الإحصائي والمقارنة وذلك من خلال تحليل البيانات والأرقام للتعرف على الواقع الفعلي لهذه الاستخدامات في كل شبكات التواصل الاجتماعي، مما يساعد على إجراء مقارنات كمية وكيفية، وإظهار دلالتها، وإطلاق تعميمات بشأنها وذلك في ضوء مدخل الاستخدامات والإشباع (الداغر، ٢٠١٣: ٥٦٣).

وعلى مستوى ثانٍ تستخدم الدراسة المنهج الكيفي من خلال المناقشات الجماعية المركزة، والمقابلات غير المقننة (المتعمقة).

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة في جمع البيانات على ثلاث أدوات رئيسية هي:

١- صحيفة الاستقصاء (الإستبيان):

وهي تعد أحد أساليب جمع البيانات والمعلومات في منهج المسح الإعلامي، وتتبع الباحثة الإجراءات الخاصة بتصميم صحيفة الاستقصاء، وتجريبها، وإخضاعها لاختبار الصدق، حيث اقترح المحكمون بعض التعديلات وتم الأخذ بالمناسب منها في النسخة النهائية للأداة. وتم اختبار الاستبانة على ١٠ مفردات من المكفوفين للتأكد من أن الأداة تقيس متغيرات الدراسة الأساسية التي صممت من أجلها، وقد تضمنت الصحيفة المحاور التالية:

أولاً: المعلومات الديموغرافية للمكفوفين (العمر، الجنس، درجة الإعاقة، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، المحافظة التي ينتمي إليها، الجمعيات المنتسب لها).

ثانياً: حجم تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام المختلفة (المواقع الإلكترونية، التلفزيون، الراديو، الصحف، المجلات)، ومدى تأثيرها على شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي، وتشمل أنماط التعرض، وكثافة التعرض، والوقت والمكان الأكثر تفضيلاً للتعرض، والموضوعات والصفحات المفضلة، والشبكة الأكثر استخداماً، والأجهزة الأكثر استخداماً للتعرض لشبكات التواصل الاجتماعي.

رابعاً: الحاجات المختلفة المعرفية، والعاطفية، وحاجات الاندماج الذاتي، والتفاعل الاجتماعي، وإزالة التوتر التي يشبعها المكفوفون من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

خامساً: الدوافع الطقوسية والنفعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

سادساً: الإشباعات التوجيهية، والاجتماعية، وشبه التوجيهية، وشبه الاجتماعية المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي.

وقد تم إعداد الاستبيانات بشكل إلكتروني وميسر لمستخدمي الهواتف الذكية والحواسيب، وورقي لأفراد العينة الذين يعانون من صعوبات في عملية الإدخال الإلكتروني، واستخدمت المقابلة المباشرة مع أفراد العينة.

٢- المناقشات الجماعية المركزة :

تم استخدام المناقشات الجماعية المركزة (focus group) كوسيلة لجمع البيانات التي تتصل بتقييم المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي، وأهم الصعوبات والتحديات التي تواجههم أثناء الاستخدام. وأسهمت هذه النقاشات في الكشف عن العديد من الحاجات والاستخدامات والإشباعات وتفسيرها.

وللكشف عن الطرق المختلفة لاستخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي وطرق الإشباع المتحققة، قامت الباحثة بتكوين أربع مناقشات جماعية مركزة مكونة من ٦ مكفوفين لكل مجموعة، مع مراعاة التوافق في الخصائص الديموغرافية داخل كل مجموعة من جمعية النور للمكفوفين بمحافظة مسقط، وتم الاجتماع بهم أربع مرات، وعقد الاجتماع الأول يوم الأحد الموافق ٣١ يناير ٢٠١٦، وتم في هذه الجلسة التعريف بموضوع الدراسة، ومناقشة أهمية الإعلام التقني في حياة المكفوفين، وقامت الباحثة بإدارة النقاش في كل الجلسات، بالتعاون مع راشد الفارسي رئيس جمعية النور للمكفوفين. وعقدت الجلسة الثانية في ٧ فبراير ٢٠١٦، وتم فيها طرح مجموعة من الأسئلة المباشرة عن أسباب استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، ومعوقات الاستخدام. وعقدت الجلسة الثالثة بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٦، وتم عرض ومناقشة تجاربهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم التطبيقات والبرامج الأخرى التي يحرصون على استخدامها في أجهزتهم الذكية، وأهم الموضوعات والصفحات التي يحرصون على متابعتها، وعقدت الجلسة الرابعة والأخيرة في ٢١ فبراير ٢٠١٦، وتم مناقشة أسباب عزوف المكفوفين من استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي، واتيح المجال للمكفوفين للتعبير عن إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- المقابلات المتعمقة:

تم إجراء مقابلات متعمقة مع عدد من القائمين على المؤسسات المعنية برعاية المكفوفين في سلطنة عمان؛ للتعرف على الإمكانيات التكنولوجية المتاحة للمكفوفين، والتي تساعدهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتم عقد هذه المقابلات مع بعض الموظفين في قسم تقنيات تعليم المكفوفين بمعهد عمر بن الخطاب بتاريخ ١٣ يناير ٢٠١٥، وذلك للاطلاع على الأجهزة والتقنيات والبرامج المختلفة وطرق استخدامها، وكاذية الخروصية مديرة معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٥، ورضا الحضرمي طالب بجامعة السلطان قابوس بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠١٥، لمناقشة بعض المشكلات التي يعاني منها المكفوفين في الدخول لهذه الشبكات. كما تم إجراء مقابلة مع كل من راشد الفارسي رئيس جمعية النور للمكفوفين بمحافظة مسقط بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٥، للتعرف على طبيعة استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي، وحنان عبدالفتاح مديرة الشؤون الإدارية بجمعية النور للمكفوفين بمحافظة مسقط بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠١٥، وأحمد الخروصي الخبير التربوي بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين بتاريخ ١١ نوفمبر ٢٠١٥، للتعرف على إمكانيات المكفوفين والبرامج المساعدة الحديثة، وموزة الكندية وكيلة معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٦، وسعاد الصوافية رئيسة اللجنة الإعلامية بجمعية النور للمكفوفين بفرع مسقط بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠١٦، لتفسير بعض نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة وخصائص العينة:

تمثل جمعية النور للمكفوفين التي تأسست في العام ١٩٩٧ مجتمعاً للدراسة، وهي جمعية مختصة برعاية المكفوفين من سن ١٨ سنة وما فوق. وقد تم اختيارها كمجتمع للدراسة كونها تضم أكبر عدد من المكفوفين في السلطنة، ولها فروع في محافظة مسقط، ومحافظة ظفار، ومحافظة الداخلية، ومحافظة الباطنة فقط. ويبلغ عدد المكفوفين المسجلين بجميع الفروع في العام ٢٠١٥ (٣٤٤) مكفوفاً.

جدول ١: أعضاء جمعية النور للمكفوفين للعام ٢٠١٥ *

عدد الأعضاء	فروع جمعية النور للمكفوفين
٩٠	فرع محافظة مسقط
٧٤	فرع محافظة ظفار
٦٠	فرع محافظة الداخلية
١٢٠	فرع محافظة الباطنة
٣٤٤	المجموع

*المصدر وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٥: ٤٧.

أما فيما يتعلق بالعينة، فقد تم سحب عينة متاحة تمثل ٢١,٢% من مجتمع الدراسة، أي (٧٣) مفردة. وهي نسبة كافية في ضوء العينات المستخدمة في بحوث عربية وأجنبية مماثلة.

وقامت الباحثة بإختيار عينة من المكفوفين البالغين في سلطنة عمان ذكوراً وإناًثاً كمجتمع للدراسة من سن ١٨-٤٦ سنة فأكثر. واختارت الباحثة العينة المتاحة من المكفوفين لعدم توافر قوائم شاملة للأعضاء في جميع فروع جمعية النور للمكفوفين، وعدم استجابة بعض المكفوفين. واعتمدت الباحثة على إجراء استطلاع أولي حول عدد المكفوفين المستجيبين لموضوع الدراسة.

جمع البيانات:

تم استخدام الإستبيان الإلكتروني وتصميمه عبر موقع "Google Drive". وتم إرسال الرابط إلكترونياً إلى جمعيات النور للمكفوفين بمختلف فروعها في السلطنة لتحديد المكفوفين الراغبين بالمشاركة في الدراسة، والحصول على أرقام هواتفهم للتواصل معهم. وقد بلغ عدد الذين وافقوا على المشاركة في الدراسة مائة مكفوف. واستجاب (٦٠) منهم للإستبيان الإلكتروني، وقامت الباحثة باستكمال العينة من خلال الإستبيان الورقي والمقابلة المباشرة، وتم بالفعل استكمال ٤٠ إستبيان ورقي في (مارس ٢٠١٦). وبعد مراجعة الإستبيانات تم استبعاد (٢٧) لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح حجم العينة ٧٣ مفردة، تمثل المكفوفين من أعضاء جمعيات النور المختلفة.

ويشير الجدول التالي إلى الخصائص الديموغرافية للعينة كما يلي:

جدول ٢: الخصائص الديموغرافية للعينة

المجموع		النوع				المتغيرات	
		أنثى		ذكر			
النسبة %	ت.ك	النسبة %	ت.ك	النسبة %	ت.ك		
١٦,٤	١٢	٨,٢	٦	٨,٢	٦	٢٢-١٨	العمر
٤٥,٢	٣٣	١٢,٣	٩	٣٢,٩	٢٤	٣٠ - ٢٣	
٢٨,٨	٢١	٩,٦	٧	١٩,٢	١٤	٤٥ - ٣١	
٩,٦	٧	٠	٠	٩,٦	٧	٤٦ فأكثر	
١٠٠	٧٣	٣٠,١	٢٢	٦٩,٩	٥١	المجموع	
٦٤,٤	٤٧	٢١,٩	١٦	٤٢,٥	٣١	كفيف كلي	درجة الإعاقة
٣٥,٦	٢٦	٨,٢	٦	٢٧,٤	٢٠	ضعيف بصر	
١٠٠	٧٣	٣٠,١	٢٢	٦٩,٩	٥١	المجموع	
٦٥,٨	٤٨	٢٦,٠	١٩	٣٩,٧	٢٩	أعزب	الحالة الاجتماعية
٣٢,٩	٢٤	٤,١	٣	٢٨,٨	٢١	متزوج	
١,٤	١	٠	٠	١,٤	١	مطلق	
١٠٠	٧٣	٣٠,١	٢٢	٦٩,٩	٥١	المجموع	
٤,١	٣	٠	٠	٤,١	٣	يقرأ ويكتب	المستوى الدراسي
٣١,٥	٢٣	٨,٢	٦	٢٣,٣	١٧	ثانوي أو أقل	
٦١,٦	٤٥	٢٠,٥	١٥	٤١,١	٣٠	جامعي	
٢,٨	٢	١,٤	١	١,٤	١	فوق الجامعي	
١٠٠	٧٣	٣٠,١	٢٢	٦٩,٩	٥١	المجموع	
١٦,٤	١٢	٢,٧	٢	١٣,٦	١٠	شمال الباطنة	مكان الإقامة (الدائم)
٥,٥	٤	٢,٧	٢	٢,٧	٢	جنوب الباطنة	
٢٧,٤	٢٠	٨,٢	٦	١٩,١	١٤	الداخلية	
٣٢,٩	٢٤	١٠,٩	٨	٢١,٩	١٦	مسقط	
٤,١	٣	٢,٧	٢	١,٣	١	ظفار	
٢,٧	٢	١,٣	١	١,٣	١	الظاهرة	
٦,٨	٥	٠	٠	٦,٨	٥	شمال الشرقية	
٤,١	٣	١,٣	١	٢,٧	٢	جنوب الشرقية	
١٠٠	٧٣	٣٠,١	٢٢	٦٩,٩	٥١	المجموع	

يشير الجدول (٢) إلى أن عينة الدراسة قد اشتملت على ٧٣ مبحوثاً، موزعة ما بين الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الذكور ٥١ ذكراً، وقد شكلوا نسبة ٦٩,٩% من إجمالي العينة، أما الإناث فقد بلغ عددهن ٢٢ أنثى، وقد شكلن نسبة ٣٠,١%، ويلاحظ أن عدد الذكور قد فاق عدد الإناث في مجتمع الدراسة، وهو ما يعبر عن توزيع المكفوفين في سلطنة عمان في الفئتين.

أما الفئة العمرية التي تقع فيها عينة الدراسة، كانت أغلبها من سن ٢٣ إلى ٣٠ سنة، بنسبة ٤٥,٢%، تليها الفئة العمرية من ٣١ إلى ٤٥ سنة بنسبة ٢٨,٨%، فالفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٢ سنة بنسبة ١٦,٤%، أما الفئة العمرية ٤٦ فأكثر فإن نسبتها ٩,٦% فقط من مجموع عينة الدراسة.

وبالنسبة لدرجة الإعاقة التي تعاني منها أفراد العينة، فإن غالبيتهم كانوا بدرجة كفيف كلي، بنسبة ٦٤,٤% وهم يشكلون أكثر من نصف أفراد العينة، ويليهما ضعيف بصر بنسبة ٣٥,٦%.

وتشير النتائج إلى أن الحالة الاجتماعية لغالبية أفراد العينة أعزب، بنسبة ٦٥,٨%، ولا تتجاوز نسبة المتزوجين ٣٢,٩%، ويوجد مطلق واحد من ضمن عينة الدراسة، بنسبة ١,٤%.

وبالنسبة للمستوى الدراسي لأفراد العينة فإن غالبيتهم يحملون المؤهلات الجامعية، وهم يشكلون النسبة الأكبر من أفراد العينة، بنسبة ٦١,٦%، وهو يعبر عن مدى اهتمام هذه الفئة بالمشاركة ومساندة البحوث العلمية التي تهتمهم، ويليهما من لديهم شهادة متوسطة بنسبة ٣١,٥%، أما من يقرأون ويكتبون فكانت نسبتهم ٤,١%، ومن يحملون المؤهلات الدراسية العليا ٢,٨%، وهي تعد النسبة الأقل من بين النسب، ويمكن إرجاع ذلك لقلة الجهات الرسمية التي توفر الخدمات المتكاملة للمكفوفين لمتابعة الدراسات العليا.

وتوضح النتائج أن غالبية أفراد العينة يقيمون بشكل دائم في محافظة مسقط بنسبة ٣٢,٩%، وتليها محافظة الداخلية بنسبة ٢٧,٤%، ثم محافظة شمال الباطنة بنسبة ١٦,٤%، ومحافظة شمال الشرقية بنسبة ٦,٨%، ومحافظة جنوب الباطنة بنسبة ٥,٥%، ومن أقل النسب حظيت محافظتي ظفار وجنوب الشرقية بنسبة ٤,١%، وأخيراً محافظة الظاهرة بنسبة ٢,٧%.

ومثلت عينة الدراسة جمعية النور للمكفوفين بفروعها المختلفة، ويوضح الجدول رقم (٣) توزيع العينة في الفروع، كما يلي: فرع محافظة مسقط بنسبة ٧١,٢%، وفرع محافظة الداخلية بنسبة ١٣,٦%، وفرع محافظة شمال الباطنة بنسبة ١٠,٩%، وفرع محافظة ظفار بنسبة ٤,١%.

جدول ٣: المشاركون من أفراد العينة في جمعيات النور للمكفوفين

م	المشاركين في جمعيات النور للمكفوفين	ت.ك	%
١	فرع محافظة مسقط	٥٢	٧١,٢
٢	فرع محافظة الداخلية	١٠	١٣,٦
٣	فرع محافظة شمال الباطنة	٨	١٠,٩
٤	فرع محافظة ظفار	٣	٤,١
	المجموع	٧٣	١٠٠

الصدق:

تم تحكيم صحيفة الإستقصاء (الإستبيان) من قبل عدد من أساتذة قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس^(*). وبعد إجراء التعديلات المطلوبة من المحكمين، تم التأكد من ملائمة الأسئلة لموضوع الدراسة، ووضوح تلك الأسئلة لأفراد العينة، من خلال عمل إختبار قبلي لصحيفة الإستبيان. ويتيح الإختبار القبلي تحديد أية مشكلات تظهر في الإستبيان من خلال توجيه أسئلة محدودة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ سؤال لمفردات العينة والتي تتعلق بمدى وضوح تلك الأسئلة، ومدى قدرتهم على الإجابة عنها بسهولة أو صعوبة (١٨٢: ٢٠٠٣ Wimmer & Dominick). وتم تعديل بعض المحاور لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية، وتم التأكد من الإستمارة الإلكترونية من خلال إرسال رابط إلكتروني لأعضاء جمعية النور للمكفوفين بمحافظة مسقط، وبعد التأكد من وضوحها وملائمتها لهم تم إرسالها إلى جمعيات النور المختلفة بالسلطنة. ومثلت العينة محل الدراسة ٧٣ مفردة، وامتدت من ١٠ مارس ٢٠١٦ إلى ١٠ مايو ٢٠١٦.

(*) - قام بتحكيم الاستمارة كل من:

- عبدالله الكندي
- أنور الرواس
- محمد المشيخي
- أحمد المشيخي
- مهيئاز محسن
- سمير محمود

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package of Social Sciences SPSS)، وتم تطبيق المعاملات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية

٢- المتوسط الحسابي

٣- الانحراف المعياري

٤- اختبار T-TEST لمعرفة الفروق بين الجنسين ودرجة الإعاقة كمتغير مستقل مع المتغيرات التابعة لها.

٥- اختبار ANOVA للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة لها كالمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والعمر.

وقد اقتصرَت الباحثة في هذه الدراسة على النتائج التي تتوافر عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥.

وتتكون الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

-مقدمة.

-الفصل الأول: الإطاران النظري والمنهجي للدراسة.

-الفصل الثاني: تطور الاهتمام بالمكفوفين في سلطنة عمان.

-الفصل الثالث: المكفوفون وشبكات التواصل الاجتماعي

-الفصل الرابع: استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها (نتائج الدراسة الميدانية).

-الخاتمة: الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج والتوصيات.

الفصل الثاني

تطور الاهتمام بالمكفوفين في سلطنة عمان

تطور الاهتمام بالمكفوفين في سلطنة عمان

تمهيد:

وفرت سلطنة عمان الخدمات الميسرة لفئة ذوي الإعاقة، إيماناً منها بأن جميع شرائح المجتمع العماني كيان واحد. ومنذ الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠، اهتمت الدولة بتوسيع نطاق الخدمات المقدمة والرعاية الكريمة لهم، ودمجهم في برامج التنمية الخاصة (الجابري، ٢٠١٢: ١٤٠). ويبلغ عدد ذوي الإعاقة في السلطنة وفقاً لإحصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في العام ٢٠١٥ (٦٢,٥٠٦) فرداً، أي ما يعادل (٣,٢%) من جملة السكان العمانيين، وتبلغ نسبة المكفوفين منهم (٣٣,٩%) من جملة ذوي الإعاقة في السلطنة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، موقع إلكتروني، ٢٠١٥).

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية في العام ٢٠٠٢ أن نسبة الإعاقة البصرية هي الأكبر من بين أنواع الإعاقات الأخرى في العالم، اذ بلغ عدد المكفوفين في العالم أكثر من ٦١ مليون مكفوف (نصر، ٢٠٠٩: ٢). وأعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف أن أعداد المكفوفين في العالم ستصل عام ٢٠٢٠ إلى نحو ٧٥ مليون شخص، منهم ٧ ملايين يعيشون في العالم العربي (عبيد، ٢٠١١: ٣٠).

ويتناول هذا الفصل مفهوم المكفوف وتطور بدايات نظم القراءة المختلفة على مر العصور، وتطور الاهتمام التاريخي في سلطنة عمان بالمكفوفين، والقوانين واللوائح والتشريعات الخاصة بهم، والمؤسسات التي تخدم هذه الفئة في السلطنة.

مفهوم المكفوف:

يوصف الشخص الذي فقد بصره بعدة أوصاف في اللغة العربية وهي: الأعمى، والضرير، والعاجز، والمكفوف، أو الكفيف. واستحسن العلماء استخدام لفظ المكفوف أكثر من بقية المصطلحات الأخرى، لما له من تأثير إيجابي في نفوس المكفوفين. وقد تمت الإشارة في أساس البلاغة إلى أن كلمة "مكفوف" مأخوذة من الانكفاف عن الشر، ويقال "كف الله بصره"، أي حجبته وستره، وكذلك كف المكفوف عن تمام الاختلاط بالناس وكمال المشاركة لهم في كل شيء. وكفَّ المكفوف نفسه عن الإساءة غالباً، فهو مكفوف عن الشر (الشرباصي، ١٩٥٦: ١٨-٢٢).

ويعرف المكفوف قانونياً في الولايات المتحدة الأمريكية ومعظم الدول الأوروبية بأنه الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن ٦٠/٦٠ أو ٢٠/٢٠، أو أن يقل مجالها البصري عن زاوية مقدارها ٢٠ درجة مع تحييد إبصار الألوان (مبروك، ٢٠١٢: ٦٢). ويرى الغزير (١٩٨٣: ٦٠) أن المكفوفين يشكلون فئة غير متجانسة، إذ تختلف المشاكل البصرية التي يعانون منها من شخص لآخر، فقد يكون البعض مبصراً ولكن بدرجة ضعيفة، وقد تنعدم الرؤية تماماً لدى البعض الآخر.

وتعرف منظمة الصحة العالمية المكفوف بأنه واحد من أربعة مستويات: المستوى الأول تم تصنيفه على أنه إعاقة بصرية شديدة، وهي الحالة التي يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود، والمستوى الثاني الإعاقة البصرية الشديدة جداً وهي الحالة التي يجد فيها الشخص صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية، والمستوى الثالث شبه العمى وعرفت بأنها حالة من الاضطراب البصري لا يعتمد فيها الشخص على البصر، والمستوى الرابع والأخير هو العمى، ويعني فقدان القدرات البصرية كلياً (مبروك، ٢٠١٢: ٦٢).

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الكفيف بأنه الفرد الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، ويعتمد على الاستفادة من حواسه الأخرى للتعلم (شبارة، ٢٠٠٨: ٢١).

نبذة تاريخية عن المكفوفين:

قديماً كان المكفوف في بعض الأمم شخصاً ناقص العقل، وكانت بعض الأمم تعتقد أن روحاً شريرة قد تجسدت، وكان هذا الاعتقاد يؤثر في مركزه الاجتماعي، وفي نظرة الناس إليه ومعاملتهم له. وكانت بعض الشرائع مثل شرائع (مانو)^(*) تنسب النجاسة إلى المكفوفين، أما البعض فكانوا يمنعون المكفوف من أن يكون كاهناً (الشرباصي، ١٩٥٦: ١٨-٢٢). وقد حملت الديانات السماوية كالنصرانية واليهودية فلسفات سماوية مستنيرة وشعوراً بالعطف نحو المكفوفين. ففي القرن الرابع الميلادي افتتح مأوى في مدينة بازل للمكفوفين، كما أسس الراهب سانت ليمنوس ملجأً للمكفوفين في القرن الخامس الميلادي. وبعد مئتي سنة أسس الأسقف لومارة في فرنسا مؤسسة للمكفوفين. وفي القرن الحادي عشر أسس وليام الفاتح ملاجئ للمكفوفين وغيرهم من المعاقين، وذلك للتكفير عن خطاياهم. وفي عام ١٢٦٠ أسس لويس التاسع في فرنسا

(*) شرائع مانو (Manou): إسم أطلقه قدماء الهنود على الملوك السبعة، وهو قانون منقول من الإله (براهما) وتم تداوله جيلاً بعد جيل، وهو من الشرائع الجامدة التي تفصل الدين عن القانون، وتم وصفه بالكتاب المقدس (٢٠٠٨، موقع إلكتروني، Bulletin).

مؤسسة لرعاية المكفوفين. وفي الشرق الأقصى فقد لعبت الديانة البوذية دوراً في رعاية المكفوفين خاصة في الصين واليابان (لجنة البحوث والدراسات، ١٩٨٢: ٧-٨).

وكان موقف الإسلام من المكفوفين مميزاً حيث اقترن الأمر بالتطبيق، ولم يكتف بالتشريع، فقد كان شمولياً، إذ اعتبر المكفوف إنساناً له شخصيته ومكانته، ومن الواجب على الدولة أن تعاون هذا الكفيف في التعلم والرقي حسيّاً ومعنوياً بمختلف الوسائل (الشرباصي، ١٩٥٦: ٦٢-٦٣). وتؤكد بعض آيات القرآن الكريم أن العمى الحقيقي هو عمى البصيرة لا البصر، وقد تلقى النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام من ربه تعظيماً قلَّ أن يلقاه في مواقف أخرى، من أجل الكفيف عمر بن قيس بن أم مكتوم (الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٠٠٣: ١٩).

ويشير التاريخ الإسلامي إلى الكثير من المواقف والدلائل التي تؤكد الاهتمام برعاية هذه الفئة. فقد قام الخليفة الأموي السادس الوليد بن عبد الملك في العام ٧١٥ للميلاد بتعيين خادم لكل مُقعد وقائد لكل أعمى، وكتب الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه في عام ٧٢٠ إلى ولاة أمصار في الشام رسالة تقول: أن ارفعوا إلى كل أعمى في الديوان أو مُقعد أو من به فالج، أو من به زمانة (داء مزمن) يحول بينه وبين القيام للصلاة (لجنة البحوث والدراسات، ١٩٨٢: ٨-٩).

الاهتمام بالمكفوفين في العصر الحديث:

في القرن الثامن عشر الميلادي بدأ الاهتمام الحقيقي بتعليم المكفوفين وتدريبهم، وقد أنشئت أول مؤسسة خاصة في فرنسا على يد فالنتين هيوى Valentin Houy والذي لقب باسم (والد وراعي المكفوفين) في عام ١٧٨٤. وضمت المؤسسة ١٢ طفلاً، ولاقت اهتماماً من قبل ملك فرنسا آنذاك، واستولت الحكومة عليها أثناء الثورة الفرنسية لتبقى تحت رعايتها. وقد انتشر الاهتمام بتعليم وتدريب المكفوفين إلى العديد من الدول الأوروبية، حيث تم افتتاح مدرسة ليفربول للمكفوفين عام ١٧٩١، وتبعته مدارس مشابهة في لندن عام ١٧٩٩، وفي فيينا عام ١٨٠٥، وبرلين عام ١٨٠٦. وحاول هيوى تأسيس مدرسة للمكفوفين في روسيا إلا أن قيصر روسيا آنذاك لم يرحب بالفكرة، ولكنه بعد سنوات استطاع انشاء المدرسة (صالح، ٢٠١٥: ٦٥٧).

تطور نظم القراءة للمكفوفين:

كان فرانسيسكو لوكاس Francisco Lucas أول من اخترع نظم القراءة للمكفوفين في عام ١٥١٧، من خلال حفر الحروف الأبجدية على الخشب، ولكنها لم تف بحاجة المكفوفين آنذاك إلى

أن جاء لويس برايل Louis Braille وهو مدرس أعمى كان يعمل في المؤسسة الوطنية في فرنسا. وقد حاول برايل تطوير العديد من الطرق ما بين العام (١٨٠٩-١٨٥٢)، بدأها بطريقة النقط الأثنا عشرة والتي كان قد اخترعها شخص يدعى باربير Barber ، وهي طريقة يستطيع من خلالها الأعمى القراءة بسهولة (لجنة البحوث والدراسات، ١٩٨٢ : ١٠-١١). وقام لويس برايل بنشر طريقته التي عُرفت باسمه في العام ١٨٢٩، ثم نشرها مرة أخرى بوضوح واكتمال في العام ١٨٣٧، وهي عبارة عن ست نقاط بارزة توضع بجانب بعضها البعض حتى يستطيع المكفوف من التمييز بين كل واحدة منها عن طريق اللمس باليد. ويقال أن هذه الطريقة كانت إحدى وسائل التخابر في الجيش الإيطالي. واعترفت الأوساط العلمية بطريقة برايل لتعليم المكفوفين بعد وفاة صاحبها بثلاث سنوات (طلعت، ١٩٩٥ : ٨٢).

وكانت بداية انتشار طريقة برايل في العالم بطيئة في المراحل الأولى، إلى أن استطاع الأمريكي ويليام ألين وايت William Allen White في العام ١٨٦٠ تطويرها في مؤسسة نيويورك لتعليم المكفوفين. وأثبت وايت في دراسة أجراها أن أقل من ١٥% من المكفوفين كانوا يستطيعون القراءة بطريقة برايل بشكل جيد ويستمتعون بها، ومن خلال هذه النتائج قامت المؤسسة بإضافة طرق جديدة للقراءة باستخدام الكتب الناطقة، وهي عبارة عن كتب مسجلة على اسطوانات خاصة، كما تم افتتاح مكتبات خاصة بالمكفوفين ملحقة بالمكتبات العامة، وتحتوي على مجموعة من الكتب الناطقة وتشمل كتب دراسية وروايات (لجنة البحوث والدراسات، ١٩٨٢ : ١٠-١١). وبعد إضافة هذه الطرق وجد أن سرعة قراءة المكفوفين بالبرايل كانت ٨٠ كلمة في الدقيقة بينما في الأسطوانة ٢٠٠ كلمة في الدقيقة مقارنة بالشخص المبصر الذي يقرأ ٥٠٠ كلمة في الدقيقة. ورغم محاولات التطوير فقد هوجمت طريقة برايل من جانب عدد من العلماء بسبب البطء في القراءة، وما تتطلبه الكتابة بها من أوراق خاصة، كونها كانت تشغل حيزاً كبيراً، ولا يتمكن الكفيف من خلالها من إعداد مكتبة خاصة له يعود إليها كلما احتاج للمعرفة، بالإضافة أن طريقة القراءة باللمس على هذه الأوراق المخزنة ترهق أصابع اليد خصوصاً في أوقات البرد القارس أو العرق الغزير. ولهذا عمدت مراكز التأهيل المهني الأمريكية إلى تعليم المكفوفين باستخدام جميع الأجهزة والأدوات المتاحة ليختار بعد ذلك بنفسه الطريقة التي تناسبه. ولقد حظي الأوديوجراف Audiograph والرسائل الصوتية Mail O.voice بقبول واسع لدى هذه الفئة خصوصاً في عملية الإرسال والتبادل آنذاك (طلعت، ١٩٩٥ : ٨٢-٨٣). وأخذت فرنسا تطور وسائلها لتعليم المكفوفين، واستحدثت أجهزة جديدة ومجموعة أدوات تخدم المكفوفين للقراءة والتعلم والترفيه منها: الألواح الحاسبة، والأدوات

الإلكترونية، وأجهزة القياسات والموازين، والأدوات المنزلية، والساعات الناطقة، والطابعات، والهواتف، والراديو (لجنة البحوث والدراسات، ١٩٨٢: ٩).

وفي العام ١٩٢٠ قامت اللجنة الأهلية للمكفوفين بحملة دعائية في إنجلترا تنادي بضرورة اهتمام الدولة بالمكفوفين، وقد صدر في العام نفسه قانون للمكفوفين يضمن مستوى معيشي آمن لهم (صالح، ٢٠١٥: ٦٥٧). وبعد الحرب العالمية الثانية نشأت حركة عالمية تنموية، لتقديم خدمات مختلفة للمكفوفين في جميع أنحاء العالم، وتطبيق القرار الذي أصدره المؤتمر العالمي للعاملين في خدمة المكفوفين، والذي عقد في أكسفورد في العام ١٩٤٩. وفي عام ١٩٥١ تم إنشاء المجلس العالمي للمكفوفين (W.C.W.B)^(*)، وكان من أهم أهدافه توفير الاستشارات، والتنسيق بين المنظمات في مختلف بلدان العالم؛ لتنمية الاتصال بين المكفوفين وتحسين مستوى رعايتهم في جميع أنحاء العالم. وفي العام نفسه تأسس مجلس برايل العالمي، كنتيجة لأعمال استطلاعية من قبل منظمة اليونسكو، لتوحيد طريقة برايل في جميع أنحاء العالم، وبعدها أصبحت المنظمة جزءاً من المجلس العالمي للمكفوفين، الذي يقوم بأعمال مختلفة من خلال مجموعة لجان تهتم بتوفير الأدوات اللازمة للوقاية من العمى، وتوفير فرص العمل للمكفوفين، وتقديم خدمات خاصة للمكفوفين من ذوي السمع الثقيل. ويتمتع المجلس بسلطة استشارية لدى الأمم المتحدة، والمنظمات التابعة لها مثل: اليونسكو (UNESCO)، واليونسيف (UNICEF) ومنظمة العمل الدولية (ILO). وقد لعب المجلس دوراً كبيراً في تأهيل المعوقين، وعقد العديد من الاجتماعات في مختلف بلدان العالم بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والجهات المحلية ذات الصلة (لجنة البحوث والدراسات، ١٩٨٢: ٩-١١).

الاهتمام بالمكفوفين في العالم العربي:

أخذت المنطقة العربية في السنوات الأخيرة بالتوجيهات والتوصيات التي تنادي بالاهتمام بالمكفوفين وتعليمهم وتدريبهم، وقد زاد الطلب على الكتب والمطبوعات المعدة بطريقة برايل، رغم أن المطابع التقليدية لازالت عاجزة عن الطباعة بهذه التقنية لتكاليفها الباهظة الثمن، وهو ما دفع بعض الدول العربية إلى التعامل مع شركات تنتج هذه المطبوعات بكميات أكبر وأسعار أفضل (٢٠١٦، Al-Musa, website). وكانت مصر أول من استخدم طابعات برايل في ١٩٥١، والتي عمل عليها مجموعة من المكفوفين، وكانت أهم إنجازاتهم طباعة القرآن الكريم،

(*) المجلس العالمي للمكفوفين (World Council for the Welfare of the Blind).

وأمهات الكتب مثل: "شرح ابن كثير"، و"شرح بن عقيل في النحو"، وقاموس المورد باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة إلى التقويم السنوي، ودليل الهاتف (جريدة اليوم السابع، موقع إلكتروني، ٢٠١٦). وفي ١١ يوليو ١٩٨١ قامت المملكة العربية السعودية بتوقيع عقد مع مؤسسة رولا التجارية لتنفيذ المشاريع وطباعتها بلغة برايل بأجهزة الكمبيوتر الحديثة، والتي كانت من إنتاج وتصنيع شركة داتا جنرال المختصة بتصنيع الأنظمة وأجهزة الكمبيوتر، وقد كلف المشروع مبلغ مليوني ريال سعودي، وقد بدأ الكمبيوتر بالعمل الفعلي في عام ١٩٨٢، حيث كان بالإمكان إدخال النصوص العربية في الجهاز والطباعة والتصحيح بطريقة برايل بصورة عملية وفعالة أوتوماتيكياً، وهو ما أدى إلى ازدهار المطبوعات في تلك الفترة (Al-Musa, website, ٢٠١٦). ونظراً لحاجة دول الخليج إلى مكتب دائم للاهتمام بشؤون المعاقين أقامت حكومة المملكة العربية السعودية مبنى دائم للمكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط بمدينة الرياض، ومن اختصاصات هذا المكتب إصدار قرارات بإنشاء ما يحتاج إليه أعضاء المكتب من مشاريع تعنى بالمعاقين (المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين، ١٩٨١: ٣٧-٣٨). وقد تمت الموافقة على إنشاء أول مشروع للمكفوفين في مملكة البحرين باسم معهد النور في ١٩٧٤ (خلف وآخرون، ١٩٩١: ٢٩)، والذي وافقت حكومة البحرين، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان على تحمل تكاليف المبنى والمساهمة فيه بنسبة ٥% (المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين، ١٩٨١: ٣٨-٣٧).

رعاية المعاقين في سلطنة عمان:

بدأت السلطنة الاهتمام بفئة المعاقين في مطلع السبعينيات، ومع بداية عهد النهضة في عام ١٩٧٢ تم إنشاء أول وزارة تقدم الرعاية والتأهيل لهم، بمسمى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التي أصبحت وزارة التنمية الاجتماعية في الوقت الحالي. وقد بادرت الوزارة بإنشاء أول دار تعنى برعاية المعاقين في عام ١٩٧٤، وكانت تضم فئة مرضى الجذام، ودار العجزة والمسنين، كما ضمت الدار فصلاً دراسياً خاصاً لذوي الإعاقة السمعية (الجابري، ٢٠١٢: ١٤٢-١٤٣). وفي العام نفسه أصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسوماً سلطانياً رقم ١٩٧٤/٣٤ يختص بتشغيل المعاقين بالقطاعين الحكومي والخاص؛ للمشاركة في عملية التنمية. أما في عام ١٩٧٥ فقد أسست وزارة التربية والتعليم قسم للتربية الخاصة يهتم بتعليم المعاقين. وفي عام

١٩٨٠ تم تحويل قسم التربية الخاصة إلى دائرة لمحو الأمية والتربية الخاصة (غواص، ٢٠٠٧: ٤٢).

وتوجت الجهود الرسمية والتطوعية في مجال خدمة المعاقين، وسعت الحكومة بتشكيل لجنة وطنية لخدمات المعوقين في عام ١٩٨١ برئاسة وكيل وزارة التنمية الاجتماعية وعضوية ممثلين للجهات المختلفة في الدولة مثل: وزارة الدفاع، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ووزارة الإعلام، ووزارة الخدمة المدنية، وشرطة عمان السلطانية، والجمعيات الأهلية العاملة مع المعاقين. وتم إعادة تشكيل اللجنة في العام ٢٠٠٠، وكان الهدف منها هو تنسيق الخطط والبرامج المتصلة بالوقاية من مختلف أنواع الإعاقات، واكتشافها مبكراً للحد من أثارها، وكذلك إعداد برامج لتأهيل المعاقين وإعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع لتحقيق المشاركة الكاملة مع أقرانهم في الحياة الاجتماعية (الجابري، ٢٠١٢: ١٤٢-١٤٣).

في العام ١٩٨٢ افتتحت وزارة التربية والتعليم مدرسة التربية الفكرية لخدمة المعاقين ذهنياً، وتقديم الخدمات التعليمية لهم بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم الفكرية، وتقديم برامج التأهيل المهني في مجال النجارة البسيطة والنسيج، وتهيئة المناهج التعليمية حسب قدراتهم الخاصة. وأتيحت الفرصة للمعاقين حركياً للاندماج في مدارس التربية والتعليم، وذلك للعمل ببدء تكافؤ الفرص (غواص، ٢٠٠٧: ٤٤). ولم تهمل السلطنة المكفوفين إذ فتحت لهم طريق التعليم خارج السلطنة، وتم إرسال بعضهم للدراسة بمعهد النور للمكفوفين بمملكة البحرين، وبعد حصول الطالب الكفيف على الشهادة الثانوية كان يتم إلحاقه بالجامعة أو الانخراط في سوق العمل (خلف وآخرون، ١٩٩١: ٢٩).

وقدمت السلطنة خدمات لتأهيل وتشغيل المعاقين من خلال افتتاح مركز رعاية وتأهيل المعوقين في محافظة مسقط في عام ١٩٨٧. في العام نفسه تم وضع برنامج للتأهيل المهني لذوي الإعاقة يهتم بتطبيق التشريعات الخاصة بتشغيل المعاقين. ونصت المادة (٢٥) من قانون العمل العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٥/٢٠٠٥، على تشغيلهم بنسبة ٢% في القطاع الخاص (غواص، ٢٠٠٧: ٤٤).

وفي عام ١٩٩٠ تم إنشاء مراكز للمعاقين في مختلف مناطق السلطنة بمسمى (مراكز الوفاء الاجتماعي) بناء على طلب الأهالي، وتشجيعاً للأعمال التطوعية التي تعتمد على جهود بعض المواطنين العمانيات (الجابري، ٢٠١٢: ١٤١-١٤٦). ولضمان حقوق الأطفال ذوي الإعاقة تم إنشاء جمعية رعاية الأطفال المعوقين في محافظة مسقط في عام ١٩٩١، وهي تهدف إلى

الاهتمام بهم وتلبية جميع المتطلبات الخاصة. كما تم إنشاء الجمعية العمانية للمعوقين في عام ١٩٩٥، لمساعدة المعاقين في الاندماج والتكيف مع المجتمع، والأخذ بيدهم في مجالات الحياة المختلفة (السعدي، ٢٠١٠: ٦٣-٦٤).

وحرصاً من الدولة على الاهتمام بالفئات المختلفة من المعاقين تم إنشاء دار لرعاية وتأهيل الأطفال شديدي الإعاقة في عام ١٩٩٦ (الجابري، ٢٠١٢: ١٤١-١٤٦). وفي عام ١٩٩٧ تأسست جمعية النور للمكفوفين بمسقط، وهي جمعية تعمل في مجال رعاية المكفوفين وتأهيلهم، وتهدف إلى إيجاد حلول لمشاكل المكفوفين وحاجاتهم في المجتمع العماني، والدمج بينهم وبين المبصرين (السعدي، ٢٠١٤: ٦٥).

وفي إطار حرص الدولة على تعليم هذه الفئة، قامت وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٩٩ بافتتاح معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين والذي تم تمويله بمساهمة القطاع الخاص (البيمانية، ٢٠١٤: ٣). وفي عام ٢٠٠٠ تم تأسيس جمعية التدخل المبكر، والتي تستهدف فئة ذوي الإعاقة من الولادة حتى سن ٦ سنوات، وتهدف إلى تقديم الخدمات التشخيصية والتدريبية والتعليمية لهؤلاء الأطفال ومساعدتهم على النمو الطبيعي، وتسريع النمو الحركي واللغوي والاجتماعي؛ ودمجهم مع الأطفال العاديين أو توجيههم للجهات المختصة (السعدي، ٢٠١٠: ٦٥). وفي عام ٢٠١٠ تم افتتاح جمعية الأمل، وهي جمعية تعمل في مجال رعاية ذوي الإعاقة الذهنية (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤: ٦٨).

وحرصاً من الحكومة على توفير كافة البيانات والإحصائيات اللازمة المتعلقة بفئة المعاقين، تم إعداد قاعدة معلومات عن مدى انتشارهم حسب مناطق السلطنة، وتم إدراجهم في التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في عام ٢٠٠٣، وتمت مقارنة النتائج بنتائج التعداد للعام ٢٠١٠، لمساعدة الباحثين على الوصول إلى المعلومات المتعلقة بهم في السلطنة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٥: ١٣).

وفي عام ٢٠١٤ تم إنشاء المديرية العامة لشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة بوزارة التنمية الاجتماعية بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٤/١٨) الصادر في ٢٤ مارس ٢٠١٤. وتتولى هذه المديرية إعداد الخطط والبرامج الوطنية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، ومتابعة تنفيذها بما في ذلك برامج الرعاية والتأهيل المختلفة والبرامج الرامية إلى دمجهم في المجتمع بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والمراكز الأهلية والخاصة العاملة في هذا المجال. ويتم تقديم هذه الخدمات والبرامج من خلال مركز التقييم والتأهيل المهني، ومركز

الأمان للتأهيل الذي يضم عدداً من الأشخاص من ذوي الإعاقة، حيث تضم الفئة العمرية الأولى ما دون ١٥ سنة، والفئة الثانية ما فوق ١٥ سنة، بالإضافة إلى مراكز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين، والتي تهدف إلى رعاية الأطفال المعاقين من سن ٢-٤ سنوات من الجنسين، وهي تستقبل الإعاقات المختلفة مثل: الإعاقة العقلية البسيطة، والمتوسطة، والإعاقة السمعية، والإعاقة الحركية (الجابري، ٢٠١٢: ١٤١-١٤٦).

وتعد لجنة الأولمبياد العمانية الخاصة والتي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية إحدى المراكز التي يتم من خلالها وضع الخطط والبرامج للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وذلك بهدف تأهيلهم وتنمية قدراتهم وطاقاتهم وإدماجهم في المجتمع من خلال الفعاليات، والأنشطة الرياضية المختلفة، والمشاركة في المسابقات والألعاب الأولمبية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤: ٣٥-٤٢).

من خلال العرض السابق يتضح أن اهتمام السلطنة بذوي الإعاقة، والمكفوفين منهم يزداد عاماً بعد عام. وقد شمل هذا الاهتمام جميع فئات الإعاقة بغض النظر عن فئة معينة أو جنس معين، بهدف تحويل هذه الفئات إلى فئات منتجة بناءة تخدم المجتمع بدلاً من أن تكون عبئاً عليه، ولكن ما يزال هناك الكثير من القصور والنقص في بعض الخدمات والدراسات المتصلة بهذه الفئة.

المكفوفون في سلطنة عمان:

تشير إحصائيات العام ١٩٨١ إلى أن عدد المعاقين في سلطنة عمان بلغ ٣٠٣٤ معاقاً، منهم ١١٨٤ يعانون من إعاقة بصرية. وحرصاً من الدولة على توفير الخدمات المختلفة لهذه الفئة تم إرسال عدد منهم إلى معهد النور للمكفوفين بمملكة البحرين والذي تأسس في عام ١٩٧٤، باعتباره معهداً نموذجياً ساهمت جميع دول الخليج في تأسيسه. وقد بلغ أعداد الطلاب المكفوفين الذين التحقوا بالمعهد من سلطنة عمان ٣٨٥ مكفوفاً، وهو العدد الأكبر مقارنة بطلاب الدول الأخرى، خلال الأعوام من ١٩٤٧ إلى ١٩٨٢. ويضم المعهد عدة أقسام تتيح للمكفوفين التعلم وهي: القسم الأكاديمي، والقسم المهني، وقسم التدريب على الهواتف، والقسم الداخلي. ومن أهم أهداف المعهد: مساعدة المكفوفين للحصول على وظائف في الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة والشركات كل حسب قدراته الشخصية، وإعانة ضعاف البصر على استخدام الأجهزة الحديثة التي تساعدهم على القراءة والكتابة، وتدريبهم على التنقل والحركة في أقسام المعهد بشكل ذاتي (خلف وآخرون، ١٩٩١: ٢٩).

وما بين العام ١٩٨٢ إلى العام ١٩٩٧ قامت سلطنة عمان بابتعاث طلابها المكفوفين إلى الدول المجاورة لتلقي العلم، نظراً لعدم وجود مراكز متخصصة لتعليم المكفوفين في سلطنة عمان، ومحدودية دور الرعاية، بالإضافة إلى أن جميع مباني ومرافق دور الرعاية مستأجرة وتفتقر للتمويل الكافي آنذاك. ويعتبر الشيخ سعود بهوان هو أول من بادر بإنشاء مراكز متخصصة لرعاية ذوي الإعاقة في بداية التسعينيات، ومن أبرز إنجازاته بناء معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، والذي يتميز بوجود سكنات داخلية منفصلة للطلبة الذكور والإناث، وحافلات خاصة، ووجبات مجانية، وأجهزة إلكترونية وطابعات، وقد اهتم الشيخ سعود بهوان بتقديم المنح الدراسية للطلبة المكفوفين المتفوقين (٢٢-٢١: ٢٠٠٩، TOYOTA neighbours).

وقد شهدت الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣ تراجعاً في أعداد الدارسين المعاقين والمكفوفين منهم بمدارس التربية الخاصة داخل السلطنة حيث شهد العام ٢٠١٠ تسجيل ٥٩٢ دارساً، فيما شهد العام ٢٠١٣ تسجيل ٥٠٢ دارساً توزعوا على مدرسة الأمل، ومعهد عمر بن الخطاب، ومدرسة التربية الفكرية، وفي المقابل شهدت نفس الفترة ارتفاع عدد الدارسين من ذوي الإعاقة خارج السلطنة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، موقع إلكتروني، ٢٠١٥)، وفي العام (٢٠١٥-٢٠١٦) بلغ عدد المكفوفين بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين (١٤٦) طالباً وطالبة (البوابة التعليمية، موقع إلكتروني، ٢٠١٥).

ومع تطور الخدمات والمرافقات الخاصة بالمكفوفين في سلطنة عمان، سعت الدولة جاهدة لإبراز الدور الذي يقوم به المكفوفون في جميع أنحاء السلطنة، ونشر كل ما يتعلق بهم في الجريدة الرسمية، وتغطيتهم إعلامياً لإبراز مواهبهم.

أهم المؤسسات الرائدة في رعاية المكفوفين في سلطنة عمان والعناية بهم:

١-جمعية النور للمكفوفين:

تأسست جمعية النور للمكفوفين في العام ١٩٩٧، وتم انشاء أول فرع لها في محافظة مسقط، وقد ضمت ٩٠ عضواً في تلك الفترة. وفي العام ٢٠٠٥ تم افتتاح فرع آخر لها في محافظة ظفار وصل عدد أعضائها إلى ٧٤ عضواً. وفي العام ٢٠١٠ تم افتتاح فرعين في محافظتي الداخلية والباطنة، حيث وصل عدد الأعضاء في الداخلية إلى ٦٠ عضواً، و١٢٠ عضواً في الباطنة (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤: ٦٧)، وتختص الجمعية برعاية المكفوفين وتستقبلهم من سن ١٨ سنة وما فوق، ومن أهم أهدافها العمل على إيجاد حلول لجميع المشكلات التي يواجهها

المكفوفون، وتوفير جميع الحاجات اللازمة لهم، مثل الأجهزة الحديثة التي تساعد على زيادة دمج المكفوفين في المجتمع وتدريبهم على استخدامها، والعمل على إبراز الأنشطة والمهارات والمشاركات الخاصة بهم، كما أن لها دوراً في إبراز مواهب المكفوفين وعرض أفكارهم من خلال تنسيق الجهود مع وزارة الإعلام لإظهار هذه المواهب والأنشطة من خلال عرضها في التلفاز ونشرها في الصحف والإذاعة (السعدي، ٢٠١٠: ٦٥).

٢-معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين:

تم افتتاح معهد عمر بن الخطاب في العام الدراسي ٢٠٠٠\١٩٩ لتعليم الطلاب المكفوفين وضعاف البصر من مختلف مناطق السلطنة. وقد تم تمويله من قبل جمعية سعود بهوان الخيرية، وأصبح تحت إشراف وزارة التربية والتعليم في نفس العام، وهو المعهد الوحيد لتعليم الطلاب المكفوفين من سن ٥ إلى ٢٤ سنة، وهو يضم طلاباً من مختلف ولايات السلطنة وبلغ عدد الطلاب في العام ٢٠١٥-٢٠١٦ (١٤٦) طالباً وطالبة. ويتم تعليم الطلاب من المراحل الأولى (ما قبل المدرسة) في صفوف خاصة برعاية أخصائيات تربويات في هذا المجال، لتأهيلهم للصف الأول ومتابعة الدراسة إلى الصف الثاني عشر (الخروصية، ٢٠١٥: ٣).

جدول ٤: أعداد الملتحقين بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين

للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

الصفوف	أعداد الذكور	أعداد الإناث	العدد الكلي
التهنية	١١	٢	١٣
الأول الأساسي	٣	٥	٨
الثاني الأساسي	٢	٦	٨
الثالث الأساسي	٥	٤	٩
الرابع الأساسي	٦	٦	١٢
الخامس الأساسي	٥	٤	٩
السادس الأساسي	٩	٦	١٥
السابع الأساسي	١٠	٣	١٣
الثامن الأساسي	٦	٣	٩
التاسع الأساسي	٥	١	٦
العاشر الأساسي	١٠	٣	١٣
الحادي عشر ما بعد الأساسي	٥	٦	١١
الثاني عشر ما بعد الأساسي	٨	٢	١٠
المجموع الكلي	٨٥	٥١	١٣٦

يوضح الجدول رقم (٤) أعداد الطلاب الملتحقين بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين للعام ٢٠١٥-٢٠١٦، من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر، إذ بلغ العدد الإجمالي للطلاب ١٤٦ طالباً وطالبة، من بينهم ٨٥ طالب، و ٥١ طالبة. ويوفر المعهد لكبار السن مقاعد للدراسة، إذ بلغ عددهم ١٠ طلاب من مختلف الفئات العمرية (البوابة التعليمية، موقع إلكتروني، ٢٠١٦).

ويسعى المعهد إلى تحقيق العديد من الأهداف، منها: تزويد المكفوف بالخبرات المعرفية التي تساعده على التعامل مع أفراد المجتمع، وغرس القيم والعادات والاتجاهات السليمة لديه، وتوعية المجتمع والأسرة بالأسس السليمة للتعامل معه، كما يسعى المعهد إلى تنمية الشعور بالأمان لدى الكفيف من خلال الاهتمام بصحته النفسية، وتدريبه مهنيًا وتنمية مهاراته حتى يستطيع الاعتماد على نفسه (البيمانية، ٢٠١٤: ٣).

ويسعى المعهد إلى توفير التقنيات الحديثة لرفع مستوى الطلاب من خلال استخدام الأجهزة الجديدة التي تساعدهم على التواصل مع المجتمع والتعلم من خلال شبكة الإنترنت، فضلاً عن توفير خدمات التعليم الإلكتروني لطلابها من خلال تقديم جهاز السطر الإلكتروني والذي سهل على المكفوفين أعباء حمل الكتب الدراسية الثقيلة المعدة بلغة برايل، فأصبح الطالب قادراً على حمل السطر الإلكتروني إلى المنزل وإنجاز الأنشطة المدرسية وإرسالها للمعلم عن طريق البريد الإلكتروني (البحالية، ٢٠١٥: ٢١).

ويوفر المعهد للطلاب أجهزة "البراييل نوت سينس"، لطلاب المرحلة الثانوية فقط، وذلك لتكليفه الباهظة. ويتميز الجهاز بعدة خصائص منها وجود شاشة للتواصل مع المبصرين والتحدث إليهم، وقدرته على تحميل تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي في الجهاز مثل: تويتر Twitter، وجوجل توك Googletalk، وفيسبوك Facebook وغيرها. ويوفر المعهد الأجهزة اللوحية والكتب المكبرة لضعاف البصر، ويهتم قسم تقنيات المكفوفين في معهد عمر بن الخطاب بإصدار جميع المطبوعات الخاصة، وصيانة الأجهزة، وإعداد الرسوميات البارزة لهم، من خرائط وأشكال هندسية لتعينهم على فهم المناهج الدراسية المختلفة (الكندية، ٢٠١٤: ١٠).

٣- مراكز الوفاء الاجتماعية التطوعية:

تعد مراكز الوفاء الاجتماعية التطوعية من الجمعيات المساندة للمكفوفين في السلطنة، وهي مؤسسات اجتماعية تقدم خدمات تطوعية تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، وتم تأسيسها في عام ١٩٩٠. وقد لاقت هذه المراكز نجاحاً كبيراً، وبلغ عددها ٢٢ مركزاً يرفع جميع

الأطفال من المعاقين (الجابري، ٢٠١٢: ١٤١-١٤٦). وتعمل هذه المراكز على دعم الأطفال المعاقين ورعايتهم بهدف تكيف الطفل مع محيطه من خلال الأنشطة والبرامج. وتتلخص أهداف هذه المراكز في تقديم خدمات التأهيل النفسي والاجتماعي للطفل، والاستفادة من الإمكانيات المجتمعية المتاحة لدمجه مع أفراد المجتمع، وإرشاد أسرة الطفل المعاق وتوجيههم إلى كل ما يتعلق بواقع ومتطلبات الإعاقة وكيفية التكيف معها وترشيد اهتمامها بالطفل المعاق، وإذكاء روح العمل الاجتماعي التطوعي لدى أفراد المجتمع، وتفعيل دور المجتمع لتقديم أفضل الخدمات للمعاقين وتهيئة الطفل المعاق للالتحاق بالمؤسسات التعليمية (عماننا، موقع إلكتروني، ٢٠١٦). ومن ناحية الاستفادة من خدمات مراكز الوفاء الاجتماعي والتطوعي سجلت إحصائيات عام ٢٠١٥ أن محافظة شمال الباطنة لديها أعلى نسبة للمستفيدين حيث بلغت ٢٧٪، تلتها محافظة الداخلية بـ ١٩,٥٪، ثم ظفار بـ ١٧,٧٪، وشمال الشرقية بـ ١٣,٨٪، في حين كانت النسبة بمحافظه مسقط ٣,٥٪، وكانت نسبة الاستفادة من خدمات مراكز الوفاء الاجتماعي والتطوعي في محافظات جنوب الباطنة بنسبة ٥,٢٪، وجنوب الشرقية بنسبة ٤,٣٪، والظاهرة بنسبة ٤,٦٪، والبريمي بنسبة ٢,٧٪، ومسندم بنسبة ١,٦٪، في حين لم تسجل أي استفادة في محافظة الوسطى (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، موقع إلكتروني، ٢٠١٥).

قانون رعاية وتأهيل المعاقين:

أصدر في العام ٢٠٠٨ قانون رعاية وتأهيل المعاقين في السلطنة بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٣ وعرفت المادة الأولى المعاق: بأنه الشخص الذي يعاني من نقص في بعض قدراته الحسية أو الجسدية أو الذهنية خلقياً، أو نتيجة عامل وراثي، أو مرض، أو حادث، مما يحد من قدرته على تأدية دوره الطبيعي في الحياة قياساً على من هم في عمره، بما يحتاج معه إلى الرعاية والتأهيل حتى يؤدي دوره في الحياة. ويحدد القانون حقوق المعاقين وتلزم المادة الأولى بضرورة توفير الخدمات التعليمية للمعاقين بما يتناسب مع قدراتهم الحسية والجسدية والذهنية في المادة السابعة. وتشير المادة الثامنة إلى أن وزارة التنمية الاجتماعية تتولى بالتنسيق مع الجهات المعنية توفير متطلبات التأهيل المهني المناسب للمعاقين، واعتماد شهادات التأهيل الممنوحة لهم من مراكز التأهيل الداعمة لهم في سوق العمل. وتلزم المادة (١١) الجهات المعنية بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية بالعمل على تيسير مشاركة المعاقين في المعسكرات والمنافسات الرياضية المحلية والإقليمية والدولية، والاهتمام بتوفير وسائل إثراء الثقافة لديهم. وتنص المادة (١٣) على إنشاء اللجنة الوطنية لرعاية المعاقين، وتحدد المادة (١٤) اختصاصات هذه اللجنة

في: دراسة وإعداد الخطة العامة لرعاية وتأهيل المعاقين، ووضع البرامج الخاصة برعايتهم وتشغيلهم، وتعزيز الخطط والبرامج المتعلقة بجميع أنواع الإعاقة والوقاية منها وعلى الأخص ما يأتي من خلال:

أ-التنسيق والتعاون مع الجهات المعنية لإجراء الدراسات والبحوث ونشر نتائجها للإفادة منها في التخطيط والتوعية.

ب-جمع البيانات والإحصاءات عن الإعاقات وتسجيلها وتصنيفها وتيسير تبادلها للإفادة منها على أوسع نطاق في وضع الخطط والبرامج الخاصة بالرعاية والتأهيل وغيرها، مع تحديثها أولاً بأول.

ج-تبصير المجتمع بمشكلات الإعاقة وأسبابها لتعديل السلوكيات السلبية نحوها.

د-تيسير حصول المعاقين على المُعينات والأجهزة التأهيلية والتعويضية وإزالة ما يعوق استفادتهم من الخدمات العامة.

هـ-متابعة تنفيذ برامج التأهيل وتشجيع التقنيات الحديثة فيها.

و-إعداد تقارير متابعة تنفيذ خطة تشغيل المعاقين.

ز-اقتراح التشريعات لمعالجة قضايا الإعاقة واقتراح تعديلها بما يضمن حقوق المعاقين ويحدد أدوارهم وأدوار مؤسسات المجتمع نحوهم.

ح-التعاون مع الجهات الحكومية وغيرها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي من خلال القنوات الرسمية بما يحقق صالح المعاقين.

ط-دعم انتشار ممارسة الرياضة وغيرها للمعاقين.

ي-دعم البرامج التدريبية للعاملين في مجال رعاية المعاقين.

ك-تلقي الهبات والتبرعات والإعانات والوصايا وأية مبالغ غير مشروطة بعد موافقة الوزير، على أن توضع في حساب خاص (وزارة الشؤون القانونية، موقع إلكتروني، ٢٠١٣).

الفصل الثالث

المكفوفون وشبكات التواصل الاجتماعي

المكفوفون وشبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

يمثل المكفوفون أحد الفئات الخاصة في مجتمعاتنا والتي بأمر الحاجة للاستفادة من الإعلام مثلها مثل غيرها من أفراد المجتمع، فهي بحاجة للمعلومات والأخبار والتوجيه والتسلية والترفيه. ورغم أن العديد من الدول النامية تتجاهل هذه الفئة فيما يتعلق بالبرامج والخدمات الإعلامية ويقتصر دور وسائل الإعلام فيها على التوعية بضرورة الاهتمام بهم (الخميس وصلوي، ٢٠٠٧: ٢)؛ فإن وسائل الإعلام الجديدة، ألغت هذه الحواجز لتمتعها بالحرية في الاستخدام، وأتاحت للجميع عدة مميزات كالمشاركة والتفاعل (وسار، ٢٠١٤: ١٤٥). وقد حققت شبكات التواصل الاجتماعي الديمقراطية الإلكترونية؛ والتي تعني مشاركة المعاقين في مختلف النقاشات ومداولات الشأن العام نجاحاً على الإنترنت (نصر، ٢٠٠٧: ٨).

يتناول هذا الفصل تاريخ وسائل الإعلام المختلفة للمكفوفين، وتعريف شبكات التواصل الاجتماعي، وخصائص وأنواع وأشكال هذه الشبكات، وأهم البرامج والتقنيات المستخدمة للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك الشبكات الأكثر استخداماً من جانب المكفوفين.

المكفوفون ووسائل الإعلام:

لم يعد الراديو والتلفزيون هما الوسيطان الوحيدتان المتاحتين أمام المكفوفين للتواصل مع وسائل الإعلام، بل أصبح إنتاج الصحف الورقية والمجلات بطريقة برايل أحد الوسائل التي يفتنهم المكفوفين، وقد كان أول ظهور لها في العام ١٩٩٩، حيث أنشئت أول مطبعة للمكفوفين بواسطة جمعيات الهلال الأحمر (٢٠١٦، Zaid higer organization, website).

والواقع أن فكرة إصدار الصحف بطريقة برايل لمخاطبة المكفوفين ليست وليدة اليوم، فالكثير من الصحف العالمية كانت تقدم طبوعات خاصة للمكفوفين بطريقة برايل إلى جانب طبعتها العادية خاصة بعد تضاعف عدد المكفوفين في العالم. وتشير إحصاءات الفيدرالية الأمريكية للمكفوفين (National Federation for the Blind (NFB إلى وجود ٣٠٠ صحيفة يومية ومجلة للمكفوفين في الولايات المتحدة من بينها خمس صحف تصدر باللغة الإسبانية. ومن أبرز الصحف اليومية القومية الشهيرة التي تتيج نسخاً ورقية ومسموعة وإلكترونية للمكفوفين صحيفة كريستيان ساينس مونيتور Christian Science Monitor، وصحيفة يواس ايه توداي USA Today، وصحيفة وول ستريت جورنال Wall Street Journal، وصحيفة واشنطن بوست

Washington Post، وصحيفة واشنطن تايمز Washington Times، وصحيفة لوس انجليس تايمز Los Angeles Times، بالإضافة إلى نشرات وكالة الأسوشيتدبرس الشهيرة Associated Press، وخدمات وكالة أنباء اليوناييتدبرس إنترناشيونال UPI، وعدد من المجلات القومية الشهيرة مثل: تايم Time، والإيكونوميست Economist، ونيويورك New Yorker، وبوبيولار ساينس Popular Science. ويتيح موقع الفيدرالية الأمريكية على الويب للمكفوفين الاشتراك في هذه الصحف لتصل بشكل ورقي أو مسموع أو في شكل إلكتروني بإرسال نسخة من الصحيفة بالبريد الإلكتروني مقروء بنظام Daisy ٣، الذي تم تصميمه ليتيح للمكفوفين الوصول العادل إلى المعلومات والمعارف الإلكترونية دون تأخير ودون تكلفة إضافية. ويتيح موقع منظمة الأخبار المسموعة News Federation Talking في بريطانيا والموجه في الأساس إلى المكفوفين استقبال نحو ٥٠٠ صحيفة ومجلة في أشكال متعددة كشرائط الكاسيت والأقراص المدمجة على شبكة الإنترنت (نصر، ٢٠٠٩: ٦-٧) و(RNIB, website, ٢٠١٦).

وفي منطقة الشرق الأوسط يعود ظهور أول مطبوعة خاصة بالمكفوفين إلى العام ١٩٥٥، عندما صدرت مجلة "المصباح" من قبل المركز النموذجي لرعاية المكفوفين بالقاهرة، وبعدها بعشر سنوات أصدر المركز مجلة "دنيا" الموجهة للأطفال المكفوفين، وتلتها مجلة "النور والحياة" (النيل، موقع إلكتروني، ٢٠١٢). ومن أهم الصحف التي اهتمت بنشر نسخ برايل للمكفوفين جريدة "السمير العربي" السعودية، وهي تعد الصحيفة العربية الأولى التي تصدر نسخة للمكفوفين، وتلتها جريدة "إيران سبيد" الإيرانية (الحوبي، موقع إلكتروني، ٢٠١٣). وفي العام ١٩٨٢، أنشأ مركز خادم الحرمين الشريفين مطابع برايل للكمبيوتر لتحقيق بعض الأهداف المباشرة منها طباعة القرآن الكريم لجميع المكفوفين في الدول الإسلامية، ونشر مجلات مثل: "مجلة برايل"، و"مجلة الفجر" بطريقة إلكترونية، بالإضافة إلى نشر "مجلة للأطفال المكفوفين" (Al-Mousa, website, ٢٠١٦). وصدرت صحيفة "وطني برايل" المصرية في ١٥ أبريل ٢٠٠٥، والتي تعد الأكثر تفاعلاً مع المكفوفين في مصر، وقد توالى طبعاتها بشكل شهري لتصل إلى ثمانية أعداد يتم طرحها مع جريدة "وطني" القبطية، وهي توزع بشكل مجاني. وقد حرصت "وطني برايل" على عدم تقديم أي مادة دينية حتى تكون لكل المكفوفين المصريين أقباطاً ومسلمين (نصر، ٢٠٠٩: ٧). وفي يونيو ٢٠٠٩ تم إصدار صحيفة أسبوعية توزع مع صحيفة الوطن السعودية باسم "الوطن برايل" (mbc، موقع إلكتروني، ٢٠٠٩)، كما صدرت مجلة "إنفراد" في مصر، وبعد نجاحها في العدد الأول تم طباعة نسخة أخرى لها في المملكة العربية السعودية (جريدة الرياض، موقع إلكتروني، ٢٠٠٩).

ومع التطور الكبير الذي شهدته وسائل الاتصال في السنوات الأخيرة تحول المكفوفون إلى مرسلين في العملية الاتصالية وليس فقط مستقبلين لرسائل الإعلام. وهذا التحول الكبير ساهم بوصول رسالتهم مباشرة إلى العالم والتعبير عن قضاياهم. وفي هذا الإطار تبذل بعض المؤسسات المعنية بشؤون المكفوفين مثل المنظمة الأمريكية للمكفوفين AFB جهوداً كبيرة في دراسة وتقييم وصول المكفوفين إلى المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية باستخدام قارئات الشاشة والعرض بطريقة برايل على شاشات الكمبيوتر، كما وضعت معايير لضمان وصول المحتوى الإلكتروني إلى المكفوفين. وتتوافر على مواقع المنظمة العديد من الإرشادات لجعل الموقع الإلكتروني متاحاً للمكفوفين وتحميل وتحديث البرامج التي تدعم ذلك (AFB Center on Vision Loss, website, ٢٠١٦).

وتقدم العديد من المواقع الإلكترونية العربية خدمات أخرى للمكفوفين، مثل: مكتبات إلكترونية لقراءة كافة المجالات والقصص والروايات المختلفة، إلى جانب أن المنتديات أصبح بها أقسام خاصة بتقنيات المكفوفين. ويشارك فيها العديد من المكفوفين للاستفادة من بعضهم البعض، منها شبكة الكفيف العربي، ومنتدى ذوي الاحتياجات الخاصة. وأعلن فريق منتديات الإبداع للمكفوفين في نوفمبر ٢٠٠٩ إطلاق مبادرة تحت مسمى مدونات المكفوفين، وتقدم منتديات المكفوفين العربية مساعدات كثيرة منها تحميل برامج قارئات الشاشة وكيفية إنشاء مدونة وربط المدونات، بالإضافة للخدمات الأخرى الاجتماعية والصحية والأدبية والثقافية، إلى جانب التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي، وطريقة الدخول إليها والمشاركة في المجموعات الأخرى التي تساعد في تقديم الحلول (نصر، ٢٠٠٩: ٧-٨).

وبالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية تميزت بريطانيا بتحسين صورة المكفوفين وتمكين نسبة منهم من المشاركة في برامج تعليمية وترفيهية، أما في كندا فقد تميزت بتركيزها على ثلاثة أنشطة إعلامية مكملة لبعضها البعض تشمل برامج تلفزيونية متعلقة بقضايا الإعاقة المدعومة من قبل شبكة الإذاعة الرئيسية، والاحتفال بفيلم الإعاقة السنوي والمدعوم من جمعيات المعاقين غير الحكومية، إلى جانب دعم بعض الأفلام التي تعالج القضايا المختلفة للإعاقة من المجلس الكندي الوطني للأفلام (الخميس والصلوي، ٢٠٠٧: ١٠). وعلى مستوى العالم العربي يمكن الإشارة إلى ثلاثة تجارب عربية تصب في إطار تمكين المكفوفين من التعامل مع وسائل الإعلام، أولها تجربة قناة الجزيرة التي رأت ضرورة تطويع التلفزيون كوسيلة اتصالية للاستخدام من جانب المكفوفين الذين حرموا الاستفادة من هذه الوسيلة. وقد بدأت القناة في البحث عن البدائل المختلفة

التي تناسب هذه الفئة لتكون من الشرائح المستهدفة من قبل الإعلام المرئي، مثل زيادة البرامج الحوارية التي تعتمد على الكلمة وهي مجال مفتوح للمبصر وغير المبصر. وأضافت تنويهات لمختلف برامجها من خلال التعليق الصوتي لمدة عرض البرنامج أو إعادته بعد أن كانت تكفي في الماضي بمجرد ظهور ذلك على الشاشة (نصر، ٢٠٠٧: ٩).

وقد كانت التجربة السينمائية في مهرجان مراكش الدولي للسينما، تجربة فريدة من نوعها، فقد خصصت برنامج خاص بالمكفوفين بتقنية الوصف السمعي، والذي تضمن عرض وبرمجة خمسة أفلام لسينمائيين عالميين، من بينها الفيلم المغربي "البحث عن زوج إمرأتي" لمخرجه عبدالرحمن التازي. وشهد المهرجان إقامة معرض للصور التي إلقتها عدد من المكفوفين وضعاف البصر، والذي أقيم تحت عنوان "اللمس بالعيون والرؤية باليدين"، واستضاف المهرجان ١١٣ كفيفاً، إلى جانب مشاركة المتخصصين في الميدان السمعي البصري، الذين تابعوا العرض الأول، وانبهروا بالفكرة، وأبدوا حماسهم واستعدادهم لتلبية طموحات المكفوفين وضعاف البصر في أعمالهم المقبلة (٢٠١٥، CNN, website).

وبالنسبة لسلطنة عمان فقد كانت التجربة في عرض أول برنامج يقدمه المكفوف ليث الكندي في سنة ٢٠٠٥، باسم برنامج "حكايات ليث" على تلفزيون سلطنة عمان في شهر رمضان المبارك، وبعده تم تقديم برنامج "قناديل" في العام ٢٠٠٦ للمخرج ناصر الرقيشي، وهو برنامج مكون من ١٥ حلقة، وفي كل حلقة يتم تسليط الضوء على مواهب أطفال ذوي الإعاقة وإبداعاتهم. وقد حصد البرنامج الجائزة الثانية (الفضية) في المهرجان العربي الثالث عشر للإذاعة والتلفزيون المقام في تونس في العام ٢٠٠٧ في فئة البرامج الموجهة للأطفال (البدراي، موقع إلكتروني، ٢٠٠٨).

شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي كما تتعدد المفاهيم المرتبطة بها، وتتكون شبكات التواصل الاجتماعي من شقين أساسيين هما:

١- الشبكة (Network): وهي نظام المعلومات العالمي الذي يتصل بعضه ببعض عن طريق عناوين منفردة تعتمد على بروتوكول الإنترنت الخاص (IP) أو لواحقه وتوابعه الفرعية. وتعد الشبكة هي الوسيط لنقل المعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة بواسطة أنظمة تحكم في

البيانات، والبروتوكولات، والعناوين الخاصة، وهي نظام لربط جهازين أو أكثر باستخدام إحدى تقنيات نظم الاتصالات لتبادل المعلومات والموارد والبيانات بينها.

٢- الاجتماعية (Social): وهي كلمة مضادة للانفراد. والاجتماع يعني تقارب الأفراد مع بعضهم البعض، وتتعدد أشكاله وصوره، والاجتماع قد يكون فكرياً أي على فكرة واحدة وقول واحد، أو قد يكون مكانياً للأفراد أو الأشياء، أما الصورة الحديثة للاجتماع فهو الاجتماع الافتراضي التقني والذي يتم من خلال قنوات الاتصال المختلفة على الرغم من تباعد الأجسام واختلاف الأفكار (شمس الدين، ٢٠١٣: ٤٨).

وعرف المقدادي (٢٠١٣: ٢٤) شبكات التواصل الاجتماعي من منظور تقني بأنها: شبكات يتم استخدامها من خلال شبكة الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير، وهي تتيح لمستخدميها العديد من الخدمات كإنشاء صفحة شخصية وعرضها للعديد من المستخدمين في الشبكة نفسها، وتوفر أيضاً وسيلة اتصال مع العديد من المعارف كمنشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي الشبكة نفسها، وخدمات أخرى لتبادل المعلومات بين المستخدمين.

وعرف كل من أبو خطوة وأحمد (٢٠١٤: ١٩٢) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون فيه مع بعضهم البعض مباشرة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات، ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والعروض المختلفة من قبل المؤسسات والشركات بالمحادثة الفورية، والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات.

وعرفها شقرة (٢٠١٤: ٥٩) بأنها شبكة مواقع فعالة جداً تساعد في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما أنها تمكن الأصدقاء القدامى والبعيد عن المنطقة أو الدولة من الاتصال ببعضهم البعض، ومن التواصل المرئي والصوتي، وتبادل مختلف أنواع الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم، وتتيح للمستخدم إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين مثل أصدقاء الجامعة أو المدرسة الثانوية، أو غير ذلك ممن لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

ويرى الفصيل (٢٠١٤: ٦٥-٦٦) أن شبكات التواصل الاجتماعي تعود إلى شركات تجارية تحقق أرباحاً من خلال الإعلانات، ولقد أحدثت هذه الشبكات تغييراً في كيفية الاتصال والمشاركة

بين الأشخاص والجماعات وتبادل المعلومات عن بعد، خاصة بعد أن استقطبت عشرات الملايين من المستخدمين ومكنتهم من المشاركة في الأنشطة والاهتمامات في شتى المجالات وعرفها بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو الأصدقاء.

ويعرف نصر (٢٠١٥: ١٣٣) شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع تستهدف جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة في مكان واحد على الويب، والتشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار وتكوين صداقات جديدة، وهي بديل افتراضي لجماعات اجتماعية حقيقية.

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

يعد الإنترنت تاج الابتكارات التكنولوجية الذي سهل على جميع أفراد المجتمع عملية التبادل والاتصال ونقل المعلومات في التاريخ الحديث. وقد ساهم الإنترنت في تعزيز العديد من عمليات الاتصال بين الأفراد وبين مختلف المؤسسات، وربط العديد من أدوات التكنولوجيا بعضها ببعض. وتسعى جميع الابتكارات الحديثة إلى توظيف الإنترنت كوسيلة فعالة في مجالات مختلفة كالإعلام والثقافة والتعليم وغيرها من مجالات الحياة (شقرة، ٢٠١٤: ٤٨).

ويعد عصر مواقع التواصل الاجتماعي أبرز المراحل التي مر بها هذا الابتكار. ومن خلال عمليات الربط والاتصال بين كافة فئات المجتمع ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية للربط بين بعض زملاء الدراسة. وظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية في عام ١٩٩٥ وهو موقع Classmates.com؛ وقد قسم هذا الموقع المجتمع الأمريكي إلى عدة ولايات وكل ولاية تم تقسيمها إلى عدة مناطق وكل منطقة تم تقسيمها لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع. وقد أتاح الموقع لكل البحث من خلال هذا الموقع عن المدرسة التي يريد الانتساب لها، وإيجاد زملائه في المدرسة، والتعرف على أصدقاء جدد، والتفاعل معهم عبر هذه الشبكة (شقرة، ٢٠١٤: ٥٨)؛ وبعده ظهر موقع تواصل اجتماعي آخر في العام ١٩٩٧؛ وهو موقع SixDegrees.com، والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود. وقد أتاح الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها: إنشاء الملفات الشخصية، وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

ورغم ذلك تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله (الفصل، ٢٠١٤: ٦٦). وفي الفترة من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩ بدأت مجموعة أخرى من مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور، وكان محور اهتمامها هو دعم المجتمع من خلال هذه المواقع وربطها بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com، وموقع ذوى البشرة السمراء Blackplanet.com. وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى؛ والتي كانت تركز على استخدام غرف الدردشة، والرسائل الإلكترونية. ومع بداية العام ٢٠٠٠ انطلق موقع التواصل الاجتماعي ميغنت MiGente، والذي تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة (١٦: ٢٠٠٨، Byrne).

أشكال شبكات التواصل الاجتماعي:

قسم علماء الاتصال شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدة أشكال، وذلك لاختلاف التقنية الفنية التي تبني عليها أو لاختلاف جنسية المستخدمين لها. وقد تعددت هذه الشبكات لانتمائها لأماكن معينة وأعراق وأجناس خاصة، أو لاهتمامها بموضوعات معينة، وبصفة عامة يمكن تقسيم هذه الشبكات الاجتماعية إلى:

١- شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين: وهي شبكات تقتصر على مجموعة محددة من الأصدقاء والمعارف، وتعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، من خلال إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتواصل وخلق حياة اجتماعية عبر هذه الشبكات، وغالباً ما تكون هذه المواقع مغلقة وسرية لاقتصرها على فئة معينة من الأصدقاء أو العائلة، وتستخدم الكثير من هذه الشبكات الاجتماعية بغرض المشاركة في الأحزان والأفراح والذكريات المختلفة، ويتم من خلالها تحميل صور ومقاطع فيديو، كما أنها تتميز بوجود لغات متعددة لتسهيل على المستخدمين من الجنسيات الأخرى المشاركة فيها، وتعد شبكة الجمعيات الخيرية، وشبكات التعارف والزواج من أكبر الشبكات الموجودة على صفحات الويب (الفصل، ٢٠١٤: ٦٧).

٢- شبكات مهنية: وهي شبكات ظهرت وانتشرت في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة التي تعاني منها بعض الدول، وهي تعمل على تنشيط هذه التقنيات الحديثة لخلق بيئة عمل مناسبة وبيئة تدريبية مفيدة للمستخدمين (الفصل، ٢٠١٤: ٦٨)، كما أنها تستقبل السير الذاتية الخاصة

بالمستخدمين. وتستقطب هذه الشبكات أيضاً دوائر التوظيف في الشركات لتقديم خدمات مختلفة للتوظيف والتدريب، وتعد لينكد إن LinkedIn هي أشهر هذه الشبكات (شقرة، ٢٠١٤: ٨٣).

٣- شبكات خاصة بفئات وموضوعات معينة: وهي شبكات نشأت لجمع المستخدمين أصحاب الاهتمامات المشتركة مثل المهتمين بالطب، والهندسة، والفنون، واللغة، والشبكات المهتمة بالكتب والمكتبات مثل: Library thing، أو شبكات تعليمية قامت المدارس بفتحها للطلاب وللدراسة عن بعد، أو شبكات تتعلق بفئات خاصة مثل المعاقين، وقد تكون شبكات ثقافية مختلفة تضم العديد من تراث وحضارات الدول الأخرى (الفيصل، ٢٠١٤: ٦٧).

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزها عن الوسائل التقليدية ومن أبرز خصائصها:

١- التفاعلية (Interactivity): أشار علماء الاتصال إلى أن التفاعلية كمفهوم تختلف باختلاف الشبكات التي يتعامل معها المستخدم، وإدراك المستخدم لها، فهو يشتمل على ثلاثة عناصر أساسية تعمل داخل الشبكة، وهي: اتجاه الاتصال، وتحكم المستخدم في الاتصال، وعنصر الوقت (أبو دنيا، ٢٠١٢: ٥٣). وقد ظهرت التفاعلية في ظل انتشار وسائل الإعلام الجديدة، ومعها مارست دوراً مهماً في عملية التفاعل، فهي عملية اتصال تبادلية ذات اتجاهين من المرسل إلى المستقبل والعكس، ومن الصعوبة أن يتم التمييز بينهما في العملية الاتصالية، فهي مقترنة بالزمن، وحتى يصبح الاتصال اتصالاً فاعلاً تكون عملية الاتصال بين التزامنية واللاتزامنية (شقرة، ٢٠١٣: ٥٥). وتتيح هذه الخاصية للمستخدم إثراء المحتوى المقدم، وتجعل المستخدم في حالة حوار تفاعلي سواء مع مستخدم واحد أو مجموعة مستخدمين أو مع مؤسسات، وقد أصبح استخدام السمات التفاعلية مثل: الصوت والصورة والرسوم المتحركة والأيقونات أحد العوامل الأساسية في استمرارية التفاعل بالإضافة إلى الأدوات الأخرى التي يتم ابتكارها وتطويرها (أبو دنيا، ٢٠١٢: ٥٢).

٢- المشاركة (Participation): يستطيع الجمهور من خلال المشاركة البقاء على معرفة كل ما يتعلق بالدولة أو الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم، حيث وفرت شبكات التواصل الاجتماعي التحديثات المستمرة، وعملية البث المباشرة للأحداث، والمشاركة في عملية نشر هذه الأخبار والمعلومات أولاً بأول وفور حدوثها، فشبكات التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود

الفعل من الأشخاص المهتمين، وتطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور (المقادي، ٢٠١٣: ٢٦). وتوفر هذه الخاصية إمكانية بقاء المستخدم في صورة الحدث الآن، فلم يعد المستخدم مضطراً لانتظار صدور جريدة اليوم للتعرف على أخبار اليوم السابق، لذلك تعد وسائل الإعلام الجديد إرشيفاً لكل المعلومات والأخبار والتي يستطيع المستخدم من خلالها أن يعود إليها في فترة وجيزة وبسرعة (شقرة، ٢٠١٣: ٥٧).

٣- الانفتاح (Openness): تقدم شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات المفتوحة للمستخدمين مثل: الردود الفورية، والمشاركة أو الإنشاء، والتعديل على الصفحات، وهذه الخدمات تشجع على التصويت، وإضافة التعليقات، وتبادل مختلف أنواع المعلومات، بل نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى (المقادي، ٢٠١٣: ٢٦). وهذه الخصائص جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي سلطة خامسة؛ وذلك لقدرتها على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية، وإعطاء المستخدمين حرية أكبر في تناول كافة القضايا الداخلية والخارجية التي تهم الوطن والمواطن، كما أنها تفتح عيون جميع المستخدمين في الدولة على كثير من الأمور التي كانت مبهمة أو غامضة أو المحرم عليهم معرفتها (شقرة، ٢٠١٣: ٥٥).

٤- المحادثة (Conversation): تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بخاصية المحادثة بين طرفين أو أكثر في الحوار، وبلغات متعددة، فهي تلغي الحواجز الجغرافية بين الدول وتتيح للمستخدمين الحوار أو المناقشة والتفاعل مع الحدث، أو عرض معلومة معينة، وقد تكون هذه المحادثات خاصة أو جماعية، وقد تكون بالصوت أو بالصورة أو بالكتابة وقد تتضمن أكثر من طريقة (المقادي، ٢٠١٣: ٢٧). وقد أتاحت المحادثات تبادل العديد من مصادر المعلومات، وتعلم العديد من الأمور بكل سهولة ويسر، وهذا ما يضيف للمستخدم الكثير من القوة تقنياً ومعرفياً، فهي تسهل عليه عملية البحث والحصول على أفضل الخيارات (شقرة، ٢٠١٣: ٥٧).

٥- المجتمعية (Community): تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول الاهتمامات أو المصالح المشتركة، مثل: حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو تعلم نشاط معين، أو برنامج تلفزيوني مفضل، وبذلك يصبح العالم قرية صغيرة يستطيع المستخدم أن يتابع كل ما يهمه (المقادي، ٢٠١٣: ٢٧).

٦- الترابطية (Connectedness): تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص ترابطية وتشعبية، فهناك الكثير من الوصلات والروابط التي توفرها تلك الشبكات وتربط المستخدمين

بشبكات أخرى أيضاً، كإضافة فيديو في شبكة يوتيوب وعمل ارتباط له بفيسبوك وربطه بإنستجرام، مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات (شقرة، ٢٠١٣: ٥٧)، وبذلك تتيح هذه الخاصية للمستخدمين استخدام أكثر من شبكة، وهذا ما يسهم في إثراء شبكة الإنترنت بالكثير من المواضيع والتي قد تفيد المتابعين الآخرين. ويمكن من خلال هذه الإضافات نسخ الروابط والإشارة إليها عبر المواقع الإلكترونية الأخرى وإرسالها بصورة سريعة (المقدادي، ٢٠١٣: ٢٧).

أشهر شبكات التواصل الاجتماعي:

١-سكايب (Skype): تأسست شبكة سكايب في عام ٢٠٠٣، وتم ابتكارها من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولاس Nicolas والدنماركي جانوس فريس Janus Friis مع مجموعة من مطوري البرمجيات. وقد اشترت شركة مايكروسوفت البرنامج بقيمة ٨,٥ مليار دولار في مايو ٢٠٠٨. وحاولت شركة مايكروسوفت تطوير هذا البرنامج واستحداث خدمة جديدة تدعى "سكايب في مساحة العمل" وهي خدمة خاصة برجال الأعمال والشركات صغيرة الحجم، حيث تتيح هذه الخدمة الاتصال والتفاعل مع عملاء شركاتهم وجماهيرها، لشراء السلع والمنتجات أو الخدمات المعروضة للشركة (شقرة، ٢٠١٤: ٧٨). وبلغ عدد مستخدميها في ديسمبر ٢٠١٥ أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم (٢٠١٦، website, expandedramblings).

تعد سكايب شبكة اجتماعية تمكن مستخدميها من الاتصال صوتياً عبر الإنترنت بشكل مجاني، ولكن في حالة الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة يتحمل المستخدم بعض التكلفة البسيطة، ويمكن الاتصال والمراسلة من خلال استخدام جهاز الحاسوب مع جهاز آخر كالهواتف المحمولة والعكس. وتستخدم شبكة سكايب في المؤسسات التعليمية للتدريس وإلقاء المحاضرات، وعقد المؤتمرات العلمية الصوتية أو المرئية (العريمية، ٢٠١١: ١١). كما أنها تستخدم أيضاً في نقل الأخبار وإجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي وكالات الأنباء والمحليين السياسيين والعسكريين. ويستطيع المستخدم من خلال شبكة سكايب أن يقوم بالاتصال عن طريق الصوت والصورة والكتابة، فهي توفر خدمة البث الحي مع المستخدم الآخر بمستوى جودة ووضوح عاليتين، وعلى الرغم من قوة البرنامج وتكاليفه البسيطة إلا أن بعض الحكومات قامت بحظر هذه الشبكات بحجة مخالفتها للقوانين أو احتوائها على ما يهدد الأمن القومي (شقرة، ٢٠١٤: ٧٩).

٢-فيسبوك (Facebook): يعود تاريخ شبكة فيسبوك إلى العام ٢٠٠٤، والتي أسسها مارك زوكربيرج Mark Zuckertberg الذي كان لازال طالباً آنذاك في جامعة هارفارد. وسمي

فيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ"كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، وخصوصاً بعد التخرج من الدراسة ليساعدهم على التواصل مع بعضهم البعض بعد الدراسة (نصر، ٢٠١٥: ١٨٣). وكان هدف زوكربيرج من هذه الشبكة هو تأسيس موقع إلكتروني يقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشاراً وأكثر فاعلية، وقد كانت البداية لأول شبكة في عام ٢٠٠٣ باسم فيس ماتش Face Match، وكانت محصورة في جامعة هارفارد فقط، واعتمدت الشبكة على نشر صور لمجموعة من الأشخاص لاختيار الشخص الأكثر جاذبية بأيقونات Hot or Not، وبعد ذلك قام زوكربيرج بتأسيس موقع فيسبوك تحت مسمى the facebook.com، وتحديداً في ٤ نوفمبر ٢٠٠٣ (شمس الدين، ٢٠١٣: ٧٣). وانتشر استخدام هذه الشبكة في بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وبذلك تطورت الشبكة أكثر وألغت الكثير من الشروط السابقة لاستخدامها. وفي شهر يونيو ٢٠٠٤، تم نقل فيسبوك إلى مدينة ألتو في ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق ليصبح facebook.com في عام ٢٠٠٥، كما قام فيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر ٢٠٠٥، وبعد ذلك أتاح الموقع للموظفين من شركات مختلفة المشاركة ومن بينها شركة أبل المندمجة مع شركة مايكروسوفت (شقرة، ٢٠١٤: ٦٤). وفي ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٦ فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ١٣ عاماً فأكثر، والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح. وفي أكتوبر ٢٠٠٨ أعلن القائمون على إدارة فيسبوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقراً دولياً لهم (شمس الدين، ٢٠١٣: ٧٤).

تُعرف شبكة فيسبوك على أنها شبكة اجتماعية يمكن الدخول والتسجيل فيها بصورة مجانية، وتمكن مستخدميها من الانضمام إلى الشبكات المختلفة التي تنظمها المؤسسات أو الجماعات الخيرية أو الأصدقاء، وذلك من أجل الاتصال بهم والتفاعل معهم، كذلك تمكن المستخدمين من إضافة أصدقاء جدد إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية من خلال إعداد نبذة شخصية عن حياتهم كبطاقة هوية وتعريف لمن يريد التواصل معه (شقرة، ٢٠١٤: ٦٤).

وتشير إحصائيات يونيو ٢٠١٦ إلى أن متوسط عدد المستخدمين المتفاعلين يومياً في شبكة فيسبوك يصل إلى ١,١٣ مليار مستخدم عبر الويب، و١,٠٣ مليار مستخدم عبر الهواتف الذكية،

أي ما يعادل ٨٤,٥% مستخدم يومياً من خارج الولايات المتحدة الأمريكية وكندا (Facebook, website, ٢٠١٦).

٣- يوتيوب (Youtube): تأسست شبكة يوتيوب في ١٤ فبراير ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة الدفع الإلكتروني بايپال Paypal وهم، تشاد هيرلي Chad Hurley، وستيف تشين Steve Chen، وجاود كريم Jawed Karim في مدينة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وتعود فكرة تأسيسه إلى مقطع فيلم قام بتصويره مالكو الموقع في حفلة موسيقية، وأرادوا أن ينشروه بين زملائهم من خلال البريد الإلكتروني الذي لم يقبل الملف لكبر حجمه، فلم يستطيعوا إرساله، ومن هنا تبلورت فكرة إنشاء شبكة يوتيوب لإرفاق أفلام الفيديو على الإنترنت (محمد، ٢٠١٠: ٥٧).

تتميز شبكة يوتيوب بقدرتها الهائلة في نشر ورفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني لمستخدميها، كما تتيح خدمة تبادل ملفات الفيديو المختلفة، والتفاعل معها من خلال التعليق عليها على صفحة الويب (محمد، ٢٠١٠: ٥٧). وتتوفر في الشبكة ميزة البحث عن المحتوى حسب الكلمة أو الفئة، لقدرة هذه الشبكة على تصنيف المواضيع المختلفة، كما يمكن ربط شبكة يوتيوب مع أكثر من شبكة أخرى كفيسبوك والمدونات وغيرها. ولا يمكن للمستخدمين نشر أي مقطع مسيء أو غير قانوني. ويستخدم يوتيوب تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. ويتنوع محتوى الموقع بتنوع مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة والمؤسسات الحكومية والخاصة وغيرها (شمس الدين، ٢٠١٣: ٨٠). وتعد شبكة يوتيوب الآن أكبر وأشهر الشبكات العالمية والأكثر متابعة في العام ٢٠١٦، فهي تمتلك أكثر من مليار مستخدم أي ما يعادل ثلث سكان العالم، وأكثر من مئة مليون مشاهد يومياً من الفئات العمرية (١٨ إلى ٣٤ سنة، وفئة (١٨ إلى ٤٩) سنة (Youtube, website, ٢٠١٦).

٤- لينكد إن (LinkedIn): يعود تاريخ لينكد إن إلى مؤسسها ريد هوفمان Reid Hoffman وبعض أعضاء مؤسسي موقع الدفع الإلكتروني الباي بال Paypal، والسوشال نت Socialnet.com، وأنطلقت الشبكة تحديداً في مارس ٢٠٠٦، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة كاليفورنيا، ولها عدة فروع في أوماها، وشيكاغو، ونيويورك، ولندن، ودبلن. وفي أكتوبر ٢٠١٠ تم تصنيف شبكة لينكد إن كأفضل عاشر شركة في قائمة الشركات الناشئة (Lee, website, ٢٠٠٩).

وتعد شبكة لينكد إن أحد الشبكات المتخصصة في قطاع الأعمال والشركات. وتقدم العديد من المزايا للشركات ورجال الأعمال والباحثين عن عمل، وتقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، من خلال قراءة وعرض السير الذاتية للمستخدمين الباحثين عن عمل، وتسهل هذه الشبكة على الشركات عملية البحث والعثور عن هؤلاء المستخدمين من خلال كلمات مفتاحية (شقرة، ٢٠١٤: ٨٣). وتشير إحصائيات عام ٢٠١٦ إلى أن الشبكة تضم أكثر من ٤٥٠ مليون مستخدم في أكثر من ٢٠٠ دولة، وأكثر من ٤٠ مليون طالب باحث عن عمل من مختلف الكليات في العالم (LinkedIn, website, ٢٠١٦). وتعتمد الكثير من شركات التوظيف على هذه الشبكة في البحث عن المترشحين لوظيفة معينة من خلال طرح سؤال احترافي لهم في مجال التخصص، ويتم اعتماد صاحب أفضل إجابة ليكون هو صاحب الوظيفة. وتوفر لينكد إن خدمة التقييم للمستخدمين الذين كانت لهم إجابات قيمة وتوضع في شكل نقاط خبرة Expert points، وتعرض على صفحاتهم الخاصة، وهذه النقاط تؤهلهم للظهور على أولى الصفحات وضمن أعلى المستخدمين نقاطاً (الفصل، ٢٠١٤: ٦٨). كما أتاح موقع لينكد إن في العام ٢٠١٦ العديد من التحديثات الجديدة للمهتمين منها: خدمة التفاعل، ومتابعة أخبار الشركات من حيث فرص العمل الجديدة، ومتابعة جميع التغيرات التي تطرأ على المستخدمين لدى الشركة، إضافة إلى تحديثات الشركة (LinkedIn, website, ٢٠١٦).

٥-تويتر (Twitter): تم إنشاء شبكة تويتر في مارس ٢٠٠٦ بواسطة الأمريكي جاك دورسي Jack Dorsey، وأطلق بشكل رسمي في شهر يوليو من ذلك العام. وقد بلغ عدد مستخدمي تويتر في ٣٠ يونيو ٢٠١٦ إلى ٣١٣ مليون مستخدم، بينهم ٨٢% يستخدمون الهواتف الذكية (Twitter, website, ٢٠١٦). وقد ساهم تويتر بشكل كبير في عمليات التسويق ونشر أخبار المشاهير وتوزيعها والمشاركة في عمليات الانقاذ والإغاثة كما حصل خلال كارثة زلزال تسونامي في اليابان (شومان، ٢٠١١: ٦١). ولم يتوقف موقع تويتر عند اللغة الإنجليزية فقد أطلق الموقع في أبريل ٢٠٠٨ نسخته اليابانية، نظراً لكثرة عدد المستخدمين ونشاطهم البارز على الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم نظام الإعلانات بكثرة (الشرافي، ٢٠١٢: ٥١)، وفي يونيو ٢٠١٦ تم إضافة ٤٠ لغة عالمية في الشبكة لتصل إلى مستخدميها في جميع أنحاء العالم (Twitter, website, ٢٠١٦).

ويعرف تويتر على أنه أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تقدم خدمة التدوين المصغر، وتسمح لمستخدميها بإرسال تغريدات من الأخبار والأفكار، ولا تتجاوز التغريدة ١٤٠ حرفاً (Chang ٢٤٨: ٢٠١٢, & Iyer). ويعد تويتر منصة مهمة لكل حادثة أو خبر لتوفيرها عدة معلومات ذات الصلة بما يجري في العالم، كما تشارك كل فئات المجتمع وأطيافه بنشرها (شومان، ٢٠١١: ٦١). ويستطيع المغرد من خلال شبكة تويتر نشر روابط مفيدة يمكن أن تشمل صفحة موقع إلكتروني آخر أو فيديو أو صور مع عنوان للرابط، ويمكن عبر هذه الشبكة التسويق للأفكار والمنتجات والخدمات وغيرها، كما يمكن متابعة آخر الأخبار وعروض الشركات والتواصل مع العملاء وتقديم المساعدة لهم (الشرافي، ٢٠١٢: ٥١). وأهم ما يميز تويتر اليوم هو أن الأخبار والأحداث أصبحت لحظية، وتتغير على مدار اليوم، فهو يتناول كل الأخبار بصورة سريعة (المحيا، ٢٠١٢: ٣)، ورغم أن تويتر يقتصر على مائة وأربعين حرفاً، إلا أنه يمتلك بعض الطرق البسيطة والقوية لربط التغريدات بموضوعات أكبر، وبأفراد ومجموعات معينة، وتعد الوسوم (الهاشتاق) إحدى هذه الطرق التي يمكن من خلالها تصنيف التغريدات، وربط تغريدات الآخرين من خلال علامة الوسم # التي تستخدم في تويتر للإشارة إلى موضوع أو حدث أو مؤسسة (٢: ٢٠١٣, Dang). وترمز الوسوم نفسها إلى الإرسال التفاعلي المتعدد، حيث أن العديد من المستخدمين يقومون بالتغريد تحت نفس الوسم، فهم يتحاورون تحت هذه العلامة مع أكثر من فرد لتكوين أكبر محادثة مع أكثر من طرف ويستطيع الجميع الاطلاع عليها، ولهذا السبب يعد تويتر مفيداً في الحركات الاجتماعية المختلفة (ميرثي، ٢٠١٤: ٢١). ويشهد تويتر نمواً متسارعاً من جانب أطياف المجتمع المختلفة منهم ذوي الإعاقة، ومن أهم مؤشرات نجاح هذه الشبكة اقتناع الغالبية العظمى من مستخدميها بالمشاركة بأسمائهم الصريحة (المحيا، ٢٠١٢: ٣).

٦- جوجل بلس (GooglePlus): يعود تاريخ شبكة جوجل بلس إلى مؤسسي شركة جوجل، وتم إطلاقها رسمياً في ٢٨ يونيو ٢٠١١. وهي أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي تسمح لأي شخص من سن ١٨ سنة فما فوق التسجيل والعثور على أصدقائه أو طلب صداقات جديدة. وقد سعت الشركة إلى تطوير هذه الشبكة من خلال طرح العديد من الخدمات المميزة مثل: الدوائر Circles، ومكالمات الفيديو Hangouts، والاهتمامات Sparks، والمحادثات الجماعية Huddles. وعمدت الشركة على دمج خدمات جوجل القديمة مع الجديدة لإظهارها بشكل مبتكر وجديد مثل: صدى جوجل google buzz، والملف الشخصي Google profile، وجوجل بلس (١)، والتي تم إطلاقها في مايو ٢٠١١ (حسن والغول، ٢٠١٤: ٢٩-٣٠). وبعد إطلاق الخدمة

في ٢٠١١ أعلنت جوجل إصدار تطبيق جوجل بلس في سوق الأندرويد لجميع مالكي الهواتف الذكية التي تعمل على نظام الأندرويد ٢,١، كما صدر أيضاً تطبيق للخدمة بمتجر آبل للعمل على نظام IOS. وقد بلغ عدد مستخدمي جوجل بلس في ٢٠١٦ إلى أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم شهريا (٢٠١٦, Googleplus, website).

المكفوفون وشبكات التواصل الاجتماعي:

أحدثت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ثورة في حياة المكفوفين، وقد ساهمت في تذليل العديد من الصعوبات أمامهم، كما أنها سمحت لهم بالانخراط في مجتمعاتهم بصورة أفضل. ورغم عمليات التطوير المستمرة لهذه التكنولوجيا فإنها لا زالت تواجه مشكلة في تلبية حاجات ذوي الإعاقة والمكفوفين منهم بشكل خاص، فالإضافات التقنية الجديدة من تأثيرات جرافيكية وصورية قد تهمش فئة المكفوفين في استعمال بعض هذه البرامج، إلى جانب تكلفة إنتاجها العالية في تكييف المضمون الذي تقدمه. إن شاشات القراءة وألواح الكتابة الإلكترونية الخاصة ببرائل تعد باهظة الثمن ولا تستطيع دول العالم الثالث توفيرها؛ مما يعيق عملية الاندماج مع هذه التطورات في أماكن العمل والفصول الدراسية والجامعات والمعاهد، فالمستوى الاقتصادي يؤثر بشكل كبير على هذه الفئة (شبكة الكفيف العربي، موقع إلكتروني، ٢٠٠٧). ويشير محمد (٢٠٠٤: ١٠٨-١٠٩) إلى أنه عندما يفقد أحد الأفراد بصره تواجهه مشكلتين أساسيتين هما:

- ١- أنه يجب عليه أن يتعلم المهارات والأساليب التي يتمكن من خلالها القيام بدوره في المجتمع كمواطن عادي منتج.
- ٢- وأنه يجب أن يكون على وعي باتجاهات الآخرين ومفاهيمهم الخاطئة عن المكفوفين، وأن يتعلم كيف يستطيع مسايرتها.

وتعد المشكلة الأولى بطبيعتها أسهل بكثير من المشكلة الثانية؛ لكونها تعتمد على تدريب المكفوف بشكل مناسب، وتوفير الفرصة المناسبة له للقيام بالمهام المختلفة بشكل جيد من دون الشعور بأية معاناة. ولذلك فإن المشكلة الأساسية التي تواجهه ليست هي العمى في حد ذاته؛ بل أنها تتمثل في كل ما يرتبط بالعمى من مفاهيم خاطئة كاتجاهات العاديين أو المبصرين نحو المكفوفين وأثرها العميق في نفوسهم، وتؤكد الدراسات أن حوالي ٢٥% من المشكلات التي يصادفها الشخص الكفيف تنتج عن إحساسه بفقدان بصره والعجز، بينما تنتج حوالي ٧٥% منها عن اتجاهات المبصرين نحوه وفهمهم الخاطئ له، إذ أن مثل هذه الاتجاهات التي يحملها المبصرين للمكفوفين

تتضمن مكونات وعناصر سلبية أكثر بكثير من العناصر الإيجابية. ويشير الجوالدة (٢٠١٢): (١١٢-١١٥) إلى ضرورة توعية المجتمع بقدرة المكفوفين على الاندماج والعمل والانتاج والبحث عن أفضل الوسائل لتسهيل حصولهم على المعلومات وتبادلها وجعلها ذات فاعلية. وقد أسفرت تكنولوجيا المعلومات عن العديد من البرمجيات والأجهزة التي تسهل للمعاقين بصرياً عملية الاستخدام والتعلم والاندماج تقنياً مع الآخرين، وقد تضمنت هذه التكنولوجيا مجموعة من الوظائف والتسهيلات التي تمثلت في تعزيز القدرات الحسية للمعاقين بصرياً، وتعويض جوانب الضعف الحسي لديهم خصوصاً في مجال القراءة والكتابة والعمل والتأهيل المهني والترفيه.

وطالبت الكثير من المنظمات التي تنادي بحقوق المعاقين بضرورة مراعاة خصائصهم الديموغرافية، ومساواتهم في جميع المجالات التعليمية والمهنية، وتوفير كافة التقنيات الحديثة الداعمة لهم والفرص المتاحة للتعلم (٣: ٢٠٠٩، Bacigalupo)، ومن أهم هذه المنظمات منظمة رابطة الشبكة العالمية (W٣C) وهي منظمة دولية تختص بوضع المعايير العالمية لشبكة الويب العالمية، فهي تشكل رابطة تضم العديد من الأشخاص من ذوي الإعاقة بمختلف شرائح المجتمع ومن مختلف أنحاء العالم، وتشارك هذه المنظمة في العديد من عمليات التطوير التربوي والتوعوي ومجال البرمجيات الخاصة بهم، فهي بمثابة منتدى مفتوح للمناقشة حول الويب ويترأسها السيد تيم بيرنرز لي (Sir Tim Berners Lee) (Shwan & Mcgee, website,) (٢٠١٦). وحددت الرابطة World Wide Web Consortium (٩-٥: ٢٠٠٨) العديد من المبادئ التوجيهية بشأن جعل محتوى الويب سهل الاستخدام للمستخدمين من ذوي الإعاقة، وذلك لتسهيل عرض متصفح الويب لهم على جميع الأجهزة الإلكترونية كالحواسيب، والهواتف المحمولة وغيرها، والعمل على تحسينها. وفرضت رابطة الشبكة العالمية على العديد من الدول قواعد لتوفير محتوى الويب للمعاقين (WCAG) بمسمى الإتاحة، وهذه القواعد تم اعتمادها من خلال المناقشة مع هذه الشريحة من المعاقين ومن مختلف دول العالم؛ لمساعدة الكثير منهم للدخول على مختلف المواقع والشبكات الاجتماعية. وقد وضعت الرابطة مجموعة من المبادئ الرئيسية لقواعد محتوى الويب لفئة المكفوفين منهم، وقد كانت كالتالي:

١- أن تكون الصور والوسائط المتعددة المستخدمة ذات صيغ بديلة ومدعمة بالصوت ليسهل وصفها للمستخدمين المكفوفين منهم والتعرف على محتواها.

٢- أن تكون الروابط التشعبية أو عناوين الإنترنت مختصرة ومفهومة عند قراءتها من قبل المستخدمين ذوي الإعاقات المختلفة.

٣- أن تكون العناوين منظمة ومتسلسلة حتى يتمكن برنامج القارئ الصوتي من قراءتها بصورة واضحة.

٤- أن تصمم القوائم بشكل متنسق لفهم المحتوى بسرعة ولا يجب الإكثار من الإطارات التي تعيق الوضوح.

٥- أن تكون الخرائط والرسوم البيانية ملخصة ووافية وموصوفة بحيث يستطيع المستخدم فهم المغزى المراد منها.

٦- في حالة تعذر محركات المواقع لعدم وجود البرامج المساعدة، فيجب توفير بديل مضمون لمحركات المواقع الداعمة لهم.

وقد اهتمت الكثير من الدول ومراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية بتقديم مجموعة من البرامج والتي تمكن المكفوفين كفئة خاصة من استخدام الحاسب الآلي. وتعد هذه البرامج هي مجموعة تكمل البرامج الأخرى الموجودة في الحاسب الآلي وتتيح للمكفوفين عملية التفاعل مع المحتوى من نصوص، وصور، وصوت، وموسيقى (بشارة، ٢٠٠٨: ٧٩)، وفيما يلي عرض لبعض البرامج الناطقة التي تسهل على المكفوفين فهم محتويات الحاسب الآلي ومنها:

١- برنامج إِبصار (IBSAR): يعد هذا البرنامج من أقوى البرامج المنطوقة لوجود قارئة شاشة قوية تقوم بقراءة محتويات الشاشة بصوت يشبه الصوت البشري، وهذا يتيح لمستخدمي الإعاقة البصرية التفاعل مع جميع تطبيقات الحاسب الآلي باللغتين العربية والانجليزية، وتحويل النصوص إلى ملف برايل والعكس (الجريدة، ٢٠١٢: ١١٢-١١٥)، وبمساعدة إِبصار يستطيع المستخدم استعراض شبكة الإنترنت، وتحميل المواقع، وتصفحها باستخدام Microsoft Explorer، كما يتيح ميزة إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني عن طريق Outlook Microsoft (النوايسة، ٢٠١٤: ٩٠-٩١).

٢- برنامج جواس (JAWS): يعد برنامج جواس من البرامج غير المدعومة باللغة العربية، ومصطلح جواس (JAWS) مختصر لكلمة Job Access With Speech وقد ظهر لأول مرة مع برنامج ويندوز ٩٥، وفي الإصدار المطور له ٦,٠ تم إضافة اللغة العربية (بشارة، ٢٠٠٨: ٨٠). ويقوم البرنامج على قراءة النصوص والصور والرسوم، وهو يمكن الكفيف من التعامل مع برامج التطبيقات المختلفة مثل: Access، Word، Excel (الجريدة، ٢٠١٢: ١١٢-١١٥).

٣-برنامج زوم تكست (Zoomtext): وهو برنامج يستخدم في أغلب المكتبات الأمريكية، وجمعيات الرعاية المتكاملة (بشارة، ٢٠٠٨: ٨٠)، لما يتميز به من قدرة على قراءة النصوص، وكثير من المؤسسات التعليمية تعتمد عليه، فهو يتميز بنسخته العربية (الجريدة، ٢٠١٢: ١١٢-١١٥)

٤-برنامج كروزويل (Kurzuail): وهو برنامج قديم يعود إلى العام ١٩٧٦، وهو يقوم بتحويل النص إلى صوت أشبه بالصوت البشري وكان يقتصر على القراءة باللغة الانجليزية، ومن ثم تطور البرنامج وزادت مميزاته كقدرته على تلخيص النص وإضافة الحواشي والهوامش أثناء استماع الكفيف إلى النص، ويوجد به أيضاً قاموس للمعاني، كما يساعد المستخدم في تصفح الإنترنت وإيجاد الكتب والمراجع الإلكترونية (بشارة، ٢٠٠٨: ٨٠).

٥-برنامج هال الناطق (HAL screen reader): وهو برنامج يتميز بسهولة استخدامه، فهو يساعد الشخص الكفيف على قراءة شاشة الحاسوب، وقراءة كافة تفاصيل الشاشة، ويمكن للمستخدم معرفة البرامج والتطبيقات المختلفة التي تشتمل على الأزرار والروابط التي تحمل الصور (النوايسة، ٢٠١٤: ٩٢).

وتشهد هذه البرامج تطوراً مستمراً وتم تحويل بعضها إلى تطبيقات للهواتف المحمولة. وتتميز هذه البرامج بعدد من التقنيات الأساسية والمهمة التي تخدم المكفوفين، وهي:

١-القراءة المنطوقة للنص المكتوب: وهي تعني قراءة النصوص العربية والانجليزية العادية أو التي تحتوي على فقرات أو أعمدة، كما أنها تساعد الكفيف في استخدام الحاسب الآلي، وتوجهه في كل مراحل البرنامج، وترشده لما يجب عمله في كل خطوة (الجريدة، ٢٠١٢: ١١٢-١١٥)، وهذه التقنية موجودة في معظم البرمجيات الخاصة بالمكفوفين مثل: إيبصار، وجواس، وكروزويل، وزوم تكست، وتلك البرمجيات تقنيهاً أغلب المكتبات العربية، والجامعات (بشارة، ٢٠٠٨: ٨١).

٢-مكبر النصوص: يقوم هذا البرنامج بتكبير شاشة الحاسب الآلي أكثر من الحجم الطبيعي ب(١٦) مرة، ويستخدم عدسة لتكبير أجزاء من الشاشة المكبرة في شاشة أخرى يتم تكبيرها بنفس النسبة، كما يسمح هذا التكبير بقراءة تلك الأجزاء من الشاشة، والتعبير عنها ولكن باللغة الانجليزية (الجريدة، ٢٠١٢: ١١٢-١١٥).

٣-متصفح مواقع الإنترنت: وهو يقوم بعدة خدمات تتيح للمكفوف تصفح مواقع الويب وقراءة البريد الإلكتروني، وأيضاً استخدام خدمات الدردشة، والدخول على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وهي تعمل كالآتي: عند فتح نافذة الموقع يبدأ المتصفح بقراءة عنوان الصفحة (الجريدة، ٢٠١٢: ١١٢-١١٥)، كما أن الرسالة تصدر صوتاً لتشير إلى محتويات الصفحة وما يوجد بها من صور وروابط لترشد الكفيف، وهي تشير إلى الملفات التي يتم تحميلها بالنطق "جاري التحميل"، والبرنامج له القدرة أيضاً على الترقيم ونطق الحروف أثناء كتابتها (بشارة، ٢٠٠٨: ٨١).

ومن خلال هذه البرمجيات والتقنيات المساعدة استطاع عدد من المعاقين الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، والتفاعل عن طريقها ومن بينهم المكفوفين، وعمدت كبرى الشركات على تطوير أدواتها وخدماتها لجميع شرائح المجتمع لتضمن مشاركتهم، وتستفيد من زيادة رصيدها من المستخدمين. ومن الشبكات الاجتماعية التي تمتلك مميزات خاصة وداعمة للاستخدامات المختلفة لفئة المكفوفين:

فيسبوك للمكفوفين: استجاب فيسبوك في العامين ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ لنداء الكثير من المعاقين، واستطاعت الشبكة أن تحوز إعجاب الكثير من المستخدمين ولا سيما ذوي الإعاقة والمكفوفين منهم بشكل خاص عندما قررت أن تفتح باب الأمل للمكفوفين لاستخدام هذه الشبكة بالتعاون مع المؤسسة الأمريكية للمكفوفين (AFB Center on Vision Loss, website, (AFB, ٢٠١٦)، وقامت بتحسين الأدوات الخاصة بشبكة فيسبوك لتسهيل وصول المكفوفين إليها باستخدام التقنيات المدعمة باللمس والصوت من خلال الويب (٢٠٠)، وحاولت الشركة أن تراعي تطبيق قواعد محتوى الويب الذي أطلقته رابطة الشبكة العالمية (WCAG) للمعاقين للدخول إلى فيسبوك من خلال توفير خدمات أخرى مساعدة للمعاقين والمكفوفين منهم، مثل خدمة فيسبوك المحمول، الذي أشاد به العديد من المستخدمين لكونه يعمل بشكل أفضل مع التقنيات المساعدة الموجودة في الهواتف المحمولة، إلى جانب توفير فيسبوك للوحة الاختصارات الإضافية والتي تساعد في التنقل بين الأبواب بسهولة، كما أن التقنيات المساعدة أصبحت مدعمة بشكل أفضل في الشبكة للمكفوفين وذوي الإعاقة، وتم إضافة ميزة واي-أريا (WAI-ARIA) وهي ميزة تتيح للمكفوفين التصفح بشكل أوسع من خلال قارئات الشاشة (Media Access Australia & ٩: ٢٠١٢, Hollier). وأعلنت الشركة في العام ٢٠١٦ إطلاق ميزة جديدة لمستخدميها من المكفوفين وهي التمكن من رؤية الصور في حساباتهم الشخصية من خلال الاستماع للمحتوى

البصري الذي تم عرضه، وأشارت الشركة إلى أن العديد من المكفوفين يشعرون بأنهم مستثنون من المحادثات التي تتضمن صوراً في شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الميزة تدعم مشاركتهم في المحتوى البصري والاندماج مع المبصرين حول العالم (الجزيرة نت، موقع إلكتروني، ٢٠١٦).

لينكد إن للمكفوفين: أثبتت الأبحاث التي أجراها دينيس أودرو في سبتمبر ٢٠١١ أن نسبة تطبيق شبكة لينكد إن لقواعد الإتاحة الخاصة بالدخول للمعاقين والتي أشارت لها رابطة الشبكة العالمية (WCAG) قد بلغت ٢٩%. وتعد هذه النسبة الأعلى من بين شبكات التواصل الاجتماعية الأخرى، وهذا يدل على إمكانية الوصول للشبكة من قبل المعاقين والمكفوفين منهم (Media ٧-٩: ٢٠١٢, Access Australia & Hollier). وتعد هذه الشبكة من أسهل الشبكات الاجتماعية استخداماً للمعاقين. وتحاول شركة لينكد إن توفير العديد من التسهيلات المستقبلية لمستخدميها من هذه الفئة. ومن أهم المزايا التي ساهمت في إقبال المستخدمين على الشبكة ميزة الردود الفورية لتسهيل عملية البحث، كما أنها سهلت عملية البحث دون اللجوء إلى أيقونة البحث الموجودة على صفحاتهم الأساسية من خلال البحث في صفحة جوجل والعثور على جميع الأشخاص أو الشركات المسجلين في الشبكة (Ballmann, website, ٢٠١٥).

يوتيوب للمكفوفين: أثبتت الأبحاث التي أجراها دينيس أودرو في سبتمبر ٢٠١١ أن شبكة يوتيوب طبقت قواعد الإتاحة الخاصة بالدخول للمعاقين والتي أشارت لها رابطة الشبكة العالمية (WCAG) بنسبة ١٨%، وهي تعد ثاني أعلى نسبة بعد شبكة لينكد إن. ولا زال هناك بعض الصعوبات التي تواجه هذه الفئة في واجهة مشغل الفيديو الخاص بها (Media Access ٧-١١: ٢٠١٢, Australia & Hollier). ولكن رغم من هذه الانتقادات استطاعت شبكة يوتيوب أن تقدم لمستخدميها من المعاقين والمكفوفين منهم العديد من الخيارات الأخرى التي سهلت لهم عملية الوصول منها: توفير خدمة التعليق الآلي، والمشغلات البديلة، والبوابات البديلة وهي جميعها متوفرة بشكل مجاني، كما أن شبكة يوتيوب المحمولة أصبحت الأكثر استخداماً من قبل المكفوفين لبساطتها واجهتها وسهولة استخدامها (Youtube, website, ٢٠١٦).

تويتر للمكفوفين: أثبتت الأبحاث التي أجريت في سبتمبر ٢٠١١ أن شبكة تويتر لم تلتزم بتطبيق جميع قواعد الإتاحة الخاصة بالدخول للمعاقين، حيث أشارت النتائج إلى أن المستخدمين أشاروا إلى أن إمكانية الوصول للشبكة ضعيفة جداً وقد تكون شبه معدومة ولا تتعدى ٥%، ورغم من سهولة التطبيق الذي يعتمد على رسائل نصية بسيطة فإن الوصول إليه صعب جداً من قبل

المكفوفين، وبذلك طورت شركة تويتر خدماتها ووفرت بعض الخيارات المساعدة للتنقل والتصفح لبعض المواضيع المهمة والقضايا من خلال بديل تويتر www.easychirp.com، وقدمت تطبيقات الهواتف المحمولة التي تسهل عملية الدخول مثل: Twitterrific، Twittelator، Tweetosaurus، Tweetero و TweetList. وتدعم الشبكة التقنيات المساعدة لذوي الإعاقة. ويستطيع المغردون من المكفوفين نشر تغريداتهم بمساعدة شبكة عمل مستهلكي الاتصالات الأسترالية (ACCN) وهي أحد الجهات التي تعنى بشؤون الاتصالات لذوي الإعاقة (١١: ٢٠١٢، Media Access Australia & Hollier). وفي العام ٢٠١٦ أتاحت الشركة ميزة قراءة الصور صوتياً للمكفوفين، وساعدت هذه الميزة الكثير منهم للمشاركة عبر أجهزتهم المتنقلة بالصور، والاستمتاع بالمحتوى، وقد سبقت فيسبوك بتوفير هذه الميزة (الجزيرة نت، موقع إلكتروني، ٢٠١٦).

جوجل بلس للمكفوفين: أثبتت الأبحاث التي أجريت في سبتمبر ٢٠١١ أن شبكة جوجل بلس لم تلتزم بتطبيق جميع قواعد الإتاحة الخاصة بالدخول للمعاقين، حيث أشارت النتائج إلى أن المستخدمين أشاروا بأن إمكانية الوصول لها تصل إلى ٩% فقط، وتعد هذه النسبة ضد المبادئ المتفق عليها في قواعد محتوى الويب. ورغم أنها تماثل فيسبوك بشكل كبير، فقد حاولت الشبكة توفير البدائل المختلفة للمكفوفين من خلال جعل القوائم منظمة ومنفصلة للعلاقات الشخصية والمهنية وغيرها، وتم إدراج تطبيق للهواتف الذكية؛ ليسهل عليهم استخدام قارئة الشاشة وغيرها من الأدوات المساعدة (٧: ٢٠١٢، Media Access Australia & Hollier).

سكايب للمكفوفين: قامت شركة سكايب باعتماد أنظمة تشغيل خاصة للمعاقين. وقد زودت الحواسيب ببرامج سهلة لاستخدام المكفوفين وغيرهم لهذه الشبكة، منها: وضع قارئ الشاشة على نسخة ويندوز من سكايب لتقديم خيار الدعم الإضافي لقارئ الشاشة، وقد وفرت خدمة لوحة المفاتيح الإضافية، كما أنها وفرت تطبيقات لنظام الهواتف المحمولة بنظام الأندرويد وآبل. وقد لعبت هذه الشبكة دوراً مهماً في حياة المكفوفين لدعمها لهم وتوفير الاتصال المباشر لهم عبر الموقع وعبر الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب (AFB Center on Vision Loss, website, ٢٠١٦).

الفصل الرابع

استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل
الاجتماعي والإشبيعات المتحققة منها

(نتائج الدراسة الميدانية)

استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: نتائج الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية، حول استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، مبنياً على التحليل الإحصائي، وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package of Social Sciences SPSS)^(*).

أولاً: حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي:

يتضمن هذا المحور عرضاً للنتائج الخاصة بحجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي، ويشمل نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم أسباب عزوف المكفوفين عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والبرامج والتقنيات المساعدة التي يمتلكونها، بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، وأنماط الاستخدام، والبيانات الشخصية التي يقومون بإتاحتها على صفحاتهم وحساباتهم الخاصة.

أ- استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٥) أعداد من يمتلكون حسابات أو صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي من أفراد العينة:

جدول ٥: مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي من المكفوفين

ت	أعداد المستخدمين	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
١	نعم، يمتلك حساب/صفحة	٣١	٦٠,٧	١٦	٧٢,٧	٤٧	٤٦,٣٨
٢	لا، لا يمتلك حساب/صفحة	٢٠	٢٩,٢	٦	٢٧,٢	٢٦	٣٥,٦١

(*) بعض الاختصارات للقيم لجدول الدراسة: ت: الترتيب ت.ك: التكرار م=مجموع (من ٣ بخصوص قيم الاختيار ٣= دائماً، ٢= أحياناً، ١= لا) (من ٣ بخصوص قيم الاختيار ٣= موافق، ٢= محايد، ١= غير موافق).

ويكشف الجدول رقم (٥) أن نسبة من يمتلكون صفحات أو حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي من عينة الدراسة من المكفوفين في سلطنة عمان، بلغت ٦٤,٣٨%، في مقابل ٣٥,٦١% لا يمتلكون حسابات أو صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتشير هذه النسب إلى اهتمام مرتفع من جانب المكفوفين في سلطنة عمان باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، دفع نحو ثلثي العينة إلى إنشاء حساب أو أكثر على هذه الشبكات. وعلى مستوى نسب الاستخدام للجنسين، فقد بلغت نسبة المستخدمين الذكور ٦٠,٧% مقابل ٢٩,٢% لا يستخدمونها، أما بالنسبة للإناث فقد بلغت نسبة استخدامهن بين أفراد العينة ٧٢,٧% مقابل ٢٧,٢% فقط لا يستخدم هذه الشبكات. ويلاحظ أن نسب الاستخدام لدى الإناث أعلى من مثيلتها لدى الذكور، وهو ما يتعارض مع إحصاءات وزارة الإعلام (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن درجة تعرض الذكور لشبكات التواصل الاجتماعي تفوق درجة تعرض الإناث لهذه الشبكات في سلطنة عمان.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٢) الذي أشار إلى أن ارتفاع أعداد المستخدمين من المكفوفين يدل على إلمام عالٍ باستخدامات شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ومسايرة كل جديد في عالم التقنية. وبذلك يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بانتشار وقبول واسع بين المكفوفين في سلطنة عمان.

ب- أسباب عدم استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٦) أهم أسباب عزوف بعض أفراد العينة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ٦: أسباب العزوف عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

ت	الأسباب	ت.ك	%
١	ليس لدي الوقت الكافي	٧	٢٦,٩
٢	لم أتعلم طريقة الدخول لهذه الشبكات	٧	٢٦,٩
٣	ليس لدي اهتمام بهذه الشبكات	٥	١٩,٢
٤	ليس لدي اشتراك دائم بالإنترنت	٥	١٩,٢
٥	ليس لدي جهاز مناسب	٢	٧,٨
-	المجموع	*٢٦	١٠٠

* عدد من لا يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي

يشير الجدول رقم (٦) أن أسباب عزوف ٣٥,٦% من المكفوفين (عينة الدراسة) عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في عدم امتلاكهم الوقت الكافي للمشاركة عبر هذه الشبكات، وعدم معرفتهم بطريقة إنشاء حساب على هذه الشبكات، إذ اختار هذين السببين ٢٦,٩% من أفراد العينة الذين قالوا أنهم لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي. وأرجع ١٩,٢% منهم عدم الاستخدام إلى عدم الاهتمام بهذه الشبكات، وعدم امتلاك اشتراك دائم بالإنترنت، فيما أكد ٧,٧% منهم عدم استخدام الشبكات إلى عدم توافر جهاز مناسب للدخول إلى هذه الشبكات. وكشفت المناقشات الجماعية المركزة التي أجرتها الباحثة مع عدد من المكفوفين أن بعضهم كان يمتلك حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنهم أغلقوها بسبب عدم وجود الوقت الكافي لديهم لمتابعتهما، وأشار البعض إلى أن التعامل مع هذه الشبكات صعب وأنهم كثيراً ما ينسون كلمات المرور، مما يضطرهم إلى إلغاء حساباتهم والاكتفاء باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي. وأكدت إحدى المشاركات وهي في الأربعين من عمرها أنها تفضل استخدام تطبيقات الواتساب وفيس تايم عن شبكات التواصل الاجتماعي؛ لثقتها بالأفراد الذين تتعامل معهم على هذه التطبيقات.

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة فاشيستا Vashistha وآخرون (٢٠١٥)، التي أشارت إلى أن العوائق الاجتماعية والاقتصادية تؤثر في مدى فاعلية البرامج المستخدمة من قبل المكفوفين للوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، مما يحد من انتشار هذه الشبكات بين المكفوفين من ذوي الدخل المحدود. وتشير دراسة أبو زيتون (٢٠٠٨) إلى أن قلة وعي أهالي المكفوفين بأهمية التكنولوجيا يعيق عملية المشاركة والتعلم باستخدام هذه التقنيات الحديثة. ويؤكد المركز الوطني للإحصاء (٢٠١٥) أن نقص الدعم المادي للمعاقين في سلطنة عمان يمنع بعضهم من الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم، لذلك تسعى دائرة الضمان الاجتماعي بوزارة التنمية الاجتماعية إلى سد حاجاتهم المختلفة، وصرف مبالغ شهرية لهم تتناسب مع كل إعاقة.

ج- الأجهزة التي يستخدمها المكفوفون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٧) الأجهزة التي يستخدمها المكفوفون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ٧: الأجهزة التي يستخدمها المكفوفون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي

ت	الجهاز	نعم	%	لا	%	عدد أفراد العينة
١	هاتف ذكي	٣٩	٨٣,٠	٨	١٧,٠	٤٧
٢	حاسب آلي محمول	١٣	٢٧,٧	٣٤	٧٢,٣	٤٧
٣	جهاز لوحي	٤	٨,٥	٤٣	٩١,٥	٤٧
٤	جهاز برايل سنس نوت	٤	٨,٥	٤٣	٩١,٥	٤٧
٥	حاسب آلي مكتبي	٢	٤,٣	٤٥	٩٥,٧	٤٧

يكشف الجدول رقم (٧) أن الأجهزة الأكثر استخداماً من جانب المكفوفين في سلطنة عُمان للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي كان الهاتف الذكي، إذ يستخدمه ٨٣,٠% من أفراد العينة، وذلك بسبب ما يتمتع به من نظام تشغيل متطور يتيح للمستخدمين تصفح الإنترنت باللمس والصوت، وسهولة المزامنة مع البريد الإلكتروني والتطبيقات الأخرى. وجاء الحاسب الآلي المحمول في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧%. أما الأجهزة اللوحية فبلغت نسبة استخدامها ٨,٥%، وهي نفس النسبة التي تستخدم أجهزة برايل سنس نوت. ويقتصر استخدام الحاسب المكتبي على ٤,٣% من أفراد العينة.

وتوضح المؤشرات السابقة تراجع استخدام الأجهزة اللوحية، وجهاز برايل سنس نوت الباهظ الثمن، والحواسيب المكتبية بين المكفوفين في سلطنة عمان، إذ يقتصر استخدامها في الغالب على قاعات الدراسة والعمل.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الجيار El-Gayyar وآخرون (٢٠١٣)، التي أشارت إلى أن المكفوفين يفضلون استخدام الهواتف المحمولة أكثر من الأجهزة الأخرى، لسهولة الاتصال والتواصل مع أصدقائهم، من خلال استخدام التعبيرات والإشارات المختلفة. وكذلك تتفق مع دراسة بوابة الإعلام الأسترالية (MAA) وهولير Hollier (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن أجهزة الهاتف الذكي وتحديداً (الآيفون) كانت الأكثر انتشاراً بين المكفوفين، بسبب وجود البرامج المساعدة والمطورة عليها، مما يدفع جميع شركات الاتصالات إلى التعاون مع هذه الفئة وتطوير البرمجيات المختلفة لهم. وعلى ذلك فإن جمعيات النور للمكفوفين في السلطنة يجب أن تدعم توفير الوسائل التقنية الحديثة لجميع المكفوفين في سلطنة عمان وعلى رأسها أجهزة الهاتف الذكي.

د- التقنيات والبرامج المساعدة التي يستخدمها المكفوفون:

يشير الجدول رقم (٨) إلى أهم التقنيات والبرامج المساعدة التي يستخدمها المكفوفون للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ٨: التقنيات والبرامج المساعدة التي يستخدمها المكفوفون

م	التقنيات والبرامج المساعدة	ت.ك	%
١	قارئ الشاشة	٣١	٦٥,٩
٢	مكبر النصوص	٢٠	٤٢,٥
٣	متصفح المواقع	٢٧	٥٧,٤
٤	أخرى	٤	٥,٤

* التكرارات تدل أن لدى كل فرد أكثر من تقنية وبرامج مساعدة.

يشير الجدول رقم (٨) إلى أن غالبية أفراد العينة (٦٥,٩%) تستخدم جهاز قارئ الشاشة، لسهولة توفره في جميع الأجهزة الذكية. ويستخدم ٥٧,٤% برامج خاصة لتصفح المواقع، في حين يستخدم ٤٢,٥% برنامج مكبر النصوص الخاص بضعاف البصر. أما بالنسبة للتقنيات والبرامج الأخرى المساعدة فقد بلغ عدد مستخدمي برنامج عاكس الألوان^(*)، والجهاز المكبر لضعاف البصر، وبرامج أبيكس Apex^(**)، وهال Hall، والأنفيدا NVDA^(***) للكفيف الكلي ٥,٤% من أفراد العينة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بوابة الإعلام الأسترالية (MAA) وهولير Hollier (٢٠١٢) في أن غالبية المكفوفين يفضلون استخدام برامج وتقنيات مساعدة للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي وتصفح مواقع الإنترنت. وتختلف البرامج المساعدة باختلاف الإعاقة، كما تختلف البرامج المساعدة في الهواتف الذكية من شركة إلى أخرى، فيختار المكفوف ما يناسبه من هذه البرامج.

(*) عاكس الألوان: وهو تطبيق مصمم للمكفوفين، وضعاف البصر ومن لديه عى ألوان ليساعدهم على التعرف على الألوان بالصوت، أو من خلال توجيه الكاميرا على اللون المراد معرفته وفراسته، كما يوفر التطبيق تنسيقات الألوان لضعاف البصر لاختيار ملاسهم، بالإضافة أنه يعمل في الأماكن المظلمة لتوجيه الإضاءة للأشياء المراد معرفة ألوانها.

(**) جهاز أبيكس (Apex): جهاز يتمتع بإمكانات خارقة ويدعم أغلب التطبيقات والبرامج المساعدة للمكفوفين وضعاف البصر، وهو ذكي يعتمد تشغيله على الأنظمة الصوتية.

(***) برنامج (NVDA): وهو قارئ شاشة مجاني متعدد اللغات، يتيح للمكفوفين استخدام نظام التشغيل ويندوز ولتفاعل معه من خلال النطق اللفي ولا يحتاج إلى تثبيت على الجهاز

(العربية، موقع إلكتروني، ٢٠١٦).

وفي مقابلة أجريت مع أحمد الخروصي الخبير التربوي بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين (الخروصي: مقابلة، ١١ نوفمبر ٢٠١٥) أشار إلى أن البرامج التي يقدمها المعهد للمكفوفين تتزايد باستمرار وهو ما يمنح المكفوفين فرصاً أكبر للدخول إلى فضاء الإنترنت. وتتوافر هذه البرامج في معظم الأجهزة الذكية والمواقع الإلكترونية والمنتديات، ويضم المعهد مركزاً خاصاً يهتم بإضافة هذه البرامج وتقديم الدعم الفني لمن يحتاجه من المكفوفين في سلطنة عمان. وفي المناقشات الجماعية المركزة أشار رضا الحضرمي وهو طالب مكفوف بجامعة السلطان قابوس، إلى أن الجماعات الطلابية مثل جماعة: "بيدي أقرأ"، و"إبداع البصيرة"، تمنح الطلاب المكفوفين فرصة التعرف على هذه البرامج وتثبيتها بالتعاون مع الجهات المختصة في هذا المجال، وهو ما يساعد المكفوفين على التعلم بشكل أفضل، والمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، ومتابعة الأخبار عبر أجهزتهم الذكية. ويؤكد الحضرمي أن كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس تضم مختبر حاسب آلي مخصص للمكفوفين مزود بأجهزة تعمل بلغة برايل، وقارئ شاشة، ومكبر النصوص، وطابعة متخصصة لإنجاز الواجبات والبحوث الدراسية.

هـ ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى المكفوفين بسلطنة عمان:

يوضح الجدول رقم (٩) ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي من حيث استخدام المكفوفين لها:

جدول ٩: ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى المكفوفين بسلطنة عمان

ت	اسم الشبكة	عدد المستخدمين	متوسط الوزن المرجح
١	تويتر	٤٢	١٢,٣
٢	يوتيوب	٤٢	١١,٢
٣	فيسبوك	٢٤	٥,٦
٤	جوجل بلس	١٧	٣,٦
٥	سكايب	٦	١,٣
٦	لينكد إن	٦	٠,٨٦
٧	سناب شات	٢	٠,٥٣
٨	الإنستغرام	٢	٠,٤

ويكشف الجدول رقم (٩) أن غالبية أفراد العينة من المكفوفين تفضل استخدام شبكة تويتر Twitter التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط وزن مرجح قدره ١٢,٣، تليها شبكة يوتيوب

YouTube بمتوسط وزن مرجح قدره ١١,٢، وتعد هاتين الشبكتين الأكثر استخداماً من جانب المكفوفين عينة الدراسة. وجاءت شبكة فيسبوك Facebook في المرتبة الثالثة بمتوسط وزن مرجح قدره ٥,٦. وجاءت شبكة جوجل بلس Google+ في المرتبة الرابعة بمتوسط وزن مرجح ٣,٦. ثم شبكة سكايب Skype بمتوسط وزن مرجح ١,٣. وشبكة لينكد إن LinkedIn بمتوسط وزن مرجح ٠,٨٦. وكانت شبكة سناب شات Snapchat وشبكة الإنستجرام Instagram الأقل استخداماً بوزن مرجح ٠,٥٣، للأولى و ٠,٤، للثانية، ويعود ذلك لاعتمادهما على الصور، وعدم توافر خاصية مساعدة للتمييز بين الصور بشكل دقيق، ومن ثم يقتصر استخدامهما على عدد قليل من ضعيفي البصر.

ويتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن المكفوفين لا يستطيعون استخدام جميع شبكات التواصل الاجتماعي بنفس الكفاءة واليسر بسبب افتقار بعضها للمميزات التي يحتاجونها في التصفح، لذلك تقتصر استخداماتهم على أربع شبكات فقط. ويشير عدد من المكفوفين (عينة الدراسة) أنهم لا يستخدمون شبكة سكايب Skype بسبب حظر استخدامها في سلطنة عمان، ولكن يقوم عدد منهم بتنزيل هذه الشبكة من خلال برامج أخرى لسرعتها في الاتصال، ووضوحها، وسهولة استخدامها. ومن خلال الجماعات النقاشية المركزة أشار عدد من المكفوفين إلى أنهم لا يعتمدون على شبكة لينكد إن LinkedIn كثيراً في البحث عن الوظائف.

ثانياً: أنماط استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي:

يتناول هذا المحور عرضاً لأنماط استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي، وتشمل: كثافة الاستخدام، وتاريخ الاستخدام، وأماكن الاستخدام، وطريقة الدخول لشبكات التواصل الاجتماعي، والبيانات الشخصية التي يتيحونها على صفحاتهم وحساباتهم:

أ. كثافة استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١٠) كثافة استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١٠ : كثافة استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي

ت	كثافة الاستخدام	ت.ك	%
١	أقل من ساعة	١١	٢٣,٤
٢	من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات	٢٢	٤٦,٨
٣	من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات	٨	١٧,٠
٤	٥ ساعات فأكثر	٦	١٢,٨
	المجموع	٤٧	١٠٠

ويشير الجدول رقم (١٠) إلى أن عدد ساعات التصفح اليومية للنسبة الأكبر (٤٦,٨%) من عينة الدراسة تتراوح من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات، فيما تصل إلى أقل من ساعة لدى ٢٣,٤%، ومن ٣ إلى أقل من ٥ ساعات لدى ١٧,٠%، ويقضي ١٢,٨% من المكفوفين وقتاً أطول يفوق الخمس ساعات على شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن خلال المناقشات الجماعية المركزة أشار أحد المشاركين إلى أن المكوث لفترات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي يصيبه بالإرهاق، ويفضل البعض تصفح هذه الشبكات قبل النوم بساعتين، ويرى آخر أن تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يعتمد على أوقات فراغه، ومدى توافر باقات الإنترنت المجانية. أما الثالث فيقضي أوقات فراغه على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة يوتيوب لمتابعة المحاضرات والندوات. ويضيف أن شبكات التواصل الاجتماعي تلخص له جميع الأخبار والأحداث وتجعل من العالم قرية صغيرة يستطيع جميع أفرادها معرفة مستجدات الواقع بضغطة زر.

وتتعارض هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة إسماعيل (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن معدل الاستخدام اليومي للمكفوف في شبكات التواصل الاجتماعي منخفض إلى حد ما. وترى الباحثة أن المكفوفين في سلطنة عمان يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل رشيد وغير مبالغ فيه، وقد يقل هذا الاستخدام بسبب مشاكل شبكة الإنترنت أو ظروف بعضهم الخاصة.

ب. تاريخ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١١) تاريخ استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١١: تاريخ استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي

ت	تاريخ الاستخدام	ت.ك	%
١	أقل من سنة	٤	٨,٥
٢	من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	١٣	٢٧,٧
٣	من ثلاث سنوات إلى ستة سنوات	٢٤	٥١,١
٤	سنة سنوات فأكثر	٦	١٢,٨
	المجموع	٤٧	١٠٠

ويكشف الجدول رقم (١١) أن غالبية أفراد العينة (٥١,١%) تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات إلى ستة سنوات، ويستخدمها ٢٧,٧% منهم منذ سنة إلى أقل من ثلاث سنوات، فيما يستخدمها ١٢,٨% منهم من ستة سنوات فأكثر، ويستخدمها ٨,٥% منهم منذ أقل من سنة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية المكفوفين ليسوا حديثي عهد باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ولم يتأخروا في استخدامها مقارنة بنظرائهم من المكفوفين والأصحاء في العالم العربي.

وتؤكد سعاد الصوافية رئيسة اللجنة الإعلامية في جمعية النور للمكفوفين في مسقط في مقابلة معها (الصوافية: مقابلة، ١٢ فبراير ٢٠١٦) أنها استطاعت بدءاً من العام ٢٠١٠ استخدام شبكتي فيسبوك وتويتر في الترويج ونشر العديد من الفعاليات والأنشطة الخاصة بجمعية النور للمكفوفين بمحافظة مسقط. وقالت إن دخولها لهذه الشبكات مبكراً منحها فرصة التعرف على العديد من الوجوه الإعلامية البارزة في سلطنة عمان وخارجها، ودعوتهم إلى زيارة الجمعية من خلال هذه الشبكات.

ت. أماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١٢) أماكن استخدام المكفوفين (عينة الدراسة) لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١٢ : أماكن استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي

ت	الأماكن	نعم	%	لا	%	عدد أفراد العينة
١	البيت أو السكن	٣٦	٧٦,٦	١١	٢٣,٤	٤٧
٢	كل الأماكن	١٠	٢١,٣	٣٧	٧٨,٧	٤٧
٣	أماكن أخرى	٣	٦,٤	٤٤	٩٣,٦	٤٧
٤	مختبرات الحاسب الآلي	١	٢,١	٤٦	٩٧,٩	٤٧
٥	السيارة	١	٢,١	٤٦	٩٧,٩	٤٧
٦	على شاطئ البحر	١	٢,١	٤٦	٩٧,٩	٤٧
٧	الحديقة	١	٢,١	٤٦	٩٧,٩	٤٧
٨	المقهى	٠	٠	٤٧	١٠٠	٤٧

يشير الجدول رقم (١٢) إلى أن أفضل الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة شبكات التواصل الاجتماعي هي البيت أو السكن، بنسبة تصل إلى ٧٦,٦%، ويعود ذلك لخصوصية الاستخدام، والراحة في كتابة وتسجيل المقاطع الصوتية عبر هذه الشبكات. ويفضل ٢١,٣% من أفراد العينة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في كل الأماكن المتاحة كالبيت، ومختبر الحاسب الآلي، والسيارة، وشاطئ البحر، والحديقة، والمقهى بنسبة ٢١,٣%. ولا يفضل ٩٧,٩% من أفراد العينة استخدام الشبكات في مختبرات الحاسب الآلي، والسيارة، وشاطئ البحر، والحديقة باعتبارها أماكن يصعب فيها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بسبب عدم القدرة على التركيز، وعدم إحساسهم بالخصوصية. ويشير ٦,٤% من أفراد العينة إلى أماكن أخرى مثل: مقر العمل، وجمعية النور للمكفوفين كأماكن جيدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وتؤكد موزة الكندية وكيلة معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين (الكندية: مقابلة، ٣٠ يناير ٢٠١٦) أن الطلاب المكفوفين من الذكور والإناث يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السكن الطلابي الخاص بهم والذي تم تزويده بشبكة الإنترنت فائقة السرعة لإنجاز واجباتهم وتحضير دروسهم إلى جانب تعلم كل ما هو جديد تحت إشراف رئيسة السكن والأخصائي الاجتماعي بالمعهد. وتشير إحدى المشاركات في المناقشات الجماعية المركزة إلى أنها استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي منذ أن كانت تقيم في سكنات الطالبات بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، وبعد التحاقها بجامعة السلطان قابوس استمر تواصلها مع زملائها ومعلميها عبر هذه الشبكات، وتقول إن جميع صديقاتها بالسكن الجامعي يتواصلون عبر مجموعات خاصة بهم في شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا التواصل يتيح لهم معرفة جميع الأنشطة والفعاليات الخاصة بالمكفوفين.

ث. طريقة الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١٣) طريقة دخول أفراد العينة إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١٣ : طريقة دخول المكفوفين في سلطنة عمان إلى شبكات التواصل الاجتماعي

ت	طريقة الدخول	ت.ك	النسبة %
١	بمفردي	٤٠	٨٥,١
٢	بمساعدة الآخرين	٢	٤,٣
٣	الأثنين معاً	٥	١٠,٦
	المجموع	٤٧	١٠٠

يكشف الجدول رقم (١٣) أن ٨٥,١% من أفراد العينة يفضلون الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم ودون الحصول على مساعدة من الآخرين، بينما يفضل ١٠,٦% منهم طلب المساعدة والدخول بمفردهم في آن واحد، فيما يطلب ٤,٣% منهم المساعدة من الآخرين عند الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة من المكفوفين يفضلون الاعتماد على أنفسهم، ولا يجدون صعوبة كبيرة في استخدام مثل هذه الشبكات، ويقتصر طلبهم للمساعدة على حل بعض المشكلات الفنية أثناء الاستخدام.

وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة هيويت Hewett وآخرون (٢٠١٢)، من أن المكفوفين من صغار السن يفضلون الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم، وكما كانت هذه الأجهزة مدعمة بلغة برايل كلما سهل عليهم عملية الوصول إلى المحتوى والتواصل بسهولة ومتعة.

وتشير وردة الكندية مدخلة بيانات بمركز تقنيات تعليم المكفوفين بمعهد عمر بن الخطاب (الكندية: مقابلة، ١٣ يناير ٢٠١٥) إلى أن أغلب المكفوفين من المعلمين والطلاب يحضرون الحاسب الآلي المحمول لطلب المساعدة فقط في حالة حدوث مشكلة فنية في برامج قارئ الشاشة، ونادراً ما يطلبون المساعدة في الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية. في المقابل ترى الكندية أن بعض الأجهزة الحديثة مثل أجهزة برايل سنس نوت وأبيكس تحتاج إلى تدريب المكفوفين عليها لاستخدامها في الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

ج-البيانات الشخصية التي يتيحها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١٤) البيانات الشخصية التي يقوم أفراد العينة بإتاحتها للآخرين على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١٤ : البيانات الشخصية التي يتيحها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي

ت	البيانات الشخصية	نعم	%	لا	%	عدد أفراد العينة
١	الاسم الحقيقي	٣٣	٧٠,٢	١٤	٢٩,٨	٤٧
٢	مستوى التعليم	٢١	٤٤,٧	٢٦	٥٥,٣	٤٧
٣	تاريخ الميلاد (كاملاً)	٢٠	٤٢,٦	٢٧	٥٧,٤	٤٧
٤	محل الإقامة	١٨	٣٨,٣	٢٩	٦١,٧	٤٧
٥	الوظيفة	١٣	٢٧,٧	٣٤	٧٢,٣	٤٧
٦	معلومات أخرى	١٣	٢٧,٧	٣٤	٧٢,٣	٤٧
٧	البريد الإلكتروني	١٢	٢٥,٥	٣٥	٧٤,٥	٤٧
٨	الحالة الاجتماعية	١١	٢٣,٤	٣٦	٧٦,٦	٤٧
٩	الصورة الشخصية	١٠	٢١,٣	٣٧	٧٨,٧	٤٧
١٠	التفضيلات الشخصية	٩	١٩,١	٣٨	٨٠,٩	٤٧
١١	الصور العائلية	٥	١٠,٦	٤٢	٨٩,٤	٤٧
١٢	تاريخ الميلاد (اليوم+ الشهر)	٣	٦,٤	٤٤	٩٣,٦	٤٧

يشير الجدول رقم (١٤) إلى أن غالبية أفراد العينة (٧٠,٢%) من المكفوفين ينشرون أسمائهم الحقيقية على صفحاتهم وحساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي. ويتيح ٤٤,٧% منهم البيانات الخاصة بمستوى التعليم فيما يتيح ٤٢,٦% منهم معلومات عن تواريخ ميلادهم كاملة. وتنخفض نسبة من يتيحون معلومات عن محل الإقامة لتصل إلى ٣٨,٣%، والوظيفة ومعلومات أخرى كـ(الأسماء المستعارة وتاريخ ميلاد غير حقيقي أو مقولة أدبية أو بيت شعري) بنسبة ٢٧,٧%، ويتيح البعض البريد الإلكتروني للتواصل بنسبة ٢٥,٥%، والحالة الاجتماعية بنسبة ٢٣,٤%، والصور الشخصية بنسبة ٢١,٣%. وقد بلغت نسبة من يعرض تفضيلاته الشخصية من الأعمال الفنية ١٩,١%، ويرفض ٨٩,٤% عرض الصور العائلية، وتاريخ الميلاد بـ(اليوم والشهر) بنسبة ٩٣,٦%.

وتتفق هذه المؤشرات مع ما خلصت إليه دراسة الرشيد (٢٠١٤)، بأن معظم المبصرين في سلطنة عمان يتيحون بياناتهم الشخصية مثل أسمائهم الحقيقية، ومستوى تعليمهم، وتاريخ ميلادهم (كاملاً)، ويعزفون عن عرض صورهم الشخصية، وتاريخ الميلاد بـ(اليوم والشهر)، والصور العائلية لكون المجتمع محافظ ولا يحبذ نشر الصور الخاصة والعائلية عبر هذه الشبكات. وفي

حالة المكفوفين فإنهم لا يفضلون نشر الصور لأسباب تعود إلى صعوبة تمييزهم للمحتوى المصور.

ثالثاً: تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لوسائل الإعلام المختلفة:

يتناول هذا المحور عرضاً لحجم تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام المختلفة ومدى تأثيرها على استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وكانت كالتالي:

أ-تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لوسائل الإعلام المختلفة:

يوضح الجدول رقم (١٥) حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان (عينة الدراسة) لوسائل الإعلام المختلفة:

جدول ١٥ : حجم تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام المختلفة

ت	الوسيلة	دائماً	%	أحياناً	%	لا أتابعها	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد أفراد العينة
١	المواقع الإخبارية	٢٠	٤٢,٦	١٥	٣١,٩	١٢	٢٥,٥	٢,١٧	٠,٨١٦	٤٧
٢	مواقع الصحف والمجلات على الويب	١٧	٣٦,٢	١٩	٤٠,٤	١١	٢٣,٤	٢,١٣	٠,٧٦٩	٤٧
٣	المحطات الإذاعية	١١	٢٣,٤	٢٨	٥٩,٦	٨	١٧,٠	٢,٠٦	٠,٦٣٩	٤٧
٤	القنوات التلفزيونية	٥	١٠,٦	٣٣	٧٠,٢	٩	١٩,١	١,٩١	٠,٥٤٥	٤٧
٥	المنتديات	١٠	٢١,٣	١٨	٣٨,٣	١٩	٤٠,٤	١,٨١	٠,٧٧٠	٤٧
٦	مواقع الإذاعات والمحطات التلفزيونية على الويب	٥	١٠,٦	٢٦	٥٥,٣	١٦	٣٤,٠	١,٧٧	٠,٦٣٣	٤٧
٧	المجلات	٠	٠	١٥	٣١,٩	٣٢	٦٨,١	١,٣٢	٠,٤٧١	٤٧
٨	الصحف الورقية	٠	٠	٦	١٢,٨	٤١	٨٧,٢	١,١٣	٠,٣٣٧	٤٧

يكشف الجدول رقم (١٥) أن المكفوفين عينة الدراسة يستخدمون وسائل الإعلام المختلفة مرتبة تنازلياً على النحو التالي: المواقع الإخبارية، مواقع الصحف والمجلات على الويب، المحطات الإذاعية، القنوات التلفزيونية، المنتديات، مواقع الإذاعات والمحطات التلفزيونية على الويب، المجلات، الصحف الورقية، وذلك بعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لخيارات عينة الدراسة (دائماً، أحياناً، لا أتابعها). وجاءت المواقع الإخبارية في المرتبة الأولى في استخدام المكفوفين في سلطنة عمان بمتوسط حسابي ٢,١٧. وفي المرتبة الثانية جاءت مواقع الصحف والمجلات على الويب بمتوسط حسابي ٢,١٣. وجاءت المحطات الإذاعية في المرتبة

الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٠٦. وكانت أقل الوسائل استخداماً هي الصحف الورقية، بمتوسط حسابي ١,١٣، ويعود ذلك لعدم وجود أي صحيفة ورقية خاصة بلغة برايل للمكفوفين في سلطنة عمان، ثم المجلات بمتوسط حسابي ١,٣٢.

ويشير راشد الفارسي رئيس جمعية النور للمكفوفين (الفارسي: مقابلة، ١٠ أكتوبر ٢٠١٥) إلى أنه رغم محدودية إصدارات الصحف والمجلات الخاصة بالمكفوفين، فإن الجمعية تقوم بإحضار بعض النسخ من الدول المجاورة، ويتم توزيعها على أعضاء الجمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوابة الإعلام الأسترالية (MAA) وهولير Hollier (٢٠١٢) التي أكدت أن المواقع الإخبارية تستحوذ على اهتمام فئة المكفوفين. كما تتفق مع دراسة العريزي (٢٠١٠) التي خلصت إلى أن المعاقين في سلطنة عمان لم يستفيدوا من التلفزيون، لأنه لا يناقش اهتماماتهم الخاصة، وأن البرامج المقدمة مملة، ولا تساعد في اكتساب معلومات جديدة.

ب- تأثير استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي على تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة :

يوضح الجدول رقم (١٦) مدى تأثير استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي على تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة:

جدول ١٦: تأثير استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي على تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة

ت	تغير الاستخدام	ت.ك	%
١	نعم تغير	٢١	٤٤,٧
٣	لا لم يتغير	٢٦	٥٥,٣
-	المجموع	٤٧	١٠٠

يشير الجدول رقم (١٦) أن حجم تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام المختلفة لم يتغير كثيراً لدى غالبية المكفوفين (عينة الدراسة) بعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أكد ذلك ٥٥,٣% من أفراد العينة، في مقابل ٤٤,٧% قالوا إن حجم التعرض لوسائل الإعلام المختلفة تغير كثيراً بعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتتعارض هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة الرشيد (٢٠١٤) التي أكدت أن حجم تعرض المبصرين في سلطنة عمان لشبكات التواصل

الاجتماعي تأثر وتغير كثيراً في استخدام وسائل الإعلام المختلفة والتقليدية منها بشكل خاص. وربما يرجع هذا التعارض إلى أن المكفوفين في سلطنة عمان لم تكن لديهم وسيلة تقليدية تلبي حاجاتهم بشكل كبير. وقد أشارت معظم الدراسات السابقة إلى أن وسائل الإعلام الحديثة وفرت للمكفوفين العديد من الأخبار والمعلومات أكثر من وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون والراديو، لذلك يعتبر استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية محدود منذ زمن طويل. ويشير بعض المكفوفين في المناقشات الجماعية المركزة إلى أن الوسائل الحديثة ساهمت في زيادة إقبال هذه الفئة على متابعة وسائل الإعلام التقليدية. وتؤكد إحدى المشاركات أنها تستخدم بعض شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة الأخبار السريعة والمتداولة، إلا أنها تعود إلى المحطات الإذاعية والتلفزيونية للتأكد من صحة الأخبار المتداولة من خلال الاستماع لبعض النشرات. ويضيف مشارك آخر أن شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت له معرفة ما يدور في العالم من أحداث، ولكن جلوسه مع أصحابه ومناقشة هذه الأحداث تكشف له أن هناك حقائق أخرى تنشرها وسائل الإعلام التقليدية، لذا يرى أن التوازن في الاستخدام بين الوسائل الحديثة والتقليدية يساهم في زيادة المعرفة والاطلاع.

وتؤكد دراسة الخميس والصلوي (٢٠٠٧) أن غالبية المكفوفين يفضلون شبكة الإنترنت كوسيلة حديثة، ويعتبرونها وسيلة ذات أهمية بالغة في حياتهم العلمية والعملية حتى وإن لم تتوفر البرامج الكفيلة بتمكينهم من التعامل معها دون وسيط.

رابعاً: تفضيلات المكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي:

يتناول هذا المحور عرضاً لتفضيلات المكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي من موضوعات، وصفحات، وتقييمهم لما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي:

أ- الموضوعات المفضلة للمكفوفين في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول رقم (١٧) الموضوعات التي يفضلها المكفوفون (عينة الدراسة) على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١٧ : الموضوعات المفضلة على شبكات التواصل الاجتماعي

ت	الموضوعات	دائماً	%	أحياناً	%	لا أتابعها	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد أفراد العينة
١	الثقافية	٣٦	٧٦,٦	٧	١٤,٩	٤	٨,٥	٢,٦٨	٠,٦٢٩	٤٧
٢	التعليمية	٣٤	٧٢,٣	٨	١٧,٠	٥	١٠,٦	٢,٦٢	٠,٦٧٧	٤٧
٣	الاجتماعية	٣٣	٧٠,٢	١٠	٢١,٣	٤	٨,٥	٢,٦٢	٠,٦٤٤	٤٧
٤	الدينية	٢٩	٦١,٧	١٣	٢٧,٧	٥	١٠,٦	٢,٥١	٠,٦٨٨	٤٧
٥	الأدبية	٢٧	٥٧,٤	١٢	٢٥,٥	٨	١٧,٠	٢,٤٠	٠,٧٧١	٤٧
٦	التقنية	٢٤	٥١,١	١٧	٣٦,٢	٦	١٢,٨	٢,٣٨	٠,٧٠٩	٤٧
٧	الصحية	٢٤	٥١,١	١٢	٢٥,٥	١١	٢٣,٤	٢,٢٨	٠,٨٢٦	٤٧
٨	السياسية	٢٢	٤٦,٨	١٠	٢١,٣	١٥	٣١,٩	٢,١٥	٠,٨٨٤	٤٧
٩	أخبار الطقس	٢١	٤٤,٧	١٣	٢٧,٧	١٣	٢٧,٧	٢,١٧	٠,٨٤٢	٤٧
١٠	الترفيهية	٢٢	٤٦,٨	٩	١٩,١	١٦	٣٤,٠	٢,١٣	٠,٩٠٠	٤٧
١١	الاقتصادية	١٤	٢٩,٨	١٤	٢٩,٨	١٩	٤٠,٤	١,٨٩	٠,٨٤٠	٤٧
١٢	الرياضية	١٦	٣٤,٠	٩	١٩,١	٢٢	٤٦,٨	١,٨٧	٠,٩٠٠	٤٧
١٣	الفنية	١٥	٣١,٩	١١	٢٣,٤	٢١	٤٤,٧	١,٨٧	٠,٨٧٥	٤٧
١٤	السيارات	٥	١٠,٦	٥	١٠,٦	٣٧	٧٨,٧	١,٣٢	٠,٦٦٣	٤٧
١٥	الألعاب	٤	٨,٥	٧	١٤,٩	٣٦	٧٦,٦	١,٣٢	٠,٦٢٩	٤٧
١٦	الموضة والأزياء	٣	٦,٤	٦	١٢,٨	٣٨	٨٠,٩	١,٢٦	٠,٥٧٠	٤٧

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٧) أن الموضوعات الثقافية كانت الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة من المكفوفين، تليها الموضوعات التعليمية، والموضوعات الاجتماعية، ثم الموضوعات الدينية، والموضوعات الأدبية، والموضوعات التقنية، والموضوعات الصحية، فالسياسية، وأخبار الطقس، والموضوعات الترفيهية، ثم الموضوعات الاقتصادية، والرياضية، والفنية. أما الموضوعات التي نالت اهتماماً أقل من جانب المكفوفين فكانت موضوعات السيارات، والألعاب، والموضة والأزياء.

ويشير الجدول رقم (١٧) أن الموضوعات الثقافية مثلت الخيار الأول لعينة الدراسة من حيث التفضيل وبلغ المتوسط الحسابي لها ٢,٦٨. وفي المرتبة الثانية جاءت الموضوعات التعليمية

بمتوسط حسابي وقدره ٢,٦٢. أما في المرتبة الثالثة فجاءت الموضوعات الاجتماعية بمتوسط حسابي وقدره ٢,٦٢. واحتلت الموضوعات الدينية المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره ٢,٥١.

وتوضح المؤشرات السابقة أن المواضيع الثقافية والتعليمية والاجتماعية كانت أول اهتمامات المكفوفين في سلطنة عمان، وهذا التفضيل يتعلق بالعديد من العوامل الوسيطة ذات الصلة بالواقع الاجتماعي الذي يعيشه المكفوف، إذ أن المواضيع التي بين يديه قليلة، وعدد نادر من المراكز يهتم بتوفير نسخ ورقية ثقافية بطريقة برايل، وعلى الرغم من ذلك استطاع العديد من المكفوفين الاطلاع على الكثير من المواضيع. أما بالنسبة للمواضيع التعليمية فجاءت بالمرتبة الثانية في تفضيلات المكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة بشير Bashir وآخرون (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن المكفوفين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأسباب أكاديمية. وجاءت بالمرتبة الثالثة المواضيع الاجتماعية، ويعود سبب تفضيلها إلى انتشارها بشكل كبير على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب دورها في تعزيز اندماج المكفوفين وتكيفهم مع أقرانهم. وقد حظيت مواضيع الألعاب والموضة والأزياء أقل المواضيع تفضيلاً بالنسبة لأفراد العينة، ويؤكد ذلك ما أشار إليه أحد المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة بعدم وجود ألعاب مخصصة للمكفوفين، وصعوبة متابعة جديد الموضة عبر شبكات التواصل الاجتماعي لكثرة المحتوى الصوري في الإعلانات المعروضة، والتي لا يستطيع تمييزها إلا عدد نادر من ضعيفي البصر، إلى جانب عدم فعالية بعض البرامج المساعدة، وأضاف أنه يفضل اختيار ما يناسبه من خلال التسوق مع عائلته أكثر من متابعة جديد الموضة على شبكات التواصل الاجتماعي.

-الصفحات المفضلة على شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١٨) الصفحات التي يفضلها أفراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١٨ : الصفحات المفضلة على شبكات التواصل الاجتماعي

ت	الصفحات	دائماً	%	أحياناً	%	لا أتابعها	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد أفراد العينة
١	صفحات الأصدقاء	٢٧	٥٧,٤	١٠	٢١,٣	١٠	٢١,٣	٢,٣٦	٠,٨١٩	٤٧
٢	صفحات المثقفين	٢٤	٥١,١	١٦	٣٤,٠	٧	١٤,٩	٢,٣٦	٠,٧٣٥	٤٧
٣	صفحات الدعاة والوعاظ	١٩	٤٠,٤	١٨	٣٨,٣	١٠	٢١,٣	٢,١٩	٠,٧٧٠	٤٧
٤	صفحات الأدباء	١٨	٣٨,٣	١٩	٤٠,٤	١٠	٢١,٣	٢,١٧	٠,٧٦١	٤٧
٥	صفحات وسائل الإعلام	٢١	٤٤,٧	١٢	٢٥,٥	١٤	٢٩,٨	٢,١٥	٠,٨٥٩	٤٧
٦	صفحات الخبراء والمختصين	١٨	٣٨,٣	١٨	٣٨,٣	١١	٢٣,٤	٢,١٥	٠,٧٨٠	٤٧
٧	صفحات المؤسسات الحكومية	١٥	٣١,٩	١٨	٣٨,٣	١٤	٢٩,٨	٢,٠٢	٠,٧٩٤	٤٧
٨	صفحات الجمعيات الخيرية	١٥	٣١,٩	١٣	٢٧,٧	١٩	٤٠,٤	١,٩١	٠,٨٥٥	٤٧
٩	صفحات المؤسسات التعليمية	١٦	٣٤,٠	٩	١٩,١	٢٢	٤٦,٨	١,٨٧	٠,٩٠٠	٤٧
١٠	صفحات (الفنانين والرياضيين)	١١	٢٣,٤	١٢	٢٥,٥	٢٤	٥١,١	١,٧٢	٠,٨٢٦	٤٧
١١	صفحات المؤسسات الخاصة	٩	١٩,١	١٤	٢٩,٨	٢٤	٥١,١	١,٦٨	٠,٧٨٣	٤٧
١٢	صفحات السياسيين	١١	٢٣,٤	٩	١٩,١	٢٧	٥٧,٤	١,٦٦	٠,٨٤١	٤٧
١٣	صفحات المعلمين	١٠	٢١,٣	١١	٢٣,٤	٢٦	٥٥,٣	١,٦٦	٠,٨١٥	٤٧
١٤	صفحات المسؤولين	١٠	٢١,٣	٥	١٠,٦	٣٢	٦٨,١	١,٥٣	٠,٨٣٠	٤٧

ويكشف الجدول رقم (١٨) أن صفحات الأصدقاء هي الأكثر متابعة من قبل المكفوفين عينة الدراسة، تليها صفحات المثقفين، ثم صفحات الدعاة والوعاظ، وبعدها تأتي صفحات الأدباء، ثم صفحات وسائل الإعلام، وصفحات الخبراء والمختصين، ثم صفحات المؤسسات الحكومية، وصفحات الجمعيات الخيرية، وصفحات المؤسسات التعليمية، ولا تحظى صفحات المؤسسات الخاصة، وصفحات السياسيين والمعلمين بمتابعة كبيرة من جانب المكفوفين في سلطنة عمان، وكانت صفحات المسؤولين هي الأقل متابعة من جانب أفراد العينة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

وتؤكد نتائج الجدول رقم (١٨) أن صفحات الأصدقاء مثلت الخيار الأول لعينة الدراسة من حيث التفضيل وبلغ المتوسط الحسابي لها ٢,٣٦، وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية المكفوفين في سلطنة عمان يتواصلون مع أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي فهي بمثابة عائلة

إلكترونية تساعدهم على التفاعل والتواصل والمساندة. وفي المرتبة الثانية جاءت صفحات المثقفين بمتوسط حسابي وقدره ٢,٣٦، وهذا يؤكد اهتمام المكفوفين في سلطنة عمان بمتابعة أخبار المثقفين وجديدهم في الساحة من الإصدارات الثقافية. وفي المرتبة الثالثة جاءت صفحات الدعاة والوعاظ بمتوسط حسابي وقدره ٢,١٩، وهذا يشير إلى مدى حرص عينة الدراسة على متابعة ما يعينهم على أداء الفرائض الإسلامية وتطبيقها. أما في المرتبة الرابعة فجاءت صفحات الأدباء بمتوسط حسابي وقدره ٢,١٧، في المقابل جاءت صفحات السياسيين من أقل صفحات التفضيل متابعَةً من قبل أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره ١,٦٦، تليه صفحات المعلمين والتي بلغت بمتوسط حسابي قدره ١,٦٦، وتعود الأسباب إلى أن غالبية المكفوفين يفضلون التواصل مع معلمهم عبر البريد الإلكتروني أو الاتصال الهاتفي. وأخيراً جاءت صفحات المسؤولين في ذيل قائمة التفضيلات والتي بلغت بمتوسط حسابي وقدره ١,٥٣، ويرجع ذلك إلى أن العديد من الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي للمسؤولين قد تكون نادرة أو غير حقيقية لانتحال عديد من المستخدمين أسماء هذه الشخصيات في نشر الشائعات.

ويتضح من خلال المؤشرات السابقة أن المكفوفين في سلطنة عمان يهتمون بكل الصفحات بنسب متفاوتة، وهذا دليل على حرص هذه الفئة لمتابعة ما يهمها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ويشير المشاركون في المناقشات الجماعية المركزة إلى أن أبرز الحسابات التي يتابعونها عبر شبكة تويتر كانت تشمل: حساب جمعية النور للمكفوفين، وحساب معهد عمر بن الخطاب، وحساب مجموعة إبداع البصيرة، وحساب اللجنة الباراولمبية، وذلك بسبب ما تعرضه هذه الحسابات من أنشطة وفعاليات ومسابقات تهم المكفوفين.

ونالت حسابات الصحف الإلكترونية التي تنشرها على فيسبوك وتويتر مثل: حساب جريدة الوطن، وحساب أخبار عمان، وحساب الوصال، وحساب جريدة الزمن، وحساب جريدة الشرق الأوسط، وحساب جريدة الحياة اللندنية، وحساب جريدة رأي اليوم، وحساب أخبار محلية، وحساب أخبار الخابورة، وحساب الأخبار التقنية، وحساب شرق نيوز، وحساب UAEnews اهتماماً بالغاً من جانب المكفوفين.

كما يهتم المشاركون أيضاً بمتابعة الصفحات والحسابات التي تقدم الحكم والمقولات المأثورة مثل: صفحات أقوال الفلاسفة، وحكم غيرتني، وجزل الأبيات بسبب ما تنشره من كلمات تمنحهم الأمل والتفاؤل.

ويشير العديد منهم إلى انجذابهم لصفحات التنمية البشرية، و صفحة تطوير الذات، التي يقدمها كل من المدرب طلال الرواحي في حسابه، ومدرب التنمية البشرية عبدالوهاب العميري، بالإضافة إلى صفحة مركز مطمئنة الخاصة بالدكتور طارق الحبيب.

وقد حظيت الصفحات الشخصية لكل من صلاح الراشد، ومها الثقافية، ونور العمري، والشيخ محمد العريفي، ونعيم عبدالمهلل، وأكرم الحمداني، ورياض الغيداوي، وعبدالباري عطوان. وقد كانت أبرز الصفحات الشخصية متابعة من قبل المشاركين صفحة أوبرا وينفري Opera Winfry ، وقد يعود ذلك إلى اهتمامها بطرح البرامج والقضايا التي تهم المعاقين.

ويشير البعض إلى أن الصفحات الرياضية الأكثر متابعة كانت: صفحة شباب sport، و صفحة الفروسية، و صفحة رياضة، بالإضافة إلى الصفحات المتنوعة مثل: صفحة معلومات قد تصدمك، و صفحة الأكثر تأثيراً، و صفحة هاشتاق عمان.

أما بالنسبة لصفحات وحسابات المؤسسات فقد كانت صفحة البوابة التعليمية، و صفحة جامعة السلطان قابوس، و صفحة وزارة النفط والغاز هي الأكثر متابعة من قبل أفراد العينة. وعلى مستوى المجموعات، فقد كانت صفحة مجموعة بصائر العقول، و صفحة مجموعة علوم تقنية للجميع، و صفحة مجموعة نشر الإعلانات التجارية في سلطنة عمان هي الأكثر متابعة. وأما بالنسبة لأهم القنوات التي يحرص أفراد العينة على متابعتها في شبكة يوتيوب، فقد كانت قناة خطوات ثابتة، وقناة محاضرات دينية هي المفضلة لديهم. أما شبكة سناب شات فقد تركزت المتابعة على صفحة الإعلامية نهى نبيل و صفحة الماليزي الترفيهية.

تقييم المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (١٩) تقييم المكفوفين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ١٩ : تقييم المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي

م	الرأي	موافق		محايد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد أفراد العينة
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	تتميز بالتفاعلية	٣٦	٧٦,٦	٩	١٩,١	٢	٤,٣	٢,٧٢	٠,٥٤٠	٤٧
٢	تتميز بالسرعة في النشر	٣٥	٧٤,٥	٩	١٩,١	٣	٦,٤	٢,٦٨	٠,٥٩٤	٤٧
٣	تتميز بتوافر حرية الرأي والتعبير	٢٩	٦١,٧	١٦	٣٤,٠	٢	٤,٣	٢,٥٧	٠,٥٨٠	٤٧
٤	تتميز بالجرأة في الطرح والتحليل	٢٧	٥٧,٤	١٧	٣٦,٢	٣	٦,٤	٢,٥١	٠,٦٢١	٤٧
٥	تروج للشائعات	٢٧	٥٧,٤	١٦	٣٤,٠	٤	٨,٥	٢,٤٩	٠,٦٥٥	٤٧
٦	مزيفة ولا تعكس الواقع	٦	١٢,٨	٢٩	٦١,٧	١٢	٢٥,٥	١,٨٧	٠,٦١٢	٤٧
٧	تؤثر على آرائي ويغير وجهة نظري	٥	١٠,٦	٢٤	٥١,١	١٨	٣٨,٣	١,٧٢	٠,٦٤٩	٤٧
٨	تتميز بالصدق	٩	١٩,١	٣٣	٧٠,٢	٥	١٠,٦	٢,٠٩	٠,٥٤٥	٤٧
٩	تتميز بالموضوعية وعدم الانحياز	٩	١٩,١	٣٠	٦٣,٨	٨	١٧,٠	٢,٠٢	٠,٦٠٨	٤٧

وتشير نتائج الجدول رقم (١٩) أن تقييم أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي: أنها تتميز بالتفاعلية، والسرعة في النشر، وتوافر حرية الرأي والتعبير، والجرأة في الطرح والتحليل، وهي مصدر لترويج الشائعات، ولا تعكس الواقع، ولها دور في تغيير وجهات النظر والتأثير على الآراء، وجاء في الترتيب الأخير أنها تتميز بالموضوعية وعدم الانحياز. ويتفق جميع أفراد العينة من المكفوفين على أن شبكات التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمامهم للتفاعل والاطلاع على كل جديد، وألغت الحواجز التي كانت تعيق وصولهم إلى هذا الكم الهائل من المعلومات، وفتحت الأبواب أمامهم لصقل شخصياتهم، وتوصيل أصواتهم إلى العالم، والتعلم دون الاعتماد على الآخرين.

ويلاحظ من الجدول رقم (١٩) أن تقييم المكفوفين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي جاء بشكل إيجابي على النحو الآتي: أولاً أنها تمتاز بالتفاعلية وبلغ المتوسط الحسابي لها ٢,٧٢، وهذا ما يؤكد أن غالبية أفراد العينة يشعرون بمدى فاعلية هذه الشبكات عن غيرها من وسائل الإعلام في جذب جميع شرائح المجتمع. وفي المرتبة الثانية جاءت ميزة السرعة في النشر بمتوسط حسابي وقدره ٢,٦٨، وتدلل هذه النتيجة إلى أن أغلب المكفوفين عينة الدراسة يتفقون

على أن ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي لحظي وسريع ولا تتوافر هذه الميزة في وسائل الإعلام الأخرى. أما في المرتبة الثالثة فأشار أفراد العينة من المكفوفين أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر حرية الرأي والتعبير لهم، وبلغ المتوسط الحسابي لها ٢,٥٧، ويرجع ذلك إلى مدى حرص المكفوفين على الإدلاء بأصواتهم والمشاركة في التعبير عن آرائهم بحرية ووضوح، وتقديم الاقتراحات والمطالبات اللازمة. أما بالنسبة للتقييمات الأقل خياراً لأفراد العينة فقد كان الصدق قبل الأخير بمتوسط حسابي وقدره ٢,٠٩. وبالمرتبة الأخيرة جاء تقييم الموضوعية وعدم الانحياز بمتوسط حسابي قدره ٢,٠٢.

وتؤكد المؤشرات السابقة أن تقييمهم لهذه الشبكات كان إيجابياً، وأن شبكات التواصل الاجتماعي قدمت للمكفوفين العديد من الخصائص المميزة والتفاعلية وساعدتهم على الاندماج مع أفراد المجتمع.

ومن خلال المناقشات الجماعية المركزة التي أتاحت للمكفوفين عرض تجاربهم أشار أحد المشاركين والبالغ من العمر الخامسة والثلاثين سنة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي مهمة في الوقت الحاضر لمعرفة ما يدور من أحداث، وأضاف أنها أتاحت له فرصة الاعتماد على نفسه، واستقاء المعلومات من الهاتف الذكي بشكل مباشر، كما أكد أن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في نقل أخبار ومستجدات العالم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) بدلاً من التلفزيون، ومثلت هذه الشبكات بالنسبة له شكلاً من أشكال التواصل مع أصدقاء من خارج الوطن مثل: فلسطين والسعودية وغيرها من الدول. كما أشار مشارك آخر يبلغ من العمر ثلاثون عاماً، أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدته في تخطي الصعوبات والمشكلات التي تواجه المكفوفين من خلال مجموعات متواجدة على شبكة فيسبوك، فهو يمتلك أصدقاء يعانون من نفس الإعاقة من مختلف الدول العربية، ويرى أنهم مصدر ثقة ومشورة. أما المشارك الثالث ويبلغ من العمر إثنان وثلاثون عاماً فقد أختار أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الفراغ كوسيلة للتسلية وقراءة الحكم والنكت والأقوال الشعبية، وتعد شبكة يوتيوب هي الشبكة المفضلة لديه. أما المشاركة الرابعة فهي في الخامسة والثلاثون من عمرها، وتقول أنها استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع أصدقائها المكفوفين وعائلتها، وأضافت أن جميع شبكات التواصل الاجتماعي مسلية بالنسبة لها، وإنها تلجأ لطلب المساعدة من أصدقائها وأقاربها في استخدام هذه الشبكات. ويفضل المشارك الخامس البالغ من العمر خمسة وأربعين عاماً أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة الأخبار والمستجدات، أما بالنسبة للتواصل فهو يرى

أن تجمعات أصدقائه الحقيقية في جمعية النور تغنيه عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وأشار آخر أن شبكة يوتيوب سهلت عليه مهمة البحث عن العديد من الدروس الدينية، فهو يستفيد منها ويفيد أصدقائه في جمعية النور للمكفوفين، بالاستماع إليها عبر جهاز برايل سنس نوت. وأكد مشارك آخر أن الفائدة تعم بتبادل الخبرات في جمعية النور، فالمواضيع التقنية تحتاج إلى من يتقنها ويتعلمها، وهناك العديد من المبصرين المرتادين للجمعية يقومون بعمل ورش متنوعة عن هذه التقنيات التي أصبحت حديث العصر. وأشار المشارك الأخير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين فالإفراط في استخدامها غير جيد والتوازن مهم، وهو يفضل متابعة شبكة تويتر لما تحويه من كلمات قصيرة وحكم تبعث الطمأنينة والتفاؤل.

٤- السلوكيات الاتصالية للمكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٢٠) السلوكيات الاتصالية لأفراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ٢٠: السلوكيات الاتصالية للمكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي

ت	السلوكيات الاتصالية	دائماً	%	أحياناً	%	لا	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد أفراد العينة
١	أعيد إرسال كل ما يعجبني لأصدقائي	٢٣	٤٨,٩	١٩	٤٠,٤	٥	١٠,٦	٢,٣٨	٠,٦٧٧	٤٧
٢	أعبر عن رأيي بكل جراءة	١٨	٣٨,٣	٢٦	٥٥,٣	٣	٦,٤	٢,٣٢	٠,٥٩٤	٤٧
٣	أحرص على طلب صداقات جديدة	١٩	٤٠,٤	١٧	٣٦,٢	١١	٢٣,٤	٢,١٧	٠,٧٨٩	٤٧
٤	أكتفي بالتصفح والقراءة	١٦	٣٤,٠	٢١	٤٤,٧	١٠	٢١,٣	٢,١٣	٠,٧٤١	٤٧
٥	أقوم بالكتابة والنشر على حائطي	١٤	٢٩,٨	٢٥	٥٣,٢	٨	١٧,٠	٢,١٣	٠,٦٧٩	٤٧
٦	أفاعل وأعلق وأعقب على ما ينشر	١٢	٢٥,٥	٢٥	٥٣,٢	١٠	٢١,٣	٢,٠٤	٠,٦٩٠	٤٧
٧	أقبل كل طلب صداقة يصلني	١٥	٣١,٩	١٥	٣١,٩	١٧	٣٦,٢	١,٩٦	٠,٨٣٣	٤٧
٨	أشارك بالصور أو مقاطع الفيديو	١١	٢٣,٤	٢٣	٤٨,٩	١٣	٢٧,٧	١,٩٦	٠,٧٢١	٤٧
٩	أقوم بالكتابة والنشر على المجموعات	١٠	٢١,٣	١٨	٣٨,٣	١٩	٤٠,٤	١,٨١	٠,٧٧٠	٤٧
١٠	أقوم بالكتابة والنشر على حوائط الأصدقاء	٦	١٢,٨	١٧	٣٦,٢	٢٤	٥١,١	١,٦٢	٠,٧٠٩	٤٧
١١	أنشئ مجموعة أو مجموعات وأرسل لها	٣	٦,٤	١٢	٢٥,٥	٣٢	٦٨,١	١,٣٨	٠,٦١٠	٤٧

ويكشف الجدول رقم (٢٠) أن أفراد العينة يمارسون العديد من السلوكيات الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وجاءت مشاركة الرسائل مع الأصدقاء في المرتبة الأولى، والتعبير بجرأة عن آرائهم بالمرتبة الثانية، ثم طلب صداقات جديدة بالمرتبة الثالثة، ثم الاكتفاء بالتصفح والقراءة، ثم الكتابة والنشر على الحوائط الشخصية، ومن ثم التفاعل والتعقيب والتعليق على ما ينشر، وقبول طلب الصداقات من الآخرين، والمشاركة في نشر الصور أو مقاطع الفيديو،

والكتابة والنشر على المجموعات. وكانت الكتابة والنشر على حوائط الأصدقاء وإنشاء مجموعة أو مجموعات والترويج لها، هي أقل السلوكيات الاتصالية استخداماً من قبل المكفوفين (عينة الدراسة).

ويشير الجدول رقم (٢٠) إلى أن أفراد العينة من المكفوفين في سلطنة عمان يفضلون مشاركة أصدقائهم الرسائل القصيرة من عبارات وأقوال ومقاطع صوتية على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد بلغ المتوسط الحسابي لها ٢,٣٨. وجاءت بالمرتبة الثانية التعبير بجرأة عن آرائهم في شبكات التواصل الاجتماعي، والمشاركة في المواضيع المهمة بالنسبة لهم على وجه التحديد حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره ٢,٣٢. أما بالمرتبة الثالثة فقد جاء طلب صداقات جديدة من الآخرين على شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره ٢,١٧. ومن أقل السلوكيات الاتصالية ممارسةً من قبل أفراد العينة هي الكتابة والنشر على حوائط الأصدقاء وبلغت بمتوسط حسابي قدره ١,٦٢. وفي الأخير جاءت إنشاء مجموعة أو مجموعات والترويج لها بمتوسط حسابي قدره ١,٣٨.

وتوضح المؤشرات السابقة أن أفراد العينة من المكفوفين يمارسون العديد من السلوكيات الاتصالية على شبكات التواصل الاجتماعي فهم يفضلون التواصل مع أصدقائهم، ولكنهم يميلون أيضاً إلى العلاقات الفردية أكثر من الدخول في العلاقات الجماعية على هذه الشبكات، وهذا يعود لطبيعتهم السيكلوجية وصعوبة التحكم بالاستخدام الجماعي للمجموعات عبر هذه الشبكات، ولكن يتضح للباحثة أن المكفوفين أكثر ارتباطاً ببعضهم البعض، لظروفهم المتشابهة، فهم يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد الخيار الأمثل لهم للمطالبة بالحقوق، وتوفير الخدمات، ومشاركة الأصدقاء.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة بشير Bashir وآخرون (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن المكفوفين يفضلون التواصل مع الأقارب والأصدقاء، واستقبال الدعوات والصداقات، وكذلك مع دراسة إسماعيل (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن غالبية المكفوفين يودون الحفاظ على صداقاتهم، ويودون التعرف على أصدقاء جدد، في المقابل تتعارض هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة كيو Qiu وروتربرغ Rauterberg (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن المكفوفين شديدي الحرص على قبول أصدقاء جدد، ودراسة برادي Brady وآخرون (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن أغلب المكفوفين لا يثقون بالمستخدمين الموجودين على شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم مجهولون في نظرهم.

٥- الحاجة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٢١) حاجات أفراد العينة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول ٢١: الحاجة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م	الحاجات	موافق		محايد		غير موافق		متوسط حسابي
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	الحصول على معلومات جديدة.	٤٤	٩٣,٦	٣	٦,٤	٠	٠	٢,٩٤
٢	الاندماج مع العالم المحيط.	٣٥	٧٤,٥	١١	٢٣,٤	١	٢,١	٢,٧٢
٣	الإحساس بالآخرين ومشاركتهم في القضايا المختلفة.	٣٢	٦٨,١	١٤	٢٩,٨	١	٢,١	٢,٦٦
٤	الحاجة إلى الترويح عن النفس.	٣١	٦٦,٠	١٥	٣١,٩	١	٢,١	٢,٦٤
٥	الشعور بالراحة والمتعة.	٣٠	٦٣,٨	١٦	٣٤,٠	١	٢,١	٢,٦٢
٦	الحاجة إلى تكوين مجموعات خاصة بالمعاقين.	٢٨	٥٩,٦	١٥	٣١,٩	٤	٨,٥	٢,٥١
٧	الحاجة إلى تحسين العلاقات مع الأصدقاء أو الزملاء.	٢٤	٥١,١	١٨	٣٨,٣	٥	١٠,٩	٢,٤٠
٨	الحاجة إلى تقدير الذات.	٢١	٤٤,٧	٢٠	٤٢,٦	٦	١٢,٨	٢,٣٢
٩	الحاجة إلى الاستقرار والثقة بالنفس.	١٩	٤٠,٤	٢٢	٤٦,٨	٦	١٢,٨	٢,٢٨
١٠	الحاجة إلى تقوية الروابط الأسرية.	١٥	٣١,٩	١٨	٣٨,٣	١٤	٢٩,٨	٢,٠٢
١١	الحاجة إلى الهروب من المشكلات ونسيانها.	١٣	٢٧,٧	١٦	٣٤,٠	١٨	٣٨,٣	١,٨٩

ويكشف الجدول رقم (٢١) أن حاجة المكفوفين عينة الدراسة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي: الحاجة للمعرفة والمعلومات الجديدة، بعدها الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال الاندماج في العالم المحيط، ثم الحاجة للإحساس بالآخرين ومشاركتهم في القضايا المختلفة، ثم الترويح عن النفس، والشعور بالراحة والمتعة، ومن ثم الحاجة إلى تكوين مجموعات خاصة بالمعاقين، وتحسين العلاقات مع الأصدقاء أو الزملاء، والحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى الاستقرار والثقة بالنفس، وجاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة الحاجة إلى تقوية الروابط الأسرية، وأخيراً الحاجة إلى الهروب من المشكلات ونسيانها.

ويلاحظ من الجدول رقم (٢١) أن الحاجة للمعارف والمعلومات الجديدة من شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره ٢,٩٤، وتعد هذه النتيجة طبيعية لكون أغلب أفراد العينة من المرحلة الجامعية وهم يسعون إلى التعلم والمعرفة، والاستفادة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ولكن تعارضت هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة أبيل Abeele وآخرون (٢٠١٢) أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تصنف من ضمن أولويات

المكفوفين في اكتساب المعرفة والتعلم، فهم يستفيدون من مواقع شبكة الإنترنت أكثر من شبكات التواصل الاجتماعي. وفي المرتبة الثانية جاءت الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال الاندماج في العالم المحيط بمتوسط حسابي وقدره ٢,٧٢، وتؤكد هذه النتيجة ما أشار إليه المشاركون أن الارتباط بالأقران ومشاركتهم يعزز من أدائهم، ويساعدهم على تعلم أشياء جديدة. وجاءت في المرتبة الثالثة الحاجة إلى الإحساس بالآخرين ومشاركتهم في القضايا المختلفة بمتوسط حسابي وقدره ٢,٦٦. وفي ذيل قائمة الحاجات جاءت الحاجة إلى تقوية الروابط الأسرية بمتوسط حسابي وقدره ٢,٠٢، حيث يرى غالبية أفراد العينة بأن الحاجة إلى تقوية الروابط الأسرية تتم من خلال مشاركتهم الأفرار والأحزان في الحياة الواقعية وليس عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأخيراً جاءت الحاجة إلى الهروب من المشكلات ونسيانها بمتوسط حسابي وقدره ١,٨٩، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة ترفض الهروب من المشكلات الواقعية بالدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وترى أن مواجهة هذه المشكلات والسيطرة عليها هي الحل الأنسب لمواجهتها. وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة الخميس والصلوي (٢٠٠٧) أن عدد قليل فقط من المكفوفين يفضلون متابعة وسائل الإعلام الأخرى للهروب من الواقع الذي يعيشونه.

٦-دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٢٢) دوافع استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي وهي مقسمة على محورين بالشكل الآتي:

جدول ٢٢ : دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م	الدوافع	موافق		محايد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد أفراد العينة
		ت	%	ت	%	ت	%			
المحور الأول : الدوافع النفعية:										
١	الرغبة في الاستطلاع	٤٣	٩١,٥	٣	٦,٤	١	٢,١	٢,٨٩	٠,٣٧٥	٤٧
٢	البحث عن المعلومة من أكثر من مصدر	٤٢	٨٩,٤	٥	١٠,٦	٠	٠	٢,٨٩	٠,٣١٢	٤٧
٣	الرغبة في متابعة الأخبار المحلية أو المعلومات العامة	٣٩	٨٣,٠	٧	١٤,٩	١	٢,١	٢,٨١	٠,٤٤٩	٤٧
٤	الاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم	٣٦	٧٦,٦	١٠	٢١,٣	١	٢,١	٢,٧٤	٠,٤٨٨	٤٧
٥	الرغبة في معرفة جديد الأنشطة والفعاليات	٣٦	٧٦,٦	٩	١٩,١	٢	٤,٣	٢,٧٢	٠,٥٤٠	٤٧
٦	تعلم مهارات جديدة	٣٤	٧٢,٣	١٣	٢٧,٧	٠	٠	٢,٧٢	٠,٤٥٢	٤٧
٧	قراءة كتابات وتعليقات الأصدقاء	٣٣	٧٠,٢	١١	٢٣,٤	٣	٦,٤	٢,٦٤	٠,٦٠٥	٤٧
٨	الرغبة في متابعة الأخبار الدولية والأحداث الجارية	٣١	٦٦,٠	١٤	٢٩,٨	٢	٤,٣	٢,٦٢	٠,٥٧٣	٤٧
٩	تطوير مهاراتي الحالية	٣٠	٦٣,٨	١٤	٢٩,٨	٣	٦,٤	٢,٥٧	٠,٦١٧	٤٧
١٠	تعزيز الثقة بالنفس	٢٧	٥٧,٤	١٤	٢٩,٨	٦	١٢,٨	٢,٤٥	٠,٧١٧	٤٧
١١	التفاعل والتعليق وإبداء الرأي	٢٣	٤٨,٩	١٩	٤٠,٤	٥	١٠,٦	٢,٣٨	٠,٦٧٧	٤٧
١٢	البحث والتواصل لأغراض دراسية أو بحثية	٢٦	٥٥,٣	١٢	٢٥,٥	٩	١٩,١	٢,٣٦	٠,٩٢	٤٧
١٣	مناقشة ومحاورة شخصيات مختلفة	٢٥	٥٣,٢	١٣	٢٧,٧	٩	١٩,١	٢,٣٤	٠,٧٨٨	٤٧
١٤	الترويج لفعاليات شخصية أو عامة	٢٦	٥٥,٣	١٠	٢١,٣	١١	٢٣,٤	٢,٣٢	٠,٨٣٧	٤٧
١٥	تبادل الصور أو مقاطع الفيديو	٢١	٤٤,٧	١٥	٣١,٩	١١	٢٣,٤	٢,٢١	٠,٠٦	٤٧
١٦	بيع وتسويق السلع والخدمات	٩	١٩,١	١٥	٣١,٩	٢٣	٤٨,٩	١,٧٠	٠,٧٧٨	٤٧
الدرجة الكلية للمحور الأول										
٤٧								٢,٣٧٧	٠,٣٨٦	٤٧
المحور الثاني: الدوافع الطقوسية:										
١٧	التخلص من الوحدة والاستمتاع مع الآخرين	٢٦	٥٥,٣	١٦	٣٤,٠	٥	١٠,٦	٢,٤٥	٠,٦٨٦	٤٧
١٨	شغل وقت الفراغ	٢٥	٥٣,٢	١٨	٣٨,٣	٤	٨,٥	٢,٤٥	٠,٦٥٣	٤٧
١٩	تكوين صداقات جديدة	٢١	٤٤,٧	١٦	٣٤,٠	١٠	٢١,٣	٢,٢٣	٠,٧٨٦	٤٧
٢٠	دعم القضايا السياسية أو الاجتماعية التي أؤمن بها	١٩	٤٠,٤	١٢	٢٥,٥	١٦	٣٤,٠	٢,٠٦	٠,٨٧٠	٤٧
٢١	الهروب من ضغوط الحياة والمشكلات اليومية	١٥	٣١,٩	١٢	٢٥,٥	٢٠	٤٢,٦	١,٨٩	٠,٨٦٦	٤٧
٢٢	التحرر من القيود الاجتماعية	١٠	٢١,٣	١٢	٢٥,٥	٢٥	٥٣,٢	١,٦٨	٠,٨١٠	٤٧
٢٣	إيجاد أو تطوير علاقة عاطفية	٧	١٤,٩	١٢	٢٥,٥	٢٨	٥٩,٦	١,٥٥	٠,٧٤٦	٤٧
الدرجة الكلية للمحور الثاني										
٤٧								٢,٠٤٤	٠,٣٥٧	٤٧
الدرجة الكلية للدوافع										
٤٧								٢,٣٧٧	٠,٣٨٦	٤٧

ويكشف الجدول رقم (٢٢) أن دوافع استخدام المكفوفين (عينة الدراسة) لشبكات التواصل الاجتماعي مقسمة بين: دوافع نفعية وأخرى طقوسية. وقد كانت الدوافع النفعية على حسب خيارات أفراد العينة مرتبة تنازلياً على النحو التالي: الرغبة في الاستطلاع، والبحث عن المعلومة من أكثر من مصدر، الرغبة في متابعة الأخبار المحلية أو المعلومات العامة، والاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، والرغبة في معرفة جديد الأنشطة والفعاليات، وتعلم مهارات جديدة، وقراءة كتابات وتعليقات الأصدقاء، والرغبة في متابعة الأخبار الدولية والأحداث الجارية، وتطوير المهارات الحالية، وتعزيز الثقة بالنفس، والتفاعل والتعليق وإبداء الرأي، والبحث والتواصل لأغراض دراسية أو بحثية، ومناقشة ومحاورة شخصيات مختلفة، والترويج لفعاليات شخصية أو عامة، وتبادل الصور أو مقاطع الفيديو، وبيع وتسويق السلع والخدمات.

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٢) أن رغبة المكفوفين في الاستطلاع جاءت بالمرتبة الأولى في تصنيف الدوافع النفعية بمتوسط حسابي وقدره ٢,٨٩، ويتضح من خلال هذه النتيجة أن أفراد العينة لديهم الرغبة في معرفة ما يدور حولهم من قضايا وأحداث ومواضيع عامة. كما تشير النتائج إلى أن البحث عن المعلومة من أكثر من مصدر جاءت بالمرتبة الثانية في التصنيف بمتوسط حسابي وقدره ٢,٨٩. وجاءت الرغبة في متابعة الأخبار المحلية أو المعلومات العامة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٢,٨١، وهذه النتيجة ترتبط بالعديد من النتائج السابقة التي ترى أن الأخبار المحلية والمعلومات التي تقدمها هذه الشبكات مهمة، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي سهلت عليهم عملية الحصول على هذه الأخبار لندرة المطبوعات الخاصة بهم. وجاءت في ذيل قائمة اختيارات أفراد العينة للدوافع النفعية تبادل الصور أو مقاطع الفيديو بمتوسط حسابي قدره ٢,٢١، وتعود أسباب ذلك لصعوبة معرفة المحتوى الصوري الذي يتضمنه ملف الفيديو أو الصور، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة كيو Qiu وروتربرغ Rauterberg (٢٠١٥) التي أشارت أن هناك مشكلة لدى المكفوفين في التعرف على الصور الفوتوغرافية والأشكال المرسومة في شبكات التواصل الاجتماعي. وأخيراً جاءت بيع وتسويق السلع والخدمات في ذيل قائمة الدوافع النفعية بمتوسط حسابي وقدره ١,٧٠، ويعود ذلك لعدم اهتمامهم بفتح مشاريع خاصة، لعدم وجود الوقت الكافي.

أما بالنسبة للدوافع الطقوسية فقد جاءت تنازلياً بالترتيب الآتي: التخلص من الوحدة والاستمتاع مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وتكوين صداقات جديدة، ودعم القضايا السياسية أو الاجتماعية

التي يؤمنون بها، وجاء دافع الهروب من ضغوط الحياة والمشكلات اليومية، والتحرر من القيود الاجتماعية، وإيجاد أو تطوير علاقة عاطفية في آخر قائمة الدوافع الطقوسية.

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٢) أن الاستمتاع مع الآخرين أحتلت أعلى تصنيف في قائمة الدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي وقدره ٢,٤٥، ويعود ذلك لشعور المكفوفين (عينة الدراسة) بفجوة في المجتمع تمنعهم من الاختلاط بالآخرين، وتعد المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي أحد الأسباب الرئيسية للتخلص من الوحدة والاستمتاع مع الآخرين. وجاءت في المرتبة الثانية استغلال أوقات الفراغ بمتوسط حسابي وقدره ٢,٤٥، حيث يرى العديد من أفراد العينة بأن أنسب الأوقات لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي هي أوقات الفراغ، وقراءة العديد من منشورات الأصدقاء والأخبار والمعلومات. وجاء دافع تكوين صداقات جديدة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره ٢,٢٣، ويتضح من خلال هذه النتيجة أن دوافع المكفوفين (عينة الدراسة) لا تقتصر على أصدقاء الدراسة والعمل، إنما تمتد دائرة التعارف إلى أكثر من دولة للاستفادة من خبراتهم، والتعرف على ثقافتهم. ومن أقل الدوافع الطقوسية التي جاءت من حيث الترتيب دافع التحرر من القيود الاجتماعية وبلغ بمتوسط حسابي قدره ١,٦٨، وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة لا يؤيدون التحرر من القيود الاجتماعية، بل يشيرون إلى ضرورة التمسك بالعادات والتقاليد. وبالمرتبة الأخيرة جاء دافع إيجاد أو تطوير علاقة عاطفية بمتوسط حسابي وقدره ١,٥٥، نظراً لكون المجتمع العماني مجتمع محافظ. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت إليه دراسة Qiu وروتبرغ Rauterberg (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن المكفوفين لديهم حس عال من السرية في الكشف عن معلوماتهم الخاصة، ودراسة برادي Brady وآخرون (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن المكفوفين لا يتقنون بالمستخدمين الموجودين على شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم مجهولون في نظرهم، فلا يفضلون إقامة علاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ويتضح من خلال المؤشرات السابقة أن دوافع المكفوفين (عينة الدراسة) من استخدام شبكات التواصل الاجتماعية نفعية في المقام الأول، وأن غالبية المكفوفين من أفراد العينة يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي. ويمكن القول أن المكفوفين (عينة الدراسة) يتمتعون بقدرة هائلة على مواجهة الإعاقة بالاستفادة من هذه الشبكات في بناء شخصياتهم.

٧-الإشباع المتحققة للمكفوفين في سلطنة عمان من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية:

يوضح الجدول رقم (٢٣) الإشباعات المتحققة من استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي وهي مقسمة على أربعة محاور بالشكل الآتي:

جدول ٢٣: الإشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م	الإشباعات	موافق		محايد		غير موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري	عدد أفراد العينة
		ت	%	ت	%	ت	%			
المحور الأول: الإشباعات التوجيهية:										
١	التنمية المعرفية	٤٤	٩٣,٦	٣	٦,٤	٠	٠	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٤٧
٢	الحصول على الأخبار والمعلومات	٤٢	٨٩,٤	٥	١٠,٦	٠	٠	٢,٨٩	٠,٣١٢	٤٧
٣	زيادة الثقافة الشخصية	٤١	٨٧,٢	٦	١٢,٨	٠	٠	٢,٨٧	٠,٣٣٧	٤٧
٤	معرفة قضايا تهم المعاقين	٣٨	٨٠,٩	٦	١٢,٨	٣	٦,٤	٢,٧٤	٠,٥٧٠	٤٧
٥	معرفة ما يدور في الدولة من أحداث	٣٨	٨٠,٩	٥	١٠,٦	٤	٨,٥	٢,٧٢	٠,٦١٥	٤٧
٦	الحصول على أخبار نادرة لا تنشرها وسائل الإعلام	٣٧	٧٨,٧	٦	١٢,٨	٤	٨,٥	٢,٧٠	٠,٦٢٣	٤٧
٧	إنجاز الواجبات والبحوث الدراسية	٢٦	٥٥,٣	١٠	٢١,٣	١١	٢٣,٤	٢,٣٢	٠,٨٣٧	٤٧
الدرجة الكلية للمحور الأول										
المحور الثاني: الإشباعات شبه التوجيهية:										
٨	التسلية	٢٨	٥٩,٦	١٦	٣٤,٠	٣	٦,٤	٢,٥٣	٠,٦٢٠	٤٧
٩	الإحساس بالمتعة والسعادة	٢٧	٥٧,٤	١٨	٣٨,٣	٢	٤,٣	٢,٥٣	٠,٥٨٤	٤٧
١٠	القضاء على وقت الفراغ	٢٦	٥٥,٣	١٦	٣٤,٠	٥	١٠,٦	٢,٤٥	٠,٦٨٦	٤٧
١١	التخلص من الروتين والوحدة	٢٨	٥٩,٦	١٢	٢٥,٥	٧	١٤,٩	٢,٤٥	٠,٧٤٦	٤٧
١٢	الفضول	٢٨	٥٩,٦	٩	١٩,١	١٠	٢١,٣	٢,٣٨	٠,٨٢٢	٤٧
١٣	إيجاد حلول للعديد من المشكلات	٢٤	٥١,١	١٥	٣١,٩	٨	١٧,٠	٢,٣٤	٠,٧٦٠	٤٧
١٤	إزالة التوتر والقلق	٢١	٤٤,٧	٩	١٩,١	١٧	٣٦,٢	٢,٠٩	٠,٩٠٥	٤٧
١٥	التخلص من شعور العزلة الاجتماعية	١٥	٣١,٩	١٨	٣٨,٣	١٤	٢٩,٨	٢,٠٢	٠,٧٩٤	٤٧
١٦	تسكين الهموم ومشاكل الدراسة	١٥	٣١,٩	١٤	٢٩,٨	١٨	٣٨,٣	١,٩٤	٠,٨٤٥	٤٧
الدرجة الكلية للمحور الثاني										
المحور الثالث: الإشباعات الاجتماعية										
١٧	التواصل مع الأصدقاء والأقارب	٣٣	٧٠,٢	١٣	٢٧,٧	١	٢,١	٢,٦٨	٠,٥١٥	٤٧
١٨	الاندماج في المجتمع	٣٠	٦٣,٨	١٤	٢٩,٨	٣	٦,٤	٢,٥٧	٠,٦١٧	٤٧
١٩	معالجة قضايا اجتماعية	٢٨	٥٩,٦	١٣	٢٧,٧	٦	١٢,٨	٢,٤٧	٠,٧١٨	٤٧
٢٠	تأكيد الثقة بالنفس	٢٤	٥١,١	١٧	٣٦,٢	٦	١٢,٨	٢,٣٨	٠,٧٠٩	٤٧
٢١	التعرف على أصدقاء جدد	٢٤	٥١,١	١٤	٢٩,٨	٩	١٩,١	٢,٣٢	٠,٧٨٣	٤٧
٢٢	إبراز مواهب الشخصية	٢٤	٥١,١	١٢	٢٥,٥	١١	٢٣,٤	٢,٢٨	٠,٨٢٦	٤٧
٢٣	مقارنة نفسي بالآخرين	١١	٢٣,٤	١٠	٢١,٣	٢٦	٥٥,٣	١,٦٨	٠,٨٣٧	٤٧
٢٤	تطوير وتكوين علاقات عاطفية	٦	١٢,٣	١٠	٢١,٣	٣١	٦٦,٠	١,٤٧	٠,٧١٨	٤٧
الدرجة الكلية للمحور الثالث										
المحور الرابع: الإشباعات شبه الاجتماعية										
٢٥	التفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم	٣٩	٨٣,٠	٣	٦,٤	٥	١٠,٦	٢,٧٢	٠,٦٤٩	٤٧
٢٦	تحقيق فهم أعمق للأحداث	٣٣	٧٠,٢	٩	١٩,١	٥	١٠,٦	٢,٦٠	٠,٦٨١	٤٧
٢٧	ممارسة حرية الرأي والتعبير	٣٠	٦٣,٨	١٣	٢٧,٧	٤	٨,٥	٢,٥٥	٠,٦٥٣	٤٧
٢٨	المشاركة في النقاش حول القضايا المختلفة	٢٥	٥٣,٢	١٧	٣٦,٢	٥	١٠,٦	٢,٤٣	٠,٦٨٣	٤٧
الدرجة الكلية للمحور الرابع										
الدرجة الكلية للإشباعات										
٤٧								٢,٤٣	٠,٣٤٥	٤٧

ويكشف الجدول رقم (٢٣) الإشباعات المتحققة لأفراد العينة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهي مقسمة إلى إشباعات توجيهية وإشباعات شبه توجيهية، وإشباعات اجتماعية، وإشباعات شبه اجتماعية.

ويشير الجدول السابق إلى أن الإشباعات التوجيهية التي اختارها المكفوفون (عينة الدراسة) جاءت على النحو التالي: التنمية المعرفية، والحصول على الأخبار والمعلومات، وزيادة الثقافة الشخصية، ومعرفة قضاياهم المعاقين، ومعرفة ما يدور في الدولة من أحداث، والحصول على أخبار نادرة لا تنشرها وسائل الإعلام، وإنجاز الواجبات والبحوث الدراسية.

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٣) أن الإشباعات التوجيهية كالتنمية المعرفية جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره ٢,٩٤، ويعود ذلك لرغبة المكفوفين في تنمية قدراتهم العلمية بمختلف أنواع العلوم والمعارف. وفي المرتبة الثانية جاءت الرغبة في الحصول على الأخبار والمعلومات بمتوسط حسابي وقدره ٢,٨٩، وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة تسعى إلى زيادة رصيدها المعرفي من خلال هذه الشبكات لما توفره لهم من معلومات وأخبار. وجاءت زيادة الثقافة الشخصية بالمرتبة الثالثة من حيث الترتيب بمتوسط حسابي قدره ٢,٨٧، ويتضح من خلال هذه النتيجة أن رغبة المكفوفين (عينة الدراسة) في إشباع الثقافة الشخصية دليل واضح على أن شبكات التواصل الاجتماعي منحت المكفوفين في سلطنة عمان وسيلة ثقافية ومعرفية بالدرجة الأولى. وقد جاءت في ذيل قائمة الإشباعات التوجيهية الحصول على أخبار نادرة لا تنشرها وسائل الإعلام بمتوسط حسابي وقدره ٢,٧٠. وأخيراً جاء إشباع إنجاز الواجبات والبحوث الدراسية في آخر خيارات المكفوفين (عينة الدراسة) بمتوسط حسابي وقدره ٢,٣٢، ويعود ذلك إلى أن غالبية المكفوفين (عينة الدراسة) يستخدمون محركات البحث الإلكترونية والمراسلة عبر البريد الإلكتروني بدلاً من شبكات التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة للإشباعات شبه التوجيهية فقد رتبها المكفوفون (عينة الدراسة) على النحو التالي: التسلية، والإحساس بالمتعة والسعادة، والقضاء على وقت الفراغ، والتخلص من الروتين والوحدة، والفضول، وإيجاد حلول للعديد من المشكلات، وإزالة التوتر والقلق، والتخلص من شعور العزلة الاجتماعية، ونسيان الهموم ومشاكل الدراسة.

كما يلاحظ من خلال الجدول (٢٣) أن التسلية جاءت بالمرتبة الأولى في قائمة الإشباعات شبه التوجيهية بمتوسط حسابي وقدره ٢,٥٣. وفي المرتبة الثانية جاء الإحساس بالمتعة والسعادة بمتوسط حسابي وقدره ٢,٥٣. وجاء القضاء على وقت الفراغ في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي

قدره ٢,٤٥، وتؤكد العديد من الدراسات السابقة هذه النتيجة، وأشارت إلى أن التسلية والإحساس بالمتعة والسعادة يساهم في إزالة الضغوطات وتبديد الشحنات السلبية التي يعاني منها أفراد العينة، وهي تمنحهم شعوراً جيداً للاسترخاء، ومزاولة الأعمال بثقة أكبر. ومن أقل الإشباعات شبه التوجيهية جاء التخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي ٢,٠٢. وجاء نسيان الهموم ومشاكل الدراسة بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي وقدره ١,٩٤، وتشير النتائج إلى أن نسب إشباع المكفوفين (عينة الدراسة) للتخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية، ونسيان هموم ومشاكل الدراسة كانت متساوية، بينما يرى غالبية أفراد العينة أن شبكات التواصل الاجتماعي لا يمكنها أن تشبع هذا الشعور أو تتخلص منه لإيمانهم بأن هناك ضغوطات ومشاعر لا يمكن حلها إلا بالتخفيف من حدتها من خلال مواجهتها بالعمل الجاد، والاختلاط مع أفراد المجتمع.

أما الإشباع الاجتماعي فقد رتبت كالتالي: التواصل مع الأصدقاء والأقارب، والاندماج في المجتمع، ومعالجة قضايا اجتماعية، وتأكيد الثقة بالنفس، والتعرف على أصدقاء جدد، وإبراز المواهب الشخصية، ومقارنة أنفسهم بالآخرين، وجاء في ذيل القائمة الإشباع الخاص بتطوير وتكوين علاقات عاطفية.

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٣) أن الإشباع الاجتماعي كالتواصل مع الأصدقاء والأقارب جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره ٢,٦٨، وتشير هذه النتيجة على حرص أفراد العينة بالتواصل مع أصدقائهم وأقاربهم بشكل دائم لكونهم الدافع الحقيقي وراء طموحاتهم ونجاحاتهم في الحياة، وقد أتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت إليه نتائج دراسة الجيار El-Gayyar وآخرون (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن الفجوة التي كانت بين الفئات الخاصة اختفت بظهور مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء إشباع الاندماج في المجتمع بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره ٢,٥٧. أما بالنسبة لمعالجة قضايا اجتماعية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره ٢,٤٧، وقد أشار غالبية أفراد العينة إلى أن المشاركة في معالجة القضايا الاجتماعية يساهم إلى حد كبير في التغلب على العقبات والصعوبات التي تواجه أفراد المجتمع بشكل عام وذوي الإعاقة بشكل خاص، ومساعدتهم في الحصول على حقوقهم المختلفة. ومن أقل الإشباع الاجتماعي جاءت مقارنة بمقارنتهم بالآخرين بمتوسط حسابي قدره ١,٦٨. وجاءت في ذيل قائمة الإشباع الاجتماعي تطوير وتكوين علاقات عاطفية بمتوسط حسابي وقدره ١,٤٧، وربما يعود ذلك إلى تحفظ بعض المكفوفين (عينة الدراسة) وعدم رغبتهم في إظهار مشاعرهم ودوافعهم الحقيقية حفاظاً على عادات وتقاليد المجتمع العماني.

أما الإشباعات شبه الاجتماعية فجاء على رأسها التفاعل مع المكفوفين والمعاقين، ثم تحقيق فهم أعمق للأحداث، وممارسة حرية الرأي والتعبير، والمشاركة في النقاش حول القضايا المختلفة.

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٣) أن الإشباعات شبه الاجتماعية مثل: التفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي وقدره ٢,٧٢، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس الوضع الاجتماعي الذي يعيشه المكفوفون، فالتفاعل مع غيرهم من المعاقين يساهم في تحقيق طموحاتهم المختلفة، ورفع الروح المعنوية لديهم ومواجهة مشكلاتهم. وجاءت تحقيق فهم أعمق للأحداث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره ٢,٦٠، وربما يعود ذلك لطبيعة عينة الدراسة في إشباع معرفتهم باكتشاف الأحداث الغامضة من مختلف الأبعاد، لتساعدهم في الحكم على الظروف والأحداث بطريقة منطقية. أما في المرتبة الثالثة فجاءت ممارسة حرية الرأي والتعبير بمتوسط حسابي وقدره ٢,٥٥، وذلك لإشباع قدرتهم على التعبير بحرية وإلغاء الحواجز التي خلفتها الظروف المختلفة في المجتمع. وقد كانت من أقل الإشباعات شبه الاجتماعية ترتيباً هي المشاركة في النقاش حول القضايا المختلفة بمتوسط حسابي قدره ٢,٤٣، ويعود ذلك إلى أن هذا الإشباع قد يحقق أهدافهم في إيجاد حلول للمشكلات المختلفة.

وتوضح المؤشرات السابقة أن الإشباعات التوجيهية الأكثر تحققاً للمكفوفين (عينة الدراسة) وأغلبها كانت لتنمية المعارف والمعلومات، والحصول على كم هائل من الأخبار، وزيادة الثقافة الشخصية، تليها الإشباعات شبه التوجيهية كالتسلية، والإحساس بالمتعة والسعادة، ثم تليها الإشباعات شبه الاجتماعية كالتفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم، وتحقيق فهم أعمق للأحداث، وأخيراً الإشباعات الاجتماعية بالتواصل مع الأصدقاء والأقارب، والاندماج في المجتمع، ومعالجة قضايا اجتماعية، وهذه الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعي للمكفوفين في سلطنة عمان دليل على نضج هذه الفئة وقدرتها على تحدي الصعوبات التي تواجههم.

-العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للمكفوفين والإشباعات المتحققة من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي:

للكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والإشباعات المتحققة تم استخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي ودرجة الإعاقة، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية للإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغيرات العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي.

جدول ٢٤: الفروق بين متوسطات الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	٣١	٢,٤٨٠	٠,٢٧٢	١,٧٨٣	٠,٧٨٢
أنثى	١٦	٢,٣٣٥	٠,٢٥٠		

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن قيمة (ت) بلغت (١,٧٨٣)، وأن مستوى الدلالة لها هو (٠,٧٨٢) وبالتالي فإن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى).

جدول ٢٥: الفروق بين متوسطات الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير درجة الإعاقة (كفيف كلي-ضعيف بصر)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كفيف كلي	٣٤	٢,٤١٢٨	٠,٢٧٢	-٠,٧٣٣	٠,٤٦٧
ضعيف بصر	١٣	٢,٤٧٨٠	٠,٢٥٠		

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن قيمة (ت) بلغت (-٠,٧٣٣)، وأن مستوى الدلالة لها هو (٠,٤٦٧) وبالتالي فإن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وتستخلص الباحثة من ذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي لا يتأثر بالنوع ودرجة الإعاقة، ويعود ذلك لأن استخدام المكفوفين من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي لم يكن مختلفاً، وظروف الإعاقة لم تمنعهم من المشاركة في مثل هذه الشبكات بل ساندتهم وأعطتهم الكثير من الذي افتقدوه في مراحل حياتهم.

جدول ٢٦: الفروق بين متوسطات الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة مستوى الدلالة	الفئة العمرية	قيمة P
بين المجموعات	٠,٦١٩	٣	٠,٢٠٦	٣,٢٠٥	٠,٠٣٢		
داخل المجموعات	٢,٧٧٠	٤٣	٠,٠٦٤				
						٤٥-٣١ *	٠,٠٠٧ *
الكل	٣,٣٨٩	٤٦					

يظهر الجدول رقم (٢٦) نتائج اختبار التحليل الأحادي ANOVA للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية (كمتغير مستقل)، وبين الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي. ويوضح الجدول أن قيمة (ف) بين المجموعات وداخل المجموعات بلغت (٣,٢٠٥) على مستوى دلالة (٠,٠٣٢)، بدرجات حرية (٤٦)، وتظهر النتيجة أن مستوى الدلالة أصغر من (٠,٠٥)، وبالتالي فإن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha > ٠,٠٥$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير العمر. وتبلغ قيمة P value (الدلالة) (٠,٠٠٧) وهذه أصغر من (٠,٠٥) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية ٣١ إلى ٤٥ والإشباع المتحققة من استخدامهم لهذه الشبكات، وبذلك تفسر الفروق لصالح المجموعة العمرية الأكثر نضجاً من (٣١ إلى ٤٥) سنة. ويعود ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة كانت تمثل هذه الفئة، فهم يتأثرون بأقرانهم والمجتمع من حولهم وهم الفئة المنتجة في المجتمع، والتي تسعى للتعلم والاستفادة والتواصل مع الآخرين.

جدول ٢٧: الفروق بين متوسطات الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة مستوى الدلالة	الحالة الاجتماعية	قيمة P
بين المجموعات	٠,٢٨٩	١	٠,٢٨٩	٤,١٩٧	٠,٠٤٦		
داخل المجموعات	٣,١٠٠	٤٥	٠,٠٦٩				
الكلي	٣,٣٨٩	٤٦					

أعزب* ٠,٠٤٩*

يبين جدول رقم (٢٧) نتائج اختبار التحليل الأحادي ANOVA للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية (كمتغير مستقل) والمتغير التابع التي تمثلت في الإشباع المتحققة، وأظهرت نتيجة الاختبار أن قيمة (ف) بين المجموعات وداخل المجموعات بلغت (٤,١٩٧) على مستوى دلالة (٠,٠٤٦)، بدرجات حرية (٤٦)، وتظهر النتيجة أن مستوى الدلالة أصغر من (٠,٠٥)، وبالتالي فإنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha > ٠,٠٥$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وتبلغ قيمة P value (الدلالة) (٠,٠٤٩) وهذه أصغر من (٠,٠٥) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية (أعزب) والإشباع المتحققة من استخدامهم لهذه الشبكات، وبذلك تفسر الفروق لصالح مجموعة غير المتزوجين من المكفوفين، ويعود ذلك لأن غالبية أفراد العينة من الطلبة الجامعيين وغير مرتبطين فهم لديهم الوقت الكافي للدخول إلى معظم شبكات التواصل الاجتماعي بعكس المتزوجين منهم.

جدول ٢٨: الفروق بين متوسطات الإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة مستوى الدلالة	المستوى الدراسي	قيمة P
بين المجموعات	٠,٤٩٣	٢	٠,٢٤٦	٣,٧٤٤	٠,٠٣٢		
داخل المجموعات	٢,٨٩٦	٤٤	٠,٠٦٦				
الكلي	٣,٣٨٩	٤٦					

جامعي* ٠,٠٤٥*

يبين جدول رقم (٢٨) نتائج اختبار التحليل الأحادي ANOVA للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي (كمتغير مستقل) والمتغير التابع لها التي تمثلت في الإشباع المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتيجة الاختبار أن قيمة (ف) بين المجموعات وداخل المجموعات بلغت (٣,٧٤٤) على مستوى دلالة (٠,٠٣٢)، بدرجات حرية (٤٦)، وتظهر النتيجة أن مستوى الدلالة أصغر من (٠,٠٥)، وبالتالي فإنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0,05$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباع المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وتبلغ قيمة الـ P value (الدلالة) (٠,٠٤٥) وهذه أصغر من (٠,٠٥) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من يحملون المؤهلات الدراسية الجامعية والإشباع المتحققة من استخدامهم لهذه الشبكات، وبذلك تفسر الفروق لصالحهم. ويعود ذلك لمدى حرص أهالي المكفوفين على مواصلة تعليم أبنائهم فالتعليم والتدريب المستمر منذ الصغر يساعد على سهولة التعامل مع التقنيات الحديثة، ويعزز من قدراتهم، وكلما زاد اهتمام المكفوفين باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والتقنيات والأجهزة الحديثة كلما زادت خبرتهم.

الخاتمة

الخاتمة

تتناول الخاتمة الإجابة عن تساؤلات الدراسة والإستنتاجات التي توصلت إليها بعد جمع البيانات وتحليل النتائج، بالإضافة التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي؟

كشفت الدراسة أن نسبة من يمتلكون صفحات أو حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي من المكفوفين في سلطنة عمان (عينة الدراسة) بلغت ٦٤,٣%، في مقابل ٣٥,٦% لا يمتلكون أي حسابات على هذه الشبكات. وخلصت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التي تمنع غير المستخدمين من الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي هي عدم امتلاكهم للوقت الكافي، وعدم معرفتهم بطريقة الدخول، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي، وعدم وجود اشتراك دائم بالإنترنت، وكذلك عدم وجود جهاز مناسب للدخول إلى هذه الشبكات.

وأكدت هذه النتيجة أن غالبية المكفوفين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن على المؤسسات المعنية بهم إزالة العقبات التي تعترض الاستخدام الواسع لهذه الشبكات بتوفير الأجهزة والبرامج المساعدة، وتقديم التدريب اللازم لهم.

أ- ما الأجهزة والبرامج والتقنيات المساعدة التي يستخدمها المكفوفون في سلطنة عمان للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي؟

أشارت نتائج الدراسة بأن أغلب أفراد العينة من المكفوفين يستخدمون العديد من الأجهزة التقنية، وجاء الهاتف الذكي بالمركز الأول من حيث الاستخدام، لما يتمتع به من نظام تشغيل متطور ومزايا أخرى لتصفح الإنترنت باللمس وسهولة المزامنة مع البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي. وفي المركز الثاني جاء الحاسب الآلي المحمول ثم جهاز برايل سنس نوت ويعد الجهاز اللوحي و الحاسب الآلي المكتبي الأقل استخداماً، نظراً لتراجع استخدام الأجهزة المكتبية، والاكتفاء بها في قاعات الدراسة والعمل.

وأكدت النتائج بأن غالبية المكفوفين يستخدمون البرامج المساعدة حيث احتل برنامج قارئ الشاشة المركز الأول، يليه مكبر النصوص الخاص بضعاف البصر، في حين يستخدم البعض منهم متصفح المواقع للكفيف الكلي وضعيف البصر، ويفضل آخرون استخدام أنواع أخرى من

البرامج المساعدة مثل: مستخدمي برنامج عاكس الألوان، والجهاز المكبر لضعاف البصر، وبرنامج أبيكس Apex، وهال HALL، وأنفيدا NVDA.

ب- ما شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المكفوفون في سلطنة عمان؟

خلصت الدراسة إلى أن المكفوفين يستخدمون عدداً كبيراً من شبكات التواصل الاجتماعي. وتأتي في المرتبة الأولى شبكة تويتر Twitter، وفي المرتبة الثانية شبكة يوتيوب YouTube، وفي المرتبة الثالثة شبكة فيسبوك Facebook، وفي المرتبة الرابعة شبكة جوجل بلس Google+، وفي المرتبة الخامسة شبكة سكايب Skype، وفي المرتبة السادسة شبكة لينكد إن LinkedIn، وفي المرتبة السابعة شبكة سناب شات Snapchat، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة شبكة الإنستغرام Instagram.

ت- ما أنماط استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من المكفوفين، يستخدمونها من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات يومياً، تلتها فئة الاستخدام أقل من ساعة، ثم من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات، وتقضي النسبة الأقل من عينة الدراسة وقتاً أطول على شبكات التواصل الاجتماعي يمتد من ٥ ساعات فأكثر. وأكدت هذه النتائج إلى أن المكفوفين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل رشيد ومتوسط وغير مبالغ فيه.

وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات إلى ستة سنوات، وأن نحو ربع العينة تتراوح مدة استخدامهم بين سنة وأقل من ثلاث سنوات، في حين أن الأقلية منهم يزيد عمر استخدامهم لها عن ستة سنوات وأكثر، وكذلك ينخفض معدل الاستخدام لدى عدد قليل عن سنة واحدة. وأكدت هذه النتيجة أن المكفوفين لم يتأخروا في تبني واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمقارنة بنظرائهم المبصرين.

وانتهت الدراسة إلى أن أفضل الأماكن لاستخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي هي: البيت أو السكن، يليه كل الأماكن المتاحة (البيت، والمختبرات، والسيارة، وشاطئ البحر، والحديقة، والمقهى)، ثم مختبرات الحاسب الآلي، ولا يفضل المكفوفون استخدام هذه الشبكات على شاطئ البحر، والحديقة، والمقهى، لكونها أماكن يصعب عليهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيها. فيما أشار البعض إلى أن هناك أماكن أخرى يمكنهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيها كمقر العمل، وجمعية النور للمكفوفين.

وكشفت الدراسة أن المكفوفين عينة الدراسة يفضلون الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم، ونسبة قليلة منهم تفضل طلب المساعدة من الآخرين عند استخدام هذه الشبكات. وأكدت هذه النتيجة أن المكفوفين يفضلون الاعتماد على أنفسهم ولا يجدون صعوبة في استخدام هذه الشبكات.

ث- ما البيانات التي يتيحها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟

خلصت الدراسة إلى أن المكفوفين مثلهم في ذلك مثل أقرانهم المبصرين يتيحون بياناتهم الشخصية كالإسم الحقيقي، ومستوى التعليم، وتاريخ الميلاد كاملاً، ومحل الإقامة، والوظيفة ومعلومات أخرى كـ(الأسماء المستعارة وتاريخ ميلاد غير حقيقي أو مقولة أدبية أو بيت شعري)، والبريد الإلكتروني، والحالة الاجتماعية، والصور الشخصية بنسب عالية. ويرفض عدد كبير منهم عرض الصور العائلية، وتاريخ الميلاد بـ(اليوم والشهر).

السؤال الثاني: ما حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لوسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها على شبكات التواصل الاجتماعي؟

خلصت الدراسة إلى أن المكفوفين في سلطنة عمان يستخدمون كل وسائل الإعلام التقليدية والجديدة المتاحة وإن كان بدرجات متفاوتة، إذ يتزايد استخدامهم للمواقع الإخبارية، ومواقع الصحف والمجلات على الويب، ثم المحطات الإذاعية، والقنوات التلفزيونية، والمننديات، ومواقع الإذاعات والمحطات التلفزيونية على الويب، بينما يتراجع استخدامهم للمجلات، والصحف الورقية، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء طبيعة المكفوفين والتسهيلات التقنية المتاحة على الويب والأجهزة الحديثة.

وقد انتهت الدراسة إلى أن حجم تعرض المكفوفين في سلطنة عمان لوسائل الإعلام المختلفة لم يتغير بشكل كبير بعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

السؤال الثالث: ما تفضيلات المكفوفين في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟

أ-ما الموضوعات التي يتابعها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات الثقافية كانت أكثر الموضوعات تفضيلاً للمكفوفين في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي تليها الموضوعات التعليمية والاجتماعية، ثم

الموضوعات الدينية، والموضوعات الأدبية، والموضوعات التقنية، والموضوعات الصحية، فالسياسية، فأخبار الطقس، فالموضوعات الترفيهية، ثم الموضوعات الاقتصادية، فالرياضية، فالفنية. أما الموضوعات التي نالت اهتماماً أقل من جانب المكفوفين فكانت موضوعات السيارات والألعاب والموضة والأزياء.

ب- ما الصفحات والحسابات التي يحرص المكفوفون في سلطنة عمان على متابعتها في شبكات التواصل الاجتماعي؟

خلصت الدراسة إلى أن صفحات وحسابات الأصدقاء كانت الأكثر متابعة من قبل المكفوفين (عينة الدراسة)، تليها صفحات المثقفين، ثم صفحات والدعاة والوعاظ، وصفحات الأدباء، ثم صفحات وسائل الإعلام، ثم صفحات الخبراء والمختصين، وصفحات المؤسسات الحكومية، وصفحات الجمعيات الخيرية، وصفحات المؤسسات التعليمية. وصنف المكفوفون صفحات المؤسسات الخاصة، وصفحات السياسيين، والمعلمين ضمن الصفحات والحسابات الأقل متابعة، وإن كانت تسبق صفحات وحسابات المسؤولين على شبكات التواصل الاجتماعي.

ت- ما تقييم المكفوفين في سلطنة عمان لما ينشر من مضمون على شبكات التواصل الاجتماعي؟

انتهت الدراسة إلى أن تقييم معظم المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي كان إيجابياً، فقد أكد المبحوثون أن هذه الشبكات تتميز بالتفاعلية، والسرعة في النشر، وتوافر حرية الرأي والتعبير، والجرأة في الطرح والتحليل. وأشارت نسبة منهم أنها مصدر لترويج الشائعات ولا تعكس الواقع، ولها دور في تغيير وجهات النظر والتأثير على الآراء. واتفق جميع المكفوفين (عينة الدراسة) على أن شبكات التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمامهم للتفاعل والاطلاع على كل جديد، وألغت الحواجز التي تعيق الوصول إلى هذا الكم من المعلومات، ومكنتهم من صقل شخصياتهم، وتوصيل أصواتهم إلى العالم، والتعلم بمفردهم من دون الاعتماد على الآخرين.

السؤال الرابع: ما السلوكيات الاتصالية التي يمارسها المكفوفون في سلطنة عمان على شبكات التواصل الاجتماعي؟

خلصت الدراسة إلى أن استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي يتركز في الأساس في مشاركة أصدقائهم الرسائل المختلفة، ثم التعبير بجرأة عن آرائهم، ثم طلب

صداقات جديدة، ثم الاكتفاء بالتصفح والقراءة، ثم الكتابة والنشر على الحوائط الشخصية، ومن ثم التفاعل والتعليق والتعقيب والتعليق على ما ينشر، وقبول طلب الصداقات من الآخرين، والمشاركة في نشر الصور أو مقاطع الفيديو، والكتابة والنشر على المجموعات. وكانت الكتابة والنشر على حوائط الأصدقاء وإنشاء مجموعة أو مجموعات والترويج لها، هي أقل السلوكيات الاتصالية ممارسة من قبل المكفوفين عينة الدراسة.

السؤال الخامس: ما الحاجات التي تشبعها شبكات التواصل الاجتماعي للمكفوفين في سلطنة عمان؟

توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الحاجات التي سعى المكفوفون في سلطنة عمان إلى إشباعها من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي الحاجة للمعرفة والمعلومات الجديدة. وجاء بعدها الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي والاندماج مع العالم المحيط، والإحساس بالآخرين ومشاركتهم في القضايا المختلفة، ثم الترويج عن النفس، والشعور بالراحة والمتعة، ومن ثم الحاجة إلى تكوين مجموعات خاصة بالمعاقين، ثم الحاجة إلى تحسين العلاقات مع الأصدقاء أو الزملاء، والحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى الاستقرار والثقة بالنفس، وجاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة الحاجة إلى تقوية الروابط الأسرية، وأخيراً الحاجة إلى الهروب من المشكلات ونسيانها.

السؤال السادس: ما دوافع استخدام المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الدوافع النفعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كانت الرغبة في الاستطلاع، والبحث عن المعلومة من أكثر من مصدر، ومتابعة الأخبار المحلية أو المعلومات العامة، والاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، ومعرفة جديد الأنشطة والفعاليات، وتعلم مهارات جديدة، وقراءة كتابات وتعليقات الأصدقاء، ومتابعة الأخبار الدولية والأحداث الجارية، وتطوير المهارات الحالية، وتعزيز الثقة بالنفس، والتفاعل والتعليق وإبداء الرأي، والبحث والتواصل لأغراض دراسية أو بحثية، ومناقشة ومحاورة شخصيات مختلفة، والترويج لفعاليات شخصية أو عامة، وتبادل الصور أو مقاطع الفيديو، وبيع وتسويق السلع والخدمات.

أما الدوافع الطقوسية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المكفوفين في سلطنة عمان فقد كان من أهمها التخلص من الوحدة والاستمتاع مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وتكوين صداقات جديدة، ودعم القضايا السياسية أو الاجتماعية التي يؤمنون بها. وقد رفضت نسبة من

عينة الدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للهروب من ضغوط الحياة والمشكلات اليومية، والتحرر من القيود الاجتماعية، وإيجاد أو تطوير علاقة عاطفية.

وأكدت الدراسة أن دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من جانب المكفوفين في سلطنة عمان كانت نفعية في المقام الأول.

السؤال السابع: ما الإشباعات المتحققة للمكفوفين في سلطنة عمان من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

خلصت الدراسة إلى أن الإشباعات المتحققة للمكفوفين في سلطنة عمان من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تنقسم إلى إشباعات توجيهية وإشباعات شبه توجيهية، وإشباعات اجتماعية، وإشباعات شبه اجتماعية. وحددت الدراسة قائمة الإشباعات التوجيهية المتحققة وفقاً لاختيار أفراد العينة مرتبة على النحو التالي: التنمية المعرفية، والحصول على الأخبار والمعلومات، وزيادة الثقافة الشخصية، ومعرفة قضايا تهم المعاقين، ومعرفة ما يدور في الدولة من أحداث، والحصول على أخبار نادرة لا تنشرها وسائل الإعلام، وإنجاز الواجبات والبحوث الدراسية. وتتمثل الإشباعات شبه التوجيهية في: التسلية، والإحساس بالمتعة والسعادة، والقضاء على وقت الفراغ، والتخلص من الروتين والوحدة، والفضول، وإيجاد حلول للعديد من المشكلات، وإزالة التوتر والقلق، والتخلص من شعور العزلة الاجتماعية، ونسيان الهموم ومشاكل الدراسة. وحدد المبحوثون الإشباعات الاجتماعية بالترتيب التالي: التواصل مع الأصدقاء والأقارب، والاندماج في المجتمع، ومعالجة قضايا اجتماعية، وتأكيد الثقة بالنفس، والتعرف على أصدقاء جدد، وإبراز المواهب الشخصية، ومقارنة أنفسهم بالآخرين، وجاء في ذيل القائمة الإشباع الخاص بتطوير وتكوين علاقات عاطفية، وهذا يفسر تحفظ المكفوفين عينة الدراسة في إظهار مشاعرهم ودوافعهم الحقيقية، حفاظاً على عادات وتقاليد المجتمع العماني. أما الإشباعات شبه الاجتماعية فقد شملت التفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم، وتحقيق فهم أعمق للأحداث، وممارسة حرية الرأي والتعبير، والمشاركة في النقاش حول القضايا المختلفة.

وأكدت الدراسة أن الإشباعات التوجيهية الأكثر تحققاً لعينة الدراسة وكانت أغلبها لتنمية المعارف والمعلومات، والحصول على كم هائل من الأخبار والمعلومات، وزيادة الثقافة الشخصية، تليها الإشباعات شبه التوجيهية كالتسلية، والإحساس بالمتعة والسعادة، ثم تليها الإشباعات شبه الاجتماعية كالتفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم، وتحقيق فهم أعمق للأحداث، وأخيراً الإشباعات الاجتماعية بالتواصل مع الأصدقاء والأقارب، والاندماج في المجتمع،

ومعالجة قضايا اجتماعية، وهذه الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعي للمكفوفين في سلطنة عمان دليل واضح على نضج هذه الفئة واتحادها على مواجهة الصعوبات. وخلصت الدراسة إلى أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير درجة الإعاقة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية من ٣١ إلى ٤٥ سنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإشباعات المتحققة من استخدام المكفوفين لشبكات التواصل تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح أصحاب المؤهلات الجامعية.

ثانياً: مناقشة النتائج:

حللت الدراسة استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعاات المتحققة منها. وقد كشفت الدراسة أن غالبية المكفوفين في سلطنة عمان الذين خضعوا للدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، ويمتلكون أحدث الأجهزة والبرامج المساعدة التي تمكنهم من استخدام الإنترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص وأبرزها الهواتف الذكية خاصة أجهزة الآيفون وذلك لتوفر برنامج قارئ الشاشة للكفيف الكلي ومكبر النصوص لضعيف البصر.

وأثبتت الدراسة أن المكفوفين يفضلون استخدام شبكة تويتر التي جاءت في المرتبة الأولى، وذلك لسهولة تصفحها وإحتوائها على نصوص مختصرة (١٤٠) حرفاً يسهل على المكفوف سماعها من خلال قارئ الشاشة أو قراءتها باستخدام مكبر النصوص الخاص بضعاف البصر. وجاءت شبكة يوتيوب، ثم شبكة فيسبوك في المرتبتين الثانية والثالثة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه موقع ألكسا المعني بإحصاءات الإنترنت للعام (٢٠١٦)، بأن المستخدمين في سلطنة عمان يفضلون شبكات يوتيوب، وفيسبوك، وتويتر بالدرجة الأولى.

وأكدت النتائج أن معدل استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي كان معتدلاً، وتتركز أوقات الاستخدام في فترة ما قبل النوم، أما تاريخ استخدام غالبيتهم لهذه الشبكات فيتراوح من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات. وبعد البيت أو السكن المكان المناسب للمكفوفين لاستخدام هذه الشبكات بما يتيح لهم من خصوصية وحرية في التصفح والنشر دون طلب مساعدة من الآخرين. ويفضل المكفوفون في سلطنة عمان إتاحة بياناتهم الشخصية بدرجات متفاوتة، بينما لا يفضل غالبيتهم وضع الصور العائلية أو الشخصية لعدم وجود البرامج المساعدة الفعالة التي تساعد على التمييز بين الصور، وتحفظ البعض منهم في نشر صورهم الخاصة. وأشارت الدراسة أن المكفوفين في سلطنة عمان لم تتغير درجة تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة بعد استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ لا زالوا يفضلون متابعة المواقع الإخبارية ومواقع الصحف والمجلات على الويب بالدرجة الأولى، ويعود ذلك لعدم وجود صحيفة ورقية عمانية خاصة بالمكفوفين، ومحدودية المجلات الخاصة بلغة برايل في السلطنة.

وكشفت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي فتحت نوافذ جديدة للمكفوفين في سلطنة عمان واستطاعوا من خلالها ممارسة العديد من الأنشطة والسلوكيات الاتصالية التي لم يكن ممكناً لهم ممارستها من قبل، لذلك اختلفت النظرة الحديثة إليهم من قبل المجتمع. وفي ضوء ذلك

يتضح الأهمية الكبيرة التي تمثلها هذه الشبكات بالنسبة لهم، وهو ما يحتم على الجمعيات والمؤسسات المعنية بالمكفوفين في السلطنة دعم هذا الاستخدام وتنمية مهارات المكفوفين وزيادة قدراتهم، من خلال توفير الأجهزة المناسبة والدورات التدريبية الموجهة لهم. وبالرغم من وجود العديد من المؤتمرات والندوات السنوية التي تحمل بين جلساتها الكثير من المقترحات والتوصيات لتحسين أوضاعهم، إلا أن آليات التنفيذ في تحسين أوضاعهم والإستعانة بقدراتهم في المجتمع العماني لا زالت محدودة. ومن الضروري أن تقوم المؤسسات الإعلامية في سلطنة عمان بنشر الصورة الإيجابية للمعاقين والمكفوفين في سلطنة عمان، وإشراكهم في وضع الخطط الإعلامية، وتبني بعض هذه الفئات الموهوبة على أسس الكفاءة الحقيقية التي تعتمد على الإنتاج الفعال بدافع الإرادة والرغبة وليس على معيار الإعاقة والصحة فقط.

ومن المهم في ضوء نتائج هذه الدراسة الإشارة إلى ضرورة أن تتلوه دراسات عمانية أخرى حول استخدامات المعاقين من ذوي الإعاقات المختلفة الأخرى لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، حتى تكتمل الصورة لدى الأجهزة والمؤسسات المختصة القائمة على شؤون هذه الفئات.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

- ١- دعم جمعية النور للمكفوفين ورعاية أنشطتها الإعلامية وتبني المواهب الإعلامية البارزة في هذا المجال، وتوفير الدعم اللازم لهم من أجهزة، وبرامج، وتقنيات مساعدة.
- ٢- تفعيل صفحات وحسابات الجمعيات والمراكز والمؤسسات الخاصة برعاية المكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي وجعلها حلقة وصل حقيقة بين المكفوفين وهذه المؤسسات.
- ٣- إشراك المكفوفين على شبكات التواصل الاجتماعي في تقييم وسائل الإعلام وما تقدمه من محتوى وإشراكهم في وضع الخطط الإعلامية المستقبلية التي تلبي حاجاتهم وتشبع رغباتهم.
- ٤- تصميم مواقع وشبكات اجتماعية لتعليم المكفوفين وتزويدهم بالجديد من خلال التواصل المباشر مع الخبراء والمختصين في السلطنة.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو خطوة، السيد عبدالمولى؛ الباز، أحمد(٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، *المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالي*، اليمن، المجلد(٧)، العدد(١٥)، ص ص ١٨٧-٢٢٥.
- أبو دنيا، سمر(٢٠١٢). دور الإعلان التفاعلي في زيادة فاعلية العملية الاتصالية، *المجلة العلمية للبحوث الصينية/المصرية*، جامعة حلوان، المجلد(١)، العدد (١)، ص ص ١٦٧-٢.
- أبو دية، هناء(٢٠١٣). واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطلبة المعاقين بصرياً بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. بحث مقدم في المؤتمر الدولي للعلوم التطبيقية، غزة، فلسطين، ص ص ٤٢-١.
- أبو زيتون، جمال(٢٠٠٨). مدى استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً في مجالي القراءة والكتابة في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، مجلد٩، العدد الأول، ص ص ١٧٩-٢٠١.
- أبو زيتون، جمال؛ ومقدادي، يوسف(٢٠١٢). الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد٢٨، العدد الثالث، ص ص ٢٤٣-٢٨٧.
- إسماعيل، وئام(٢٠١٢). دراسة مسحية لاستخدام المكفوفين للشبكات الاجتماعية. بحث مقدم في المؤتمر الدولي العلمي، الجمعية العربية للتكنولوجيا والتربية، القاهرة، مصر، ص ص ٤٧١-٥٠٨.
- البحالية، أسماء(٤ أكتوبر ٢٠١٥). التقنيات الحديثة للمكفوفين وسائل متطورة لتنمية معارف أصحاب العصا البيضاء وزيادة دمجه في المجتمع، *جريدة الرؤية*، مسقط.
- البدراني، خالد(٢٩ يناير ٢٠٠٨)، هل تحب تلفزيون سلطنة عمان، *المنتدى التربوي*، وصلة الموقع:

www.fourm.moe.gov.om

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٢/١٠.

-البلوشية، نعيمة(٢٠١٤). دور المرأة العمانية في رعاية زوجها من ذوي الإعاقة الحركية من وجهة نظره، مسقط: وزارة التنمية الاجتماعية.

-البوابة التعليمية (٢٠١٦)، إحصائيات معهد عمر بن الخطاب، وصلة الموقع:

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٤/١٠.

-البيمانية، منى(٢٠١٤). معهد عمر بن الخطاب، مجلة عالمي، مجلد(١)، العدد الأول، ص ص١-٢٠.

-الجابري، علي(٢٠١٢). تنمية مهارات التفاعل والاتصال للأشخاص المعاقين سمعياً، مسقط، وزارة التنمية الاجتماعية.

-الجابري، علي(٢٠١٢). تنمية مهارات التفاعل والاتصال للأشخاص المعاقين سمعياً. مسقط:مطبوعات وزارة التنمية الاجتماعية.

-جريدة الرياض (١٥ يوليو ٢٠٠٩)، انفراد أول مجلة للمكفوفين تصدر في المملكة، العدد١٤٩٩٦.

-الجزيرة نت (٥ أبريل ٢٠١٦)، ميزة جديدة بفيس بوك تتيح للمكفوفين رؤية الصور، وصلة الموقع:

<http://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/%D5/4/2016>

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٣/١٠.

-الجمعية العمانية للمعوقين(١٩٩٩). ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مسقط: ١٩-٢١ أبريل.

-الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم(٢٠٠٣). المؤتمر العلمي السنوي التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، القاهرة: ٣-٤ ديسمبر.

-الجوالدة، فؤاد(٢٠١٢). الإعاقة البصرية. عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع.

-حجاب، منير(٢٠١٠)، نظريات الاتصال، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

-حسن، اسماعيل؛ والغول، ريهام(٢٠١٤). أثر اختلاف التطبيقات التفاعلية ببيئات التعلم الشخصية المصممة في ضوء إستراتيجية إدارة المعرفة في تنمية بعض مهارات التيسير الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا واتجاهاتهم نحوها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد (٥٢)، ص ص١٧-٥٨.

-الحوفي، نجوى(١٧ ديسمبر ٢٠٠٦)، وطني برايل لعيون من فقدوا بصرهم، جريدة الشرق الأوسط.

-الخروصية، كاذية(٢٠١٥). معهد عمر بن الخطاب، مجلة عالمي، مجلد(١)، العدد (٢)، ص ٢٠-١.

-خلف، أحمد؛ وآخرون(١٩٩١). الإعاقة ورعاية المعاقين في أقطار الخليج العربية. المنامة: مطبوعات مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية.

-الخميس، حمود؛ وصلوي، عبد الحافظ(٢٠٠٧). احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها. ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة "الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة"، الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين، المنامة: ٦-٨ مارس.

-الداغر، مجدي(٢٠١٣). استخدام الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها. مجلة الجامعات العربية للأدب، المجلد(١١)، العدد(٢)، ص ٨٧٧-٩٢٢.

-الرشيدي، هلال(٢٠١٤). استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

-رويس، عبلة محمد؛ والموسى، عصام(٢٠١١). تجربة الإذاعات المجتمعية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي: دراسة حالة: نادي مستمعي راديو البلد، جامعة الشرق الأوسط.

-السعدي، سيف(٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص ودورها في دعم الجمعيات الأهلية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

-CNN العربية (١٢ ديسمبر ٢٠١٥)، مهرجان مراكش السينمائي يتحدى ظلمة المكفوفين، وصلة الموقع:

www.arabic.cnn.com/entertainmwent/٢٠١٥/

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٣/١٠.

-شبارة، غادة(٢٠٠٨). فاعلية برمجية تدريبية لتنمية مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم لدى معلمي المكفوفين بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

-شبكة الناطق الإلكترونية(٢٠١٣)، برامج وتقنيات وأدوات المكفوفين، وصلة الموقع:

www.natiq.com

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٤/١٣.

-الشرافي، رامي(٢٠١٢). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.

-الشرابصي، أحمد(١٩٥٦). في عالم المكفوفين. القاهرة: مطبعة نهضة مصر بالفجالة.

-شقرة، علي(٢٠١٤). الإعلام الجديد. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

-شبكة الكفيف العربي للحوار(٥ أغسطس، ٢٠٠٧). المكفوفون في عالم المعلومات والاتصالات. ركن الأبحاث والدراسات، وصلة الموقع:

<http://www.blindarab.net/vb/archive/index.php/t-٢٣٩٩.html>

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٣/٢.

-شمس الدين، فتحي(٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر. القاهرة: دار النهضة العربية.

-شومان، محمد(٢٠١٢). وسائل الإعلام الاجتماعي وإدارتها للأحداث الطارئة، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد(٣٦٧)، ص ص٤٣-٧٠.

-صالح، عمار(٢٠١٥). تقبل المكفوفين لإعاقتهم، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العراق، العدد (٨٨)، ص ص٦٤٩-٦٨٠.

-طابع، سامي(٢٠٠١). بحوث الإعلام، القاهرة: دار النهضة العربية.

-طلعت، عازر(١٩٩٤). البصر والبصيرة. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

-عبد الحميد، محمد(٢٠٠٤). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

-عبدالعزیز، لمياء(٢٠١٣). استخدامات المرأة المصرية لصحافتها الإلكترونية والإشباع المتحققة منها. دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد٦٥، ص ص٣٠٣-٣٥٦.

-عبد الحميد، محمد(١٩٩٨)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب.

-عبيد، ماجدة(٢٠١١). المبصرون بأذانهم (المعاقون بصرياً)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

-العامري (مايو ٢٠١٦). طريقة المجموعة البورية، وصلة الموقع:

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١٠/١٠.

-العريمية، بدرية(٢٠١١). أدوات التواصل الإلكترونية وتوظيفها تربوياً، *مجلة التطوير التربوي*، سلطنة عمان، العدد (٦٧)، ص ص١-١٥.

-العريزي، هلال(٢٠١٠). دوافع استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للبرامج التلفزيونية العمانية والإشباعات المتحققة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، مصر.

-عطية، مصطفى(٢٠٠٧). استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية المصرية والإشباعات المتحققة منها دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، القاهرة.

-عماننا(١٤ مارس ٢٠١٦)، خدمة مراكز الوفاء الاجتماعية التطوعية، وصلة الموقع:

<http://www.oman.om/wps/portal/>

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٢/١٠.

-العزيز، ناصر(١٩٨٣). الإعاقة البصرية. ليبيا: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

-غواص، سعيد(٢٠٠٧). دور قيادات العمل التطوعي في تنمية المشاركة الأهلية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

-الفيصل، عبدالأمير(٢٠١٤). دراسات في الإعلام الإلكتروني. العين: دار الكتاب الجامعي.

-الكندية، وردة(٢٠١٤). تقرير مشروع التعليم الإلكتروني للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين. مسقط: ٢٠-٢٥ سبتمبر.

-لجنة البحوث والدراسات(١٩٨٣). دراسة أولية عن واقع المكفوفين في البحرين، مجلة الدراسات الاجتماعية، مملكة البحرين، العدد (٢)، ص ص٣-٤٦.

-مبروك، رشا(٢٠١١). الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو: دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر، *مجلة كلية التربية ببورسعيد*، مصر، العدد (١٠)، ص ص٨٨-٥٩.

-Mbc (١٩ يونيو ٢٠٠٩)، أول صحيفة ورقية مخصصة للمكفوفين في الخليج "الوطن برايل" السعودية، وصلة الموقع:

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٢/١٠.

- محمد، عادل(٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. القاهرة: دار الرشاد.
- محمد، عماد(٢٠١٠). الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الإنترنت، مجلة أعلّم، المملكة العربية السعودية، العدد (٦)، ص ص٤٦-٨٢.
- المحيا، أسامة(٢٠١٣). الحسابات الوهمية وإغراق الهاش تاق عبر تويتر دراسة تحليلية في التأطير وصناعة الرأي، جامعة المدينة، العدد(١)، ص ص١-٢٠.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات(٢٠١٥). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لذوي الإعاقة. مسقط: مطبوعات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات(٢٠١٥). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لذوي الإعاقة. مسقط: مطبوعات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
- المزاهرة، منال(٢٠١٤). مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المقدادي، خالد(٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين(١٩٨١). بحوث وتقارير ووثائق المؤتمر العام الخامس للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين. الشارقة: ٢١-٢٥ ديسمبر.
- ميرثي، ديراج(٢٠١٤). التواصل الاجتماعي في عصر تويتر. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- نصر، حسني(٢٠٠٩). دور وسائل الإعلام في تنمية وعي المجتمع بقضايا المعاقين بصرياً. الندوة الوطنية لدعم الأشخاص المكفوفين، جمعية النور للمكفوفين، مسقط: ٢٨-٣٠ ديسمبر.
- نصر، حسني(٢٠١٥). نظريات الإعلام. العين: دار الكتاب الجامعي.
- نصر، حسني(٢٠١٥). وسائل الإعلام الجديدة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- النوايسة، عبدالله(٢٠١٤). المستحدثات التكنولوجية المساعدة لتعليم ذوي الإعاقة. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- النيل (٢٦ يونيو ٢٠١٢)، مجلات المكفوفين، منتديات بليندج، وصلة الموقع:

<http://blindeg.com/vb/showthread.php?>

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٢/١٠.

-نور الدين، بن سوله(٢٠١٤). الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٣)، ص ص ١٦١-١٧٢.

-وزارة التنمية الاجتماعية(٢٠١٤). التقرير السنوي، مسقط: مطبوعات وزارة التنمية الاجتماعية.

-وزارة التنمية الاجتماعية(٢٠١٥). النشرة الإحصائية للربع الثاني للعام ٢٠١٥، مسقط: مطبوعات دائرة التخطيط والتطوير بوزارة التنمية الاجتماعية.

-وزارة الشؤون القانونية (٢٠١٣). قوانين سلطنة عمان، قسم القوانين، وصلة الموقع:

<http://www.mola.gov.om/mainlaws.aspx?page=٧>

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٢/١٠.

-واب ويب (٢٠١٣)، تعريف شبكة Bebo، وصلة الموقع:

www.wipwaip.om

تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/٤/١٣.

-وسار، نوال(٢٠١٤). استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك Facebook والإشباعات المتحققة منها، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٣)، ص ص ١٤٥-١٦٤.

- يحيى، زكريا(٢٠٠٣). أهمية استخدام المعاق بصرياً لشبكة المعلومات الإنترنت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الخاص، مشارك في المؤتمر العلمي السنوي التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، القاهرة: ٣-٤ ديسمبر.

المراجع الأجنبية:

-Abeele, M. et al. (٢٠١٢). "Blind faith in the web? Internet use and empowerment among visually and hearing impaired adults: a qualitative study of benefits and barriers, *The European Journal of Communication Research* .Vol.٣٧, no. ٢.pp ١٢٩-١٥١.

-AFB Center on Vision Loss(٢٠١٦). About the AFB Center on Vision Loss, website:

<http://www.afb.org/info/programs-and-services/center-on-vision-loss/١٢>

Date: ٣٠/١٣/٢٠١٦.

-El-Gayyar, M. et al. (٢٠١٣). Social network framework for deaf and blind people based on cloud computing. *Computer Science and Information Systems (FedCSIS)*, pp ١٣١٣-١٣١٩.

-Al-Mousa, N. (٢٠١٦). The Braille System in the Arab World - Past and Present, website:

[AL-%Nassir%-%-%-١٢http://www.avh.asso.fr/rubriques/infos_braille/actes/\(Eng\).htm%-%MOUSA](http://www.avh.asso.fr/rubriques/infos_braille/actes/AL-%Nassir%-%-%-١٢http://www.avh.asso.fr/rubriques/infos_braille/actes/(Eng).htm%-%MOUSA)

Date: ٣٠/١٣/٢٠١٦.

-Bacigalupo, M. (٢٠٠٩). one bellion forgotten. Human rights watch. web site:

<https://www.hrw.org/topic/disability-rights>

Date: ٢٢/٢/٢٠١٦.

-Bashir, R. et al. (٢٠١٤). Social Networking as a Learning Resource for Persons with Visual Impairment. *Academic Research International*, Vol. ٥, no. ٣, pp ٢٢٣-٢٣٠.

-Brady, E. et al. (٢٠١٣). Investigating the appropriateness of social network question asking as a resource for blind users. In *Proceedings of the ٢٠١٣ conference on Computer supported cooperative work*, pp ١٢٢٥-١٢٣٦.

-Byrne, D. (٢٠٠٨). The future of (the) 'race': Identity, discourse and the rise of computer-mediated public spheres. MacArthur Foundation Book Series on Digital Learning: *Race and Ethnicity Volume*, pp ١٥-٣٨.

-Ballman, D.(۲۰۱۵). Getting LinkedIn As a Person Who Is Blind or Visually Impaired, website:

<http://www.afb.org/blog/careerconnect-blog/getting-linkedin-as-a-person-who-is-blind-or-visually-impaired/۱۲>

Date: ۳۰/۳/۲۰۱۶.

-Chang, H. & Iyer, H. (۲۰۱۲). Trends in twitter hashtag applications: Design features for value-added dimensions to future library catalogues. *Library Trends*. Vol. ۶۱ no. ۱. pp ۲۴۸-۲۵۸.

-Dang, A. (June ۲۰۱۳). How brands should use facebook hashtags. Icrossing insights report.

-Hewett, R. et al. (۲۰۱۲). The social activity and social networking of blind and partially sighted young people. Birmingham, *University of Birmingham*. pp ۱-۶۴.

-Shawn, H. & McGee, L. (۲۰۱۶). Accessibility. Copyright for W3C website:

<https://www.w3.org/standards/webdesign/accessibility>

Date: ۱۲/۳/۲۰۱۶.

-Korhan, O. & Ersoy, M. (۲۰۱۵) Usability and functionality factors of the social network site application users from the perspective of uses and gratification theory. *Quality & Quantity*, pp ۱-۱۸.

-Neighbors(۲۰۰۹). Worldwide Social Contribution Activities at Toyota, *Toyota Motor Corporation*. Vol. ۷, pp ۱-۱۰۰.

-Lee, E.(June ۲۰۰۹). LinkedIn's start up story: Connecting the business world .CNN Money, website:

http://money.cnn.com/۲۰۰۹/۰۶/۰۲/smallbusiness/linkedin_startup_story.smb/

Date: ٢٤/٢/٢٠١٦.

-Media Access Australia, & Hollier, S. (٢٠١٢). Sociability: Social Media for People with a Disability. *Media Access Australia*, pp ١-٣٦.

-Misra, A.(June ٢٠١٣). Social Media Growth ٢٠١٣ – ٢٠١٧: Every Forth Person On Planet Use Social Media, web site:

<http://dazeinfo.com/٢٠١٣/٠٦/٢٠/social-media-growth-٢٠١٣-٢٠١٧-every-forth-person-on-planet-use-social-media-study>

Date: ٢٤/٢/٢٠١٦.

-Qiu, S. & Rauterberg, M. (٢٠١٥). Mobile Social Media for the Blind: Preliminary Observations. *Enabling Access for Persons with Visual Impairment*, p١٥٢.

-Vashistha, A. et al.(٢٠١٥). Social media platforms for low-income blind people in india, *ACM SIGACCESS Conference on Computers & Accessibility*. pp ٢٥٩-٢٧٢.

-Wimmer, R., & Dominick, J.(٢٠٠٣). Mass media research. Belmon, Thomson learning.

-World Wide Web Consortium (٢٠٠٨). Web content accessibility guidelines (WCAG) ٢,٠.

-RNIB (٢٠١٦). Newspapers and Magazines, website:

<http://www.rnib.org.uk/information-everyday-living-reading-what-read/newspapers-and-magazines>

Date: ٣٠\٣\٢٠١٦.

-YouTube(٢٠١٦). Using YouTube with a screen reader, website:

<https://support.google.com/youtube/answer/189278?hl=en>

Date: ٣٠/٣/٢٠١٦.

-Zaied higer Organization(٢٠١٦). Braille Printing Press, website:

<http://www.zho.ae/english/Centers/Pages/BlindsPrintingPress.aspx>

Date: ٣٠/٣/٢٠١٦.

المقابلات:

- ١-حنان عبد الفتاح، مديرة الشؤون الإدارية لجمعية النور للمكفوفين، مقابلة بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠١٥.
- ٢-موزة الكندية، وكيلة معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، مقابلة بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٦.
- ٣-سعاد الصوافية، رئيسة اللجنة الإعلامية بجمعية النور للمكفوفين، مقابلة بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠١٦.
- ٤-راشد الفارسي، رئيس جمعية النور للمكفوفين، ١٩ مقابلة بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٥.
- ٥-أحمد الخروصي، خبير تربوي بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، مقابلة بتاريخ ١١ نوفمبر ٢٠١٥.
- ٦-وردة الكندية، مدخلة بيانات في قسم تقنيات تعليم المكفوفين، مقابلة بتاريخ ١٣ يناير ٢٠١٥.
- ٧-زميلة الفهدية، مدخلة بيانات في قسم تقنيات تعليم المكفوفين، مقابلة بتاريخ ١٣ يناير ٢٠١٥.
- ٨-رضا الحضرمي، طالب مكفوف بجامعة السلطان قابوس، مقابلة بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠١٥.
- ٩-كاذية الخروصية، مديرة معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، مقابلة بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٥.

الملاحق

(الملحق الأول)



جامعة السلطان قابوس

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم الإعلام

استمارة الإستمبيان الخاصة بدراسة:

استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات
المتحققة منها

(دراسة مسحية)

إعداد الطالبة:

حليمة علي المقبالي ٣٧٤٦٠

لجنة الإشراف:

د. حسني محمد نصر

د. إيمان محمد زهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرجى منك التكرم مشكوراً مشكورة بتعبئة استمارة الإستبيان الخاصة بدراسة " استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها". وهي دراسة مكملية للحصول على درجة الماجستير في العلاقات العامة والإعلان، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس. تسعى الدراسة إلى الكشف عن الحاجات التي يسعى المكفوفون إلى إشباعها من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام.

بيانات هذا الإستبيان سرية، وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

الباحثة: حليلة المقبالية

Email: art4art4art@hotmail.com

*ملاحظة: لا تعتبر هذه الدراسة الواسب والمدونات والمنشورات والمواقع المختلفة ومواقع الدردشة والإيميل من شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية:

١-العمر:

٢٢-١٨ ☐

٣٠-٢٣ ☐

٤٥-٣١ ☐

٤٦ فأكثر ☐

٢-النوع:

ذكر ☐

أنثى ☐

٣-درجة الإعاقة:

كفيف كلي ☐

ضعيف بصر ☐

٤-الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐

متزوج ☐

أرمل ☐

مطلق ☐

٥-المستوى الدراسي:

يقرأ ويكتب ☐

ثانوي أو أقل ☐

جامعي ☐

فوق الجامعي ☐

٦ - مكان الإقامة (دائم):.....

٧ - المحافظة التي تنتمي إليها (دائم):.....

٨ - الجمعيات المشارك بها:.....

٩ - أي من الأجهزة التالية تمتلك:

☐ حاسب آلي محمول

☐ حاسب آلي مكتبي

☐ هاتف ذكي

☐ جهاز لوحي

☐ هاتف محمول عادي

☐ جهاز برايل سنس نوت

☐ أخرى تذكر.....

١٠ - ما أهم البرامج والتقنيات المساعدة التي تعتمد عليها للدخول على شبكة الإنترنت:

☐ مكبر النصوص

☐ متصفح المواقع

☐ قارئ الشاشة

☐ أخرى تذكر.....

المحور الثاني: استخدامات المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي:

١١ - هل لديك حسابات للدخول على شبكات التواصل الاجتماعي:

☐ نعم لدي حسابات مختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي (انتقل إلى السؤال ١٣)

☐ لا ليس لدي حسابات على الإطلاق على شبكات التواصل الاجتماعي.

١٢ - في حالة عدم وجود حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، ما أسباب ذلك؟

☐ ليس لدي وقت

☐ ليس لدي اهتمام بهذه الشبكات

☐ ليس لدي جهاز مناسب

☐ ليس لدي اشتراك دائم بالإنترنت

☐ أسباب أخرى تذكر.....

في حالة اختيار هذه الإجابة ينتهي الإستبيان، ونشكر على تعاونك معنا

١٣- أيهما تستخدم أكثر في الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

☐ الهاتف الذكي

☐ جهاز لوحي

☐ الحاسب الآلي الثابت

☐ الحاسب الآلي المحمول

☐ جهاز برايل سنس نوت

☐ أجهزة أخرى أذكرها

١٤- عادة ما يكون الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

☐ بمفردي

☐ بمساعدة الآخرين

☐ الإثنان معا

١٥- استخدم شبكات التواصل الاجتماعي التالية (يرجى ترتيبها وفقاً لدرجة تفضيلها):

(١ = الأكثر تفضيلاً _ ٦ = الأقل تفضيلاً)

☐ تويتر

☐ جوجل بلس

☐ سكايب

☐ فيسبوك

☐ لينكد إن

☐ يوتيوب

☐ الإنستجرام

☐ سناب شات

١٦- كم ساعة تقضيها يومياً في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي:

☐ أقل من ساعة.

☐ من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات

☐ من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات

☐ ٥ ساعات فأكثر

١٧- منذ متى تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي:

☐ أقل من سنة

☐ من سنة إلى أقل من ٣ سنوات

☐ من ٣ إلى أقل من ٦ سنوات

☐ ٦ سنوات فأكثر

١٨- أي الأماكن التالية تفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيها:

☐ البيت أو السكن

☐ مختبرات الحاسب الألي

☐ الحديقة

☐ على شاطئ البحر

☐ السيارة

☐ المقهى

☐ كل الأماكن السابقة

☐ أماكن أخرى تذكر.....

١٩- ما البيانات الشخصية التي تتيحها للآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي (يمكنك إختيار أكثر من بديل):

☐ الاسم الحقيقي

☐ الصورة الشخصية

☐ تاريخ الميلاد بالسنة

☐ تاريخ الميلاد بدون السنة

☐ الحالة الاجتماعية

☐ الصور العائلية

☐ مستوى التعليم

☐ محل الإقامة

☐ التفضيلات الشخصية

☐ الوظيفة

☐ معلومات أخرى تذكر.....

٢٠- ما مستوى استخدامك لوسائل الإعلام التالية:

الوسيلة	دائماً (يوميًا)	أحياناً (يومين إلى ٦ أيام)	لا أتابعها
القنوات التلفزيونية			
المحطات الإذاعية			
الصحف الورقية			
المجلات			
مواقع الإذاعات والمحطات التلفزيونية على الويب			
مواقع الصحف والمجلات على الويب			
المواقع الاخبارية العامة			
المنتديات			

٢١- هل تغير مستوى استخدامك لوسائل الإعلام السابقة بعد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

☐ نعم تغير

☐ لا لم يتغير

٢٢- أي من الموضوعات التالية تحرص على متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي؟

الموضوعات	دائماً (يوميًا)	أحياناً (يومين إلى ٦ ايام)	لا أتابعها
السياسية			
الاقتصادية			
الاجتماعية			
الدينية			
التعليمية			
الأدبية			
الثقافية			
الصحية			
الرياضية			
الترفيهية			
الفنية			
التقنية			
الموضة والأزياء			
الألعاب			
السيارات			
أخبار الطقس			

٢٣- ما الصفحات والمجموعات التي تتابعها على شبكات التواصل الاجتماعي؟

الصفحات	دائماً (يوميًا)	أحياناً (يومين إلى ٦ ايام)	لا أتابعها
صفحات الأصدقاء			
صفحات المعلمين			
صفحات المسؤولين			
صفحات (الفنانين والرياضيين)			

			صفحات المثقفين
			صفحات السياسيين
			صفحات الأدباء
			صفحات الدعاة والوعاظ
			صفحات الخبراء والمختصين
			صفحات المؤسسات الحكومية
			صفحات المؤسسات الخاصة
			صفحات الجمعيات الخيرية
			صفحات وسائل الإعلام

أخرى أذكرها

٢٤- حدد السلوكيات الاتصالية التي تمارسها على شبكات التواصل الاجتماعي:

السلوكيات الاتصالية	دائماً	أحياناً	لا
١- أقوم بالكتابة والنشر على حائطي الشخصي			
٢- أقوم بالكتابة والنشر على حوائط الأصدقاء			
٣- أقوم بالكتابة والنشر على المجموعات			
٤- أنشئ مجموعة أو مجموعات وأروج لها			
٥- أشارك بالصور أو الفيديو			
٦- أعبر عن رأيي بكل جرأة			
٧- أتفاعل وأعلق وأعقب على ما ينشر			
٨- أكتفي بالتصفح والقراءة فقط			
٩- أحرص على طلب صداقات جديدة			
١٠- أقبل كل طلب صداقة يصلني			
١١- أعيد إرسال كل ما يعجبني لأصدقائي			

٢٥- ما تقييمك لما ينشر من مضمون على شبكات التواصل الاجتماعي:

الرأي	موافق	محايد	غير موافق
١- تتميز بالصدق			
٢- تتميز بالموضوعية وعدم الانحياز			
٣- تتميز بالسرعة في النشر			
٤- تتميز بالجرأة في الطرح والتحليل			
٥- تتميز بتوافر حرية الرأي والتعبير			
٦- تؤثر على آرائي وتغير وجهة نظري			
٧- تروج للشائعات			
٨- مزيفة ولا تعكس الواقع			
٩- تتميز بالتفاعلية			

المحور الثالث: حاجات المكفوفين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

٢٦- ما الحاجات التي أشعر أن شبكات التواصل الاجتماعي تحققها لي؟

الحاجة	موافق	محايد	غير موافق
١- الحصول على معلومات جديدة			
٢- الشعور بالراحة والمتعة			
٣- الإحساس بالآخرين ومشاركتهم في القضايا المختلفة			
٤- الحاجة إلى تقدير الذات			
٥- الحاجة إلى الاستقرار والثقة بالنفس			
٦- الاندماج مع العالم المحيط			
٧- الحاجة إلى تقوية الروابط الأسرية			
٨- الحاجة إلى تحسين العلاقات مع الأصدقاء أو الزملاء			
٩- الحاجة إلى تكوين مجموعات خاصة بالمعاقين			
١٠- الحاجة إلى الترويج عن النفس			
١١- الحاجة إلى الهروب من المشكلات ونسيانها			

المحور الرابع: دوافع المكفوفين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

٢٧- ما دوافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

الدوافع النفسية	موافق	محايد	غير موافق
١- الرغبة في الاستطلاع			
٢- الرغبة في متابعة الأخبار المحلية أو المعلومات العامة			
٣- الرغبة في متابعة الأخبار الدولية والأحداث الجارية			
٤- الرغبة في معرفة جديد الأنشطة والفعاليات			
٥- الترويج لفعاليات شخصية أو عامة			
٦- بيع وتسويق السلع والخدمات			
٧- البحث والتواصل لأغراض دراسية أو بحثية			
٨- قراءة كتابات وتعليقات الأصدقاء			
٩- تبادل الصور أو مقاطع الفيديو أو مقاطع صوتية			
١٠- التفاعل والتعليق وإبداء الرأي			
١١- البحث عن المعلومة من أكثر من مصدر			

١٢- الاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم			
١٣- مناقشة ومحاورة شخصيات مختلفة			
١٤- تطوير مهاراتي الحالية			
١٥- تعلم مهارات جديدة			
١٦- تعزيز الثقة بالنفس			

الدوافع الطقوسية	موافق	محايد	غير موافق
١٧- إيجاد أو تطوير علاقة عاطفية			
١٨- شغل وقت الفراغ			
١٩- المشاركة والاستمتاع مع الآخرين			
٢٠- الهروب من ضغوط الحياة والمشكلات اليومية			
٢١- التحرر من القيود الاجتماعية			
٢٢- دعم القضايا السياسية أو الاجتماعية التي أؤمن بها			
٢٣- تكوين صداقات جديدة			

المحور الخامس: إشبعات المكفوفين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

٢٨- ما الإشبعات التي يحققها لك استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

الإشبعات التوجيهية	موافق	محايد	غير موافق
١- الحصول على الأخبار والمعلومات			
٢- التنمية المعرفية			
٣- إنجاز الواجبات والبحوث الدراسية			
٤- زيادة الثقافة الشخصية			
٥- معرفة ما يدور في الدولة من أحداث			
٦- الحصول على أخبار نادرة لا تنشرها وسائل الإعلام			
٧- معرفة قضايا تهم المعاقين			

الإشبعات شبه التوجيهية	موافق	محايد	غير موافق
٨- القضاء على وقت الفراغ			
٩- التخلص من الروتين والوحدة			
١٠- إزالة التوتر والقلق			
١١- الإحساس بالمتعة والسعادة			
١٢- التسلية			
١٣- الفضول			
١٤- نسيان الهموم والمشكلات			
١٥- إيجاد حلول للعديد من المشكلات			
١٦- التخلص من شعور العزلة الاجتماعية			

غير موافق	محايد	موافق	الإشباعات الاجتماعية
			١٧- تطوير وتكوين علاقات عاطفية
			١٨- إبراز مواهب الشخصية
			١٩- تأكيد الثقة بالنفس
			٢٠- التعرف على أصدقاء جدد
			٢١- معالجة قضايا اجتماعية
			٢٢- الاندماج في المجتمع
			٢٣- التواصل مع الأصدقاء والأقارب
			٢٤- مقارنة نفسي بالآخرين

غير موافق	محايد	موافق	الإشباعات شبه الاجتماعية
			٢٥- ممارسة حرية الرأي والتعبير
			٢٦- المشاركة في النقاش حول القضايا المختلفة
			٢٧- تحقيق فهم أعمق للأحداث
			٢٨- التفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم

٢٩- بصفة عامة كيف تصف علاقتك بشبكات التواصل الاجتماعي عليك؟

١-.....

٢-.....

٣-.....

٤-.....

(الملحق الثاني)

استمارة المناقشات الجماعية المركزة

تعتبر المناقشات الجماعية المركزة طريقة منهجية في البحث العلمي، وتستخدم بهدف جمع المعلومات حول موضوع محدد من جماعة اجتماعية ذات نوعية محددة، وذات اهتمامات مشتركة من أجل قضية محددة، بحيث تستطيع التصورات المشتركة الخروج بمجموعة بدائل التي تفيد في اتخاذ القرارات أو الوصول إلى حلول محددة للمشكلات (العامري، موقع إلكتروني، ٢٠١٦).

وتم تخطيط هذه المناقشات الجماعية المركزة والتي تحمل الاهتمامات المشتركة من أجل موضوع دراسة "استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها" في جمعية النور للمكفوفين بمحافظة مسقط، وتم تكوين أربع مجموعات نقاش متعمقة مكونة من ٦ مكفوفين لكل مجموعة، مع مراعاة التوافق في الخصائص الديموغرافية داخل كل مجموعة وتم الاجتماع بهم في أربع جلسات نقاشية.

مديرة الجلسة: الباحثة حليلة المقبالية

المساعد: راشد الفارسي رئيس جمعية النور للمكفوفين

وتم عقد المناقشات الجماعية المركزة بالشكل الآتي:

-الجلسة الأولى بتاريخ ٣١ يناير ٢٠١٦، تم فيها التعريف بموضوع الدراسة، وأهمية الإعلام التقني في حياتهم.

-الجلسة الثانية بتاريخ ٧ فبراير ٢٠١٦، تم طرح مجموعة من الأسئلة عن أسباب استخدام المكفوفين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام، ومعوقات الاستخدام.

-الجلسة الثالثة بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٦، تم عرض ومناقشة تجارب المكفوفين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم التطبيقات والبرامج الأخرى التي يحرصون على استخدامها في أجهزتهم الذكية، وأهم الموضوعات والصفحات التي يحرصون على متابعتها.

-الجلسة الرابعة بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠١٦، تم مناقشة أسباب عزوف المكفوفين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وطرق علاجها، وإتاحة المجال لهم للتعبير عن إيجابيات وسلبات شبكات التواصل الاجتماعي.

وتم مراعاة التمثيل الديموغرافية للعينة على جميع المشاركين في المجموعات الأربعة بحيث قامت كل مجموعة على التماثل في النوع، والعمر، ودرجة الإعاقة، والمستوى الدراسي.